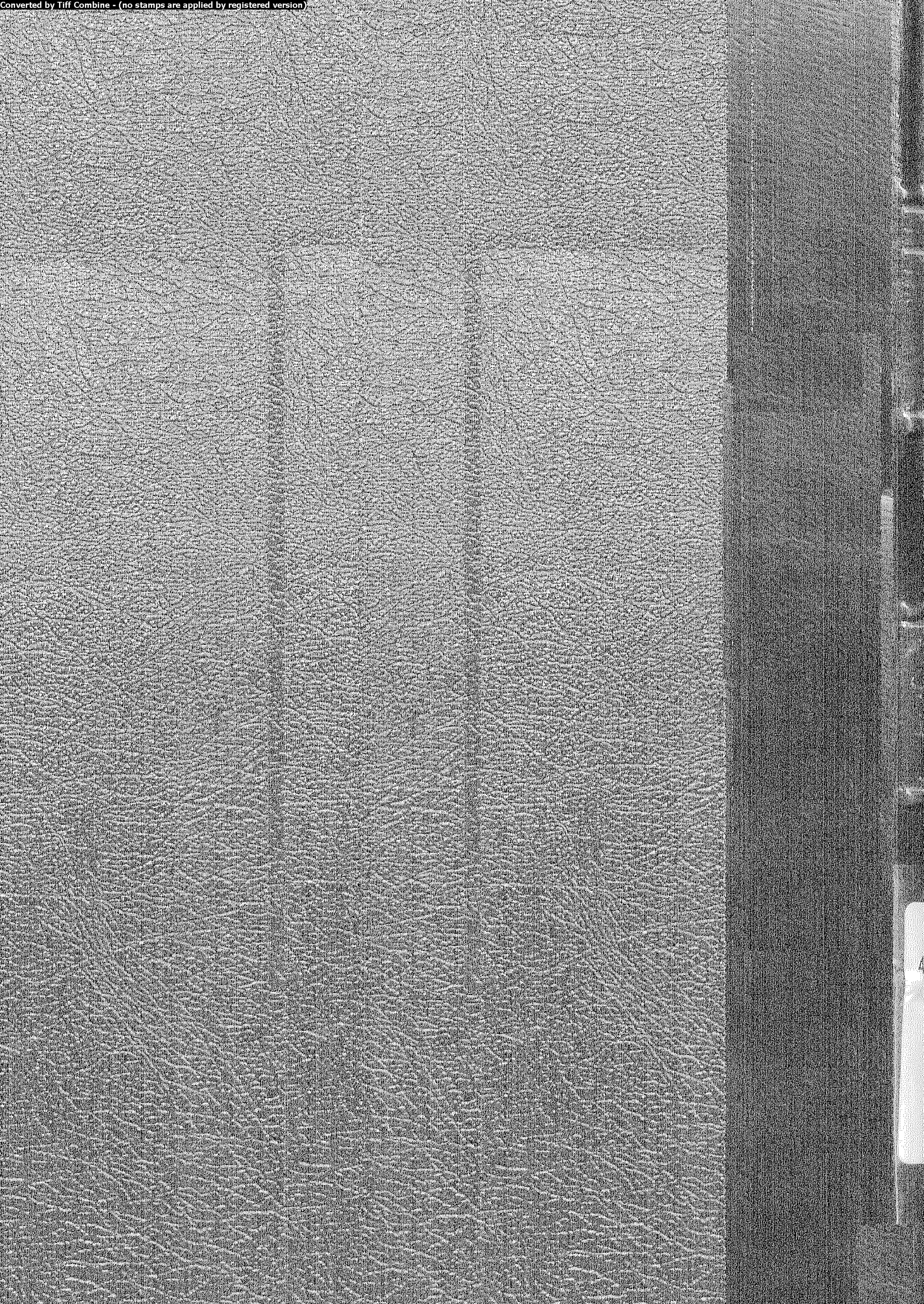








ذخائر العرب
٢١

شجر الدّر

في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة

صنعة الإمام أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي
المتوفى سنة ٣٥١ هـ

قدم له ، وحققه ، وعلق عليه
محمد عبد الجواد
أستاذ فقه اللغة بدار العلوم (سابقاً)
ومعهد التربية للمعلمات بالزمالك (سابقاً)

الطبعة الثالثة



دار المعارف

الناشر دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل القاهرة ج م ع

القسم الأول

كلمات للمُحقِّق



المضمون

بهذا يتم القسم الأول

ويليه القسم الثانى وهو متن « شجر الدر » والتعليق عليه

من صفحة ٥١



رموز واصطلاحات

با = نسخة مكتبة أباظة «باشا» (مكتبة الأزهر) .

ت = نسخة مكتبة تيمور «باشا» .

ز = نسخة مكتبة زكى «باشا»

س = نسخة الإمام السيوطى .

ط = نسخة مكتبة طلعت «باشا» .

قم = القاموس المحيط .

ل = لسان العرب .

ل ١٥ /٣٣ = لسان العرب جزء ١٥ صفحة ٣٣ .

[ ] = ما بين الأقواس المربعة وارد بنسخة السيوطى .

( ) = ما بين الأقواس العادية وارد بالنسخ الأخرى .

ص = صفحة

هـ = هامش



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم لتوفيقك ، فوفقنا لحمدك ، حتى تزداد هدايتك . ونشكر لك دائم فضلك ، وجميل رعايتك ،ونصلى ونسلم على من آثرته بمعجزة الفرقان المبين . وعلى آله وعترته أجمعين .

حفائر اللغة :

هذه حفيرة من الحفائر اللغوية ، نحاول بها الكشف عن بعض الآثار القديمة العربية ، ونُغْرى بها المشتغلين بشئون اللغة ، كى يوجهوا بعض هممهم إلى التنقيب عنها والتنقير عن ذخائرها . وإن النهوض بلغتنا العربية ، لغة الدين والقرآن ، ليتطلب إلى سَدَنتها ، والقائمين على حراستها ، والمنتسبين إلى جامعة العلم بها ـ أن يداوموا على استخراج أنابيشها ، واستصفاء معدنها ، وغربلة بُحَاثتها ، واستخلاص تِبْرها من تُرْبها ، ويقوموا بصهر صَفِيِّها ، وسبك نقيِّها ، للانتفاع به فى العمل على مسايرتها لركب الحضارة المستحدثة ، وتلبية مطالب المدنية ، التى تضرب بجرانها على العالم أجمع .

آثار المستشرقين والمنقبين :

ولقد كانت تعترينى الدهشة ، وتشملنى الحسرة ،عندما أرى آثار عناية المستشرقين بالبحث عن ذخائرنا العربية ، وتداول منتوجهم ، واتخاذ مصنفاتهم ، مراجع نعول نحن عليها فى النقل عنهم ، منتظرين نثار ما يقدمون من فتات ، فرحين به ، معجبين بدقته ، دون أن نجاريهم فى البحث ، أو نسبقهم فى الاطلاع .

ولكن نَفّس عنى ، وفرّج من كربتى ، ما نراه أخيرًا ، من آثار بعض المنقبين فى تراثنا اللغوى والعاكفين على تعبيد الطريق للانتفاع بتحفه .

ويشرفنى أن أدعو أبناء العربية ،لإنماء هذه القافلة ، وأهيب بحملة لوائها كى يغزوا جيوش الأَرَضَة ، وطبقات العناكب المخيمة على كثير من الكتب «الميّتة فى جلودها» والقابعة فى زوايا المكتبات المظلمة ، فيخرجوها إلى النور والشمس ، ويلبسوها ثوب الحياة .

واجب الجيل الحاضر :

تحتاج دراسة اللغة إلى تجريدة من الباحثين ، توزع طوائفها على فروع هذه الدراسة ، فتتفرغ كل طائفة لشعبة من شعبها ، وتتخصص للتعمق فيها.

ومن هذه الشعب : البحث عن أصل وضع الألفاظ ، لأن التجوز فى استعمالها قد طغى على الحقيقة الأولى ، بل كاد يحجبها ويخفيها ، «وكثيرًا ما يقف الباحث والمنقب أمام بعض الألفاظ موقف الحيرة والتردد ، إذا أراد أن يعتمد فى فهم معناها على أصل وضعها ، ثم يستنجد المعجمات ويستهديها ، فلا تنجده ولا تهديه ، ويستعرفها ويستوحيها ، فلا يجد فيها من الألفاظ والمعانى إلا ضُل ابن ضِل ، وُقِل ابن قُل[1] » .

وقد خطا قدائم المؤلفين خطوات موفقة فى هذه السبيل ، فوضعوا الكتب فى بيان العربى والمعرب ، والدخيل والمولد ، وما قاموا به من إشارة إلى الحقيقة والمجاز .

ومن هذا القبيل ما وضعوه للتحقيق والفرق ، فى بعض الألفاظ التى يشيع فيها الخطأ ، أو يكثر فيها الخلط[2] . وكذلك ألفوا الكتب فى الأضداد ، الترادف أو المشترك اللفظى ، الذى بنى عليه «المتداخل أو المسلسل» .

وكتاب «المزهر» للسيوطى قد يشير إلى كثير من الفروع الخاصة بدراسة

(١ ، ٢) انظر «البحاثة اللغوية» للمحقق ص ١ — ١٦

اللغة ، بما وضع من عنوانات لأبوابه المختلفة ، وإن لم يقصد إلى ما نريد قصدًا ، بل جاءت إشارته عفوًا ، لأنه نتش من كل كتاب نتشة ، ونتف من كل موضوع نتفة . فواجب الجيل الحاضر ، أن يُوسِع كلَّ فرع منها دراسة ، ويقتلَ كلَّ موضوع بَحْثاً . فقد أدى السلف ما عليهم ، وخلفوا لنا تراثاً نذكرهم به ، ونسأل لهم من الله عليه الجزاء الأوفى .

تراثنا اللغوى :

لقد ترك السلف من التراث اللغوى ما يحق لنا أن نفخر بكنوزه ، لأن بقاياه التى أبقى عليها الدهر ونسيتها الحوادث ، قد لا يوجد نظيرها عند أمة من الأمم ، أو فى لغة من اللغات .

غير أن كثيرًا من هذا التراث لا يزال مطمورًا مخبوءًا ، يحتاج إلى البحث عن دفينه ، والتنقيب عن ركازه .

وإذا كان السلف لم يقصر فى واجبه إزاء العمل على تدوين اللغة ، ولمّ شتاتها ، وجمع نثارها وما تفرق منها ، فالواجب على الخلف القيامُ بالكشف عن هذا التراث ، وأن يَشُوفوا صدأ ما عثروا عليه منه .

وقد عُنِى الأولون بكل ناحية من نواحى اللغة ، وبكل فرع من فروعها ، فجمعوا فيه ، وألّفوا من كتبه كل نادر وعجيب .

وقد بذل هؤلاء فى جمع متن اللغة ونظم مفرداتها — إبّان تدوين العلوم العربية فى القرون الأولى الهجرية — مجهودًا كبيرًا فى العناية به ، وافتنُّوا فى أشكاله وضروبه ، عفوًا كان ذلك أم قصدًا .

جمعه وترتيبه :

كان لاتساع رقعة الإسلام ، وكثرة الفتوح ، أثرهُما فى تدوين العلوم ،

وبالتالى فى الحاجة إلى جمع ألفاظ اللغة العربية ، حتى أصبح تحصيلُها ، والعلمُ بمفرداتها وأساليبها ، صناعةً أو حرفةً ؛ فمن العاملين فى هذه السبيل من لجأ إلى البادية يُشَافِهُ الأعراب ، ويقيد عنهم الحكايات والنوادر ، ويروى ما سمعه من ألفاظهم وعباراتهم ، ومنهم من لجأ إلى كتاب الله وسنة رسوله ، يستخرج منهما غريب الألفاظ ، ومنهم من راح يبحث عن مثل ذلك فى شعر الجاهلية وخَطَابتها وحِكَمِها وأمثالها ، حتى اجتمع لهؤلاء ثروة لغوية جديرةٌ بالتسجيل .

وهكذا دعت الضرورة إلى تدوين هذه المفردات والألفاظ ، وسلكها فى سموط مختلفة ، يدور بعضها حول موضوع واحد ، يصف حيواناً أو نباتاً ، كالخيل والوحش ، والنخل والزرع ، أو ظاهرةً طبيعيةً ، كالأنواء والسحاب والمطر ، أو يتكلم فى الجبال والمعدنيات ، أو اللباس والطعام ، أو يُعْنَى بالملاهى والغناء إلخ . وبعضها يجمع أمثال هذا المتفرق ، ويوزعه فى أبواب خاصة ، تضم أشياء كثيرة ، وصنف ثالث يعمد إلى الألفاظ ، يرتبها بحسب حروفها ، أول الكلمة أو آخرها ، فيضبطها ويشرحها ، ويفسرها ويوضح استعمالها .

كيف نشأت المُعْجَمَات[1] :

ولا بد للباحث المدقق من وقفة يقفها أمام هذا الجمع الحاشد من «المعجمات» المختلفة ، وكتب نظم المفردات و «تهذيب الألفاظ »

---

(١) المعجم : اسم من أعجم الحروف ، أزال عجمتها وإبهامها ، أى نقطها . وقد سمى كل كتاب ترتب مواده على حروف المعجم أو الحروف الهجائية ، لهذا ، بالمعجم ، كما فى معجم الأدباء ومعجم البلدان ، وقد صار لفظ « المعجم » علماً بالغلبة على متون اللغة المرتبة على حسب الحروف الهجائية . إلا أنهم توسعوا فى إطلاق لفظ المعجمات على متون اللغة المرتبة ، لا على الألفاظ وحروف الهجاء فقط — بل على المعانى وأبوابها أيضاً ، كما فى « فقه اللغة للثعالبى » و « المخصص لابن سيده » وغيرهما . (ص ٥٣ من مدخل التذكرة فى فقه اللغة للمحقق) .

و « الألفاظ الكتابية » ، يبحث فيها عن نشأة هذا الفن ، فن مَتْن اللغة أو فن المُعْجَمات ، وكيف رُتبت ، والأطوار التى مرّتْ بها ، حتى وصلت إلى ما هى عليه .

والذى أرجحه أن يكون أسبق الأنواع إلى التأليف ، هو فى جمع مفردات الباب الواحد ، وضمها بعضها إلى بعض ، كما فى كتاب اللبأ واللبن لأبى زيد الأنصارى[1] وكما فى كتاب النبات والشجر ، وكتاب الخيل ، وكتاب الشاء ، وكتاب الدارات للأصمعى[2] ، وكما فى كتاب الأنواء وكتاب النخل والزرع ، وكتاب البئر لابن الأعرابى[3] ، وكما فى كتاب المطر والسحاب لابن دريد[4] إلخ ؛ لأن هذا أبسط أنواع الجمع ، وهو أمر طبيعى ، دعت إليه الحاجة ، والخوف من ضياع اللغة ، وهو من السهولة بحيث لا يحتاج إلا إلى الحفظ والإلمام بأطراف الموضوع ، للوقوف على أجزائه ومسمياتها . ويطلق بعض المحدثين على هذ النوع من التأليف اسم الرسائل .

وفى الوقت الذى كان يشتغل فيه الرعيل الأول من جَمَعَة مفردات اللغة على النحو المذكور ، كان الخليلُ بنُ أحمد[5] يفكر فى نظم المفردات بالنسبة لحروفها لا إلى معانيها ، فوضع كتابه المعروف بالعين ، على ما هو شائع ، ثم قفّى على آثاره كثير من المؤلفين فى هذا الصنف من المعجمات التى وضعت بترتيب الألفاظ ، والتى يصح أن نسميها « معجمات الألفاظ » وهى التى

---

(١) أبو زيد هو سعيد بن أوس الأنصارى البصرى ، توفى بالبصرة فى خلافة المأمون (١١٩ — ٢٢٥ هـ) .

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك الباهلى (١٢٣ — ٢١٦ هـ) .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفى (١٥٢ — ٢٣٢ هـ) .

(٤) هو أبو بكر محمد بن دريد الأزدى ، صاحب الاشتقاق والملاحن والجمهرة وأدب الكتاب (٢٢٣ — ٣٢١ هـ) .

(٥) هو عبد الرحمن خليل بن أحمد البصرى ، أخذ عنه سيبويه وغيره من الأئمة (١٠٠ — ١٧٤ هـ) .

دعاها ابن سيده[1] « بالكتب المُجَنَّسَة »[2] والتى كان منها « لسان العرب » و « القاموس المحيط » والتى عرفت فيما بعد « عامة » بالقواميس[3] .

وقد دعت حاجة الكتّاب ، فى الدولة الإسلامية ، عند إنشاء ديوان الكتابة أو الرسائل ، إلى جمع ألفاظ كتابية تجمع الألفاظ الخاصة بمعنى من المعانى فى باب واحد ، فكأنها مجموعة من الكتب الأولى ، التى وضعها الأصمعى وأضرابه ، ومن هنا دونت « معجمات المعانى » أو ما سماها ابنُ سِيدَه أيضاً « الكتب المُبَوبَة »[4] أمثال « تهذيب الألفاظ » لابن السكيت[5] و « فقه اللغة » للثعالبى[6] و « المخصص » لابن سيده .

المقامات والمتداخل :

(١) ومن المؤلفات التى تشحن غالباً بالمفردات اللغوية ما يعرف بالمقامات « وقد تعرض لها بعض مؤرخى الأدب العربى وذكر أنها نوع من القصص . واختلفوا فى أول من أنشأها ، وقالوا : المشهور أن الحريرى (٤٤٦ ـ ٥١٥ هـ) احتذى حذو بديع الزمان الهمذانى (٣٥٣ ـ ٣٩٣هـ) فى مقاماته ، فيكون الثانى مبتدع المقامات . ولكن البحث الحديث رجح أن بديع الزمان نقل الفكرة عن ابن دريد اللغوى (٢٢٣ ـ ٣٣١ هـ) فيكون عمله

---

(١) هو الإمام أبو الحسن ، على بن إسماعيل ، الضرير ابن الضرير الأندلسى ، صاحب م والمخصص توفى سنة ٤٥٨ هـ .

(٢) راجع ص ١٠ و ١٢ من الجزء الأول من المخصص .

(٣) لما ألف الفيروزابادى معجمه اللغوى ، ووضع له لفظة « القاموس » وجاء آخر بعده ، وسمى كتابه بالقاموس ، أصبح لفظ القاموس علماً - بالعرف - على كتب اللغة على حروف المعجم ، مع أن معنى « القاموس » لغة ، قاع البحر ، أو معظمه . (ص ٥٣ لى التذكرة فى فقه اللغة للمحقق) .

(٤) ص ١٠ و ١٢ من المخصص لابن سيده ج ١ .

(٥) هو أبو يوسف يعقوب ابن السكيت صاحب كتاب إصلاح المنطق (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) .

(٦) هو أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل الثعالبى النيسابورى (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ) .

المقامات ، أصلا ، عملًا لغويًّا لا قصصيًّا »[١] وإنى أعتبرها ضَرْباً من الأدب اللغوى ، أو اللغة الأدبية ، إن صح هذا التعبير ، وخاصة مثل مقامات الحريرى[٢] . وهى بدون ريب طريقة من طرائق جمع اللغة ، وحيلة من حيل تحصيل مفرداتها وأساليبها ، وذلك على الرغم من اختلاف القوم فى أصلها ، واعتبارها من القصص فى نظر بعض المجتهدين كما رأيت .

(٢) هذا وقد دعا الافتنان فى جمع مفردات اللغة ، والتحايل على دراستها ، بطريق لا تورث الملل والسآمة ، إلى ابتكار فن جديد من التأليف ، عمد إليه بعض اللغويين ، لنظم المفردات فى سموط عجيبة ، يربط بين حَبَّاتها وشائجُ من المعانى اللطيفة ، تحمل القارئ على أن ينتقل من لفظة إلى أخرى ، على خيط دقيق من المعنى المشترك يجمع بينها . ذلك الفن الطريف هو ما دعوه « المُداخَل » أو « المتداخل » أو « المُسَلْسَل » .

وذلك بأن تذكر اللفظة ، ثم تفسر بلفظة ثانية ، وتفسر الثانية بثالثة ، والثالثة برابعة ، وهكذا حتى ينتهى الفصل ، ثم يُستأنَفُ الكلام بلفظة جديدة أو باللفظة الأولى ، وتفسر بأخرى وهكذا ، حتى تجتمع عدة فصول ، تطول وتقصر ، تبعاً للمادة ومعانيها المختلفة وقدرة المؤلف على حشد هذه المعانى وتسلسلها . وقد يستشهد المؤلف بالبيت أو شطره وبالبيتين أو المثلث أو المخمس من الأشطار ، على معنى من المعانى ، أو استعمال كلمة من الكلمات . وقد يلتزم ابتداء الباب بشعر يأخذ منه اللفظة التى تكون أساسه[٣] ،

(١) انظر باب المقامات ص ١٩٧ — ٢٢٦ ج ١ من كتاب النثر الفنى للمرحوم زكى مبارك . وانظر ص ٧٧ و ٧٨ من مدخل التذكرة فى فقه اللغة للمحقق .

(٢) هذا هو الأصل عند إنشاء المقامات ولا يؤثر فى هذا الرأى تنوع أغراضها بعدئذ .

(٣) كما فعل التميمى الإشتركونى صاحب « المسلسل » فإنه كان يبدأ كل باب من الخمسين بشعر ويختتمه كذلك .

كما يختتمه بذلك[١] .

وقد يستفيد الطالب من وراء هذا ، أنه رياضة لغوية ، يحتال بها على تحصيل ثروة لغوية ، وحفظ واستذكار معانى مفردات اللغة بدون سأم ولاتعب .

وفى الحق ، إن هذا النوع من التأليف ،وهو « المُدَاخَل » ،أو «المتداخل » ، أو « المُسَلْسَل » ، أو بعبارة فقهية أو فقلغية[٢] ، هذا المشترك اللفظى ، ليخلق الميل إلى حفظ بعض المفردات اللغوية ، والوقوف على مختلف معانيها ودقائقها ، وخاصة ما كان منها قديماً أو غريباً ، أو مهجوراً وغير مستعمل ، ولا شك فى أن الصلة بين القديم والحديث منها متينة ، والقرابة بينهما وشيجة .

أئمة المتداخل ومؤلفاتهم :

وإمام هذا الفن ، أو أول من ألَّف فيه ، على ما يظهر لنا من المولفات التى عثر عليها ، هو أبو عُمَرَ المطرز البغدادى (٢٦١ ـ ٣٤٥ هـ) صاحب كتاب « المُدَاخَل » وكتابه هذا أبواب قصار ، رواها عن ثعلب[٣] أستاذه ؛ وهذا كان يرويها تارة عن ابن الأعرابى[٤] ، وتارة عن عمرو[٥] عن أبيه[٦] ، وأخرى عن سلمة[٧] عن الفراء[٨] .

---

(١) يغلب فى كتاب « المداخل » اختتام الأبواب بالشواهد الشعرية ؛ أما « شجر الدر » فيلتزم اختتام الأشجار والفروع بالشواهد .

(٢) فقلغية : منحوتة من كلمتى « فقه اللغة » .

(٣) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى إمام الكوفيين فى النحو واللغة (٢٠٠ – ٢٩١ هـ) .

(٤) ابن الأعرابى هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابى أحفظ الكوفيين للغة . توفى ٢٣٢ هـ .

(٥) هو عمرو بن أبى عمرو الشيبانى اللغوى الكوفى توفى سنة ٢٣١ هـ .

(٦) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيبانى صاحب كتابى الجيم والنوادر (٩٦ – ٢٠٦ هـ) .

(٧) هو أبو محمد سلمة بن عاصم النحوى (١٦٢ – ٢٤٠ هـ) .

(٨) هو أبو زكريا يحيى بن زياد ، أخذ عن الكسائى (١٤٤ – ٢٠٧ هـ) .

والمطرز هذا ، هو محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم الباوَرْدى ، من أئمة اللغة وحفاظ الحديث ، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة . ويلقب بغلام ثعلب لصحبته زمناً ، وسمى بالمطرز لأنه كان يشتغل بتطريز الثياب ، توفى فى بغداد سنة ٣٤٥هـ[1].

وقد حذا حذو المطرز ، تلميذه الإمام أبو الطيب اللغوى الحلبى فى كتابه «شجر الدر » ، وكان معاصراً للمطرز ، وتوفى بعده بست سنوات .

ونرجئ الكلام على هذا المؤلف ومؤلفاته ، حتى نشير إلى مؤلَّف ثالث بالأندلس وهو محمد بن يوسف بن عبد الله ، التميمى المازنى السرقسطى الأندلسى ، أبو طاهر الإشتركونى ، المتوفى بمدينة قرطبة سنة ٥٣٨هـ صاحب « المسلسل » .

وهذا المؤلف الأندلسى ، كما نرى ، توفى بعد صاحبيه بأكثر من قرنين ، فلا بد أن تكون مفردات مؤلَّفه أغزر ، ونظامه أدق وأتم ، وكذلك كان اسمه « المسلسل » وهو واضح فى مدلوله أكثر من سابقيه .

ويمتاز هذا الكتاب بأنه يبدأ كل باب من أبوابه الخمسين ، ويختتمه كذلك ، بشاهد من الشعر ، بيتاً أو أكثر ، غير الشواهد الكثيرة المنثورة فى صلب الأبواب .

والظاهر أن صاحب « المسلسل » لم يطلع على كتاب « شجر الدر » بل أشار فى مقدمة كتابه إلى أنه كان فيما سمع (عليه) كتاب « المُداخَل » فرآه غير مستوفى ، ولعل مؤلفه إنما ارتجله ارتجالا ، وجرت فيه ركائبه عجالا ، فحركه ذلك ، إلى صلة ما ابتدأ وتمكين ما رسم منه وأنشأ ، وذكر

---

(١) للاستزادة ترجع إلى الصفحات ٣١٥ – ٣٢٠ من الجزء الثالث من مجلة المجمع اللغوى المؤرخ فى أكتوبر سنة ١٩٣٦ .

أنه لم يرد مجاراة ، ولا قصد مباراة ، واعترف له بفضل السبق ، وحمد منه البدء والعود . وبالرجوع إلى مقدمة « شجر الدر » نجد فرقاً بين المقدمتين ؛ ولسنا نظن أن أبا الطيب كان يجهل كتاب « المُداخَل » وإن لم يشر إليه .

موازنة بين المؤلَّفات الثلاثة :

وبالرجوع إلى هذه المؤلَّفات الثلاثة « المداخل » و « شجر الدر » و « المسلسل » وبالموازنة بينها ، نرى أنها تختلف فى اختيار المفردات ، وكونها أكثر استعمالا وحداثة ووضوحاً ؛ فبينا نجد مفردات « مداخل » المطرز تميل إلى البداوة وتتعمق فى الغرابة ، نجد كثيراً من مفردات « شجر الدر » أكثر استساغة ، فى نظر المُحْدَثين على الأقل ، وإن كانت شواهدها تضم غير قليل من الشواهد القديمة . أما مفردات « المسلسل » وشواهده فكثيرة تجمع بين الغريب والمستعمل ، وقد حمله تحدى المطرِّز على المبالغة فى ذلك .

ومما يخطر بالبال أن من يعتزم نشر بعض هذه الكتب يحسن به أن يبدأ بأقدمها وهو « المُداخَل » ولكن جاءت مفرداته متعمقة فى الغرابة ، متوغلة فى البداوة ، وقد يأتى للكلمة الواحدة بعدة مترادفات ، معظمها غريب عند الخواص ، أو مهمل فى الاستعمال ولم يوجد بين نسخه أمامنا الآن ، ما يعول عليه ، لأن كل نسخه عدة أبواب مختلفة .

وقد رأينا أن « شجر الدر » أنقى وأصفى ، ومادته إلى الفهم أقرب ، وهو باستعمال مفرداته فى عصرنا أحق وأولى ، ولذلك آثرته بالنشر أولا ، وبخاصة ، لأن ما عثرت عليه من نسخه كان أصح وأضبط . على أنه إذا قدر « لشجر الدر » أن يثمر ، وهو ما نرجوه ، فقد يتبعه « المسلسل » ويقفو

أثرهما « المُداخَل » أو العكس ، إن طال الأَجل ، وسنحت الفرصة إن شاء الله تعالى[1] .

وإليك نماذج من كتابى « المداخَل » و « المسلسل » :

ا ـ من المداخَل : باب القَطاج :

أخبرنا ثعلب ، عن عمرو ، عن أبيه ، قال ، القَطَاج : قَلْسُ السفينة ، والقَلْسُ : ما يخرج من حلق الصائم من الطعام والشراب ، والشراب : الخمر ، والخمر : الخير . قال : والعرب تقول : ما عند فلان خَلٌّ ولا خمر ، أى لا شر ولا خير ، والخير : الخيل ، والخَيْلُ : الظن ، والظنُّ ، القَسَم . قال وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء ، قال ، من العرب من يقول : أظن إن زيدًا لخارجٌ ، بمعنى والله إن زيدًا لخارج . قال وأنشدنا ثعلب عن سلمة عن الفراء :

أظن لا تنقضى عنا زيارتكم   حتى تكون بوادينا البساتين

ب ـ من المسلسل : « الباب التاسع » .

أنشد أبو زيد لسعد بن زيد مناة :

أجَدَّ فراقُ الناقميه غُدْوَةً   أم البينُ يحلَوْلى لمن هو مُولَع

لقد كنت أهوى الناقميه حَقبة   فقد جعلتْ آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ

الآسان : المَشابِه ، وهى هنا القوى ، والقُوى : جمع قوة ، والقوة : طاقة من طاقات الحبل ، والحبل : المستطيل من الرمْل، والرمَل : ضرب من السعى ، والسعى : الحَرْش ، والحرش : الصيْد ، والصيد : ما أخذته

---

[1] (١) قد عثرنا على نسخ جيدة لكتاب « المداخل » فأعددناه للنشر فعلا . أما « المسلسل » ففى طريق الإعداد ، والله الموفق (فبراير سنة ١٩٥٧) .

عفوًا ، والعَفْو : الصفح ، والصفح : الجانب ، والجانب : الغريب ، والغَريبُ : النزيع ، والنزيع : السهم ، والسهم : النصيب ، والنصيب : حجارة حول شفير الحوض ، والحوض الصغير : الخريص ، والخريص والخِرص : الجائع المقرور ، والمقرور : الخَصِر ، والخَصِرُ من الماء : البارد العذب ، والعَذْب: ضد الفظيع ، والفظيع : الكريهُ الذوق ، والذوق :العَذْف ، والعَذْف : الأصل ، والأصل : العِيص ، والعِيص : منبت الشجر ، قال الأخرم السِّنْبسى :

بها قُضُبٌ هندوانيـــة وعِيصٌ تَزاءَرُ فيها الأسود

والشجر : ما قام من النبت على ساق ، والساق : عظم القدم ، قال طرفة :

للفتى عقلٌ يعيش به حيث تهدى ساقَهُ قدمُه

والقدم : السابقة ، والسابقة : الفَرَط ، والفَرَط : المتقدمون إلى الماء ، قال أبو النجم :

ومَنْهلٍ وردتُه التقاطا لم أَلْق إذ وردتُه فُرّاطا

إلا الحمامَ الوُرْقَ والغَطاطا فهن يُلْغِطْن به إلْغاطا

أبو الطيب اللغوى :

هذا ، والكتاب الذى أقدمه الآن ، هو « شجر الدر » فى تداخل الكلام بالمعانى المختلفة للإمام أبى الطيب اللغوى الحلبى رحمه الله . وقد شرح مؤلفه فى مقدمته سبب تسميته فأترك له بيان ذلك فى مقدمته .

أما أبو الطيب اللغوى فهو :عبد الواحد بن على[1] ، أبو الطيب العسكرى.

---

(١) من كتاب الوافى بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ، ومن إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، تأليف عبد الباقى اليمنى . كلاهما من مؤرخى القرن الثامن الهجرى .

ولد فى عسكر مكرم ، ونشأ فيها ، ورحل إلى بغداد ، ثم قدم حلب وأقام بها إلى أن قتل فى دخول الدمستق حلب سنة ٣٥١ هـ .

وهو أحد حذاق العلماء المبرزين ، المتقنين لعلمى اللغة والعربية ، أخذ عن أبى عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد السابق ذكره (ص ١٨) ومحمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٦ هـ[1] .

قال أبو الطيب : قرأت على أبى عمر ، الفصيح وإصلاح المنطق ، حفظاً .

وقال أبو عمر : كنت أعلق اللغة عن ثعلب على خزف ، وأجلس على دجلة أحفظها وأرمى بها .

وقال أبو على الصقلى : كنت فى مجلس ابن خالويه ، إذ ورد عليه من سيف الدولة مسائل تتعلق باللغة ، فاضطرب لها ، ودخل خزائنه وأخرج منها كتب اللغة وفرّقها على أصحابه يفتشونها ليبحث عنها ، فتركته وذهبت إلى أبى الطيب اللغوى وهو جالس ، وقد وردت عليه تلك المسائل بعينها ، وبيده قلم الحمرة ، فأجاب به ولم يغيره ، قدرة على الجواب .

له التصانيف الجليلة : منها كتاب لطيف فى مراتب النحويين[2] ، وكتاب فى الإتباع على حروف المعجم ، وكتاب الإبدال نحا فيه نحو كتاب يعقوب فى القلب ، وكتاب « شجر الدر » ذكره الشيخ أبو العلاء المعرى فى رسالة « الغفران » وسلك فيه مسلك أبى عمر فى « المُدَاخَل » ،

---

(١) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول المعروف بأبى بكر الصولى شيخ المؤلف . اشتهر بالرواية والحفظ ودون أخبار الوزراء والكتاب والشعراء والرؤساء . توفى بالبصرة سنة ٣٣٦ هـ . كان جده صول وأهله ملوك جرجان ثم رأس أولاده بعده فى الكتابة وتقلد الأعمال الجليلة السلطانية .

(٢) قام بإخراجه وتحقيقه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم مدير الشئون المكتبية بدار الكتب .

وكتاب فى الفرق ، وكتاب الأضداد فى كلام العرب[1] . وقد اقتبس السيوطى فى أبواب المزهر كثيرًا من كتب أبى الطيب ، ويقول المترجمون له إن أكثر مصنفاته قد ضاعت[2] .

كان بينه وبين ابن خالويه محاسدة ، وكان يلقبه أعنى ابن خالويه ، قرموطة الكبرتل ، يعنى دحروجة الجعل ، لأنه كان قصيرًا .

---

(١) يوجد منه نسخة خطية من القرن الحادى عشر فى ١٠٩ ورقة بمكتبة سليم باستانبول رقم ٨٩٣ .

(٢) جاء فى الجزء الثانى من تاج العروس ، (ص ٣٤٨) ما يلى :

(ذياد بن عزيز) وقيل ذياد بن زيد بن الحويرث بن مالك بن واقد (الشاعر بالكسر) أورده أبو الطيب اللغوى فى طبقات الشعراء . فهل لأبى الطيب كتاب فى طبقات الشعراء ؟

النسخ التى اطلعنا عليها مرتبة بحسب أقدميتها

(١) نسخة بخط الإمام السيوطى كتبها سنة ٨٦٧هـ .

(٢) نسخة المكتبة الأزهرية ، عمرها فوق مائة سنة .

(٣) نسخة مكتبة طلعت «باشا» نسخت سنة ١٣٠٨ هـ .

(٤) نسخة المكتبة الزكية نسخت سنة ١٣١١ هـ .

(٥) نسخة المكتبة التيمورية نسخت سنة ١٣٢٢ هـ .

هذا إلى مقتبس من كتاب «المزهر» للسيوطى ، يصح اعتباره مرجعاً سادساً . ونحن ذاكرون شيئاً عن كل واحد منها :

النسخة الأولى :

(١) عمرها الآن أكثر من خمسة قرون ، فهى قديمة ، قد تخاتٌ وتآكل كثير من ورقها ، وغاب منها كثير من الكلمات والحروف ، وخطُّها غير جيد ، والإعجام فيها ناقص ، وبخاصة فى مواضع يعول عليها فيه ، وكذلك الشكل .

(٢) والكتاب فى ٤٨ صفحة غير العنوان ، متوسط سطور الصفحة ١٥ سطرًا ونرمز إليها بحرف (س) وقد كتبها الإمام السيوطى بخطه سنة ٨٦٧ هـ نقلا عن نسخة بخط الشيخ ابن القماح ، ضمن مجموعة رسائل صغيرة .

(٣) ومثوى هذه النسخة الآن ، فى مكتبة السيد أحمد خيرى بروضة (خيرى باشا) بالقرب من دسونس (بحيرة) .

(٤) وعلى الرغم من نقص فى أجزاء بعض صفحاتها ، وتآكل فى بعض حروفها ، وذهاب بعض كلماتها المهمة فى المراجعة ، وعدم وجود الإعجام الكامل ، والشكل المميز الشامل ، إلا أنه يوجد فيها حسنات كثيرة نافعة منها :

ا ـ ضبط بعض الكلمات المختلف عليها فى النسخ الأخرى .

ب ـ وجود زيادات وإضافات صححتْ كثيرًا من النقص والخطأ فى غيرها من النسخ .

حـ ـ والحسنة الكبرى التى انفردَتْ بها ، تصحيحُها لخَرْم أجمع عليه ما عداها من النسخ ، وهو تهويش وتقديم وتأخير فى ثلاثة مواضع :

الأول ـ قبيل آخر شجرة العين ، قبل الفرع الأول (انظر وجه ٣) .

الثانى ـ قبيل آخر شجرة الرؤبة قبل الفرع الأول (انظر وجه ٥) .

الثالث ـ قبيل آخر شجرة النعل أو الصِّنَّبْر الأخيرة (انظر وجه ٧) ، إذ جاء فى الجزء الأول ما حقه أن يكون فى الثانى ، وفى الثانى ما حقه أن يكون فى الثالث ، وفى الثالث ما حقه أن يكون فى الأول .

فوضعتْها نسخة السيوطى فى مكانها الصحيح .

(انظر وجه ٤ ووجه ٦ ووجه ٨) .

النسخة الثانية : نسخة المكتبة الأزهرية :

(١) يقع الكتاب فى ١٦ ورقة ذات صفحتين ، ورقعة الصفحة ٢٢×١٥ سم٢ وفيها ٢٧ سطرًا ، بقلم النسخ الدقيق ، بدون التزام قواعد ، مسطرة بالمسطرة الخيطية المعروفة قديمًا ، فى ورق الكتان الرقيق غير الصلب ، وغير ناصع البياض . .

والمداد أسود ، فيما عدا عنوانات الشجر والفروع ، وبعض التعليقات والهوامش وخطوطاً عند أوائل الشواهد ، فإن هذه كلها بالمداد الأحمر .

(٢) والإعجام فيها مُستوفًى ، والشكلُ قد يستغرق حروف بعض الكلمات أو يقتصر على حرف أو حرفين من الحروف المهمة الشكل ، وقلما يثبت شدة الحروف التي بعد « ال » الشمسية ، بل يكتفى بالحركة . وقد يضيف الكاتب علامات المد الأفقية والرأسية عَلَى أَوْ تحت الحروف الممدودة ، كما يضَعُ سكوناً فوق الألف اللينة .

والكتاب خال من علامات الترقيم الشائعة . ونرمز إليها بحرفى (با)

(٣) والكتاب فى مكتبة الأزهر ، ضمن الكتب المهداة من ورثة أباظة « باشا » ورقمه بين المجاميع ١١٨١ ورقم أباظة ٧٣٢٣ ، فى مجلد يدل على القدم وطول العمر ، وهو أول عشر رسائل صغيرة فى هذه المجموعة وناسخها غير معروف .

وعمرها يزيد على مائة سنة ، لأن الصفحة الأولى من الورقة الأولى المغلفة ، قد وُجد بزاويتها العليا من اليسار ، العبارتان :

ا ـ صار فى نوبة الحقير محمد نسيب الحمزاوى فى ١٣ جا سنة ١٢٦٣هـ

ب ـ ثم ولدى الحقير محمد أسعد غفر لهما فى محرم سنة ١٢٦٦هـ .

النسخة الثالثة : نسخة مكتبة طلعت « باشا » :

(١) تقع هذه النسخة فى ٢٠ ورقة ذات صفحتين ، وجه الصفحة ٢٤ × ١٦,٥ سم٢ ، ولها حاشية (هامش) واسعة ، وبها ٢١ سطرًا مكتوبة بالخط الفارسى الجيد المجوف بالمداد الصينى الأسود ، والكتابة واضحة جدًّا ، لشدة بياض الورق الناعم السميك .

والمداد شديد السواد ، إلا فى الأشجار وفروعها ، وإلا فى الترقيم ، وبعض الفواصل والنقوش الزخرفية ، فإنها جميعها بمداد أحمر خفيف الحمرة .

(٢) والإعجام فيها تامٌّ ، والشكل يكاد يطابق شكل النسخة الثانية ، ويقل التزام الشكل الكثير فى النصف الثانى من الكتاب ، وتكثر فيه الفواصل والشولات الصغيرة الحمراء بالقرب من الآخر ، وعلامات المد الأفقية والرأسية موجودة فوق الحروف وتحتها أحياناً .

وبعض الشكل والهمزات والهوامش والتعليقات التى بالحاشية مكتوبة بالخط الأسود الدقيق ، بسن القلم .

(٣) وقد عثرنا على هذه النسخة ، عفوًا ، فى سنة ١٩٣٦ بمكتبة طلعت « باشا » رقم ٣٨٣ ونرمز إليها بحرف (ط) وقد تمت كتابتها فى شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٨ هـ بخط المرحوم السيد محمد مراد الشطى البغدادى الدمشقى (١٢٨٩ – ١٣١٤هـ) . وقد كان أحدَ علماء الحنابلة فى دمشق ، عارفاً باللغتين الفارسية والتركية ، بارعاً فى فنون الخط ، وقد كتب بخطه النفيس من الكتب والرسائل شيئاً كثيرًا[1] .

(٤) وكان ناسخ « طلعت » أميناً فى نقله ، قلما ينحرف عن النسخة الثانية ، وقد جرَّه حِرْصُه على مطابقة النسختين ، إلى الوقوع أحياناً فى خطأ نحوى أو صَرْفى ، أو فى مخالفة قواعد رسم الحروف ، أو كتابة الشعر المدور (على الرغم من أنه عالم ، فقد كان نساخاً قبل أن يكون عالماً) ، وذلك تبعاً لما وقع فيه ناسخ « أباظة » المجهول .

وكثيرًا ما اشتبه عليه الأمر فى شكل بعض الكلمات ، فكان يأخذ

---

(١) انظر تاريخه فى مختصر طبقات الحنابلة ، جمع واختصار السيد محمد جميل الشطى النائب والإمام الحنبلى بدمشق . طبع سنة ١٣٣٩ هـ .

الكسرة التى تحت حرف فى سطر فَوْقانى ، يجعلها فتحةً على حرف فى السطر الذى تحته ، أو يأخذ فتحة من السطر الأسفل فتصبح كسرةً تحت حرف فى السطر الذى فوقه. وفى النسختين ، أمثلةٌ كثيرةٌ دقيقة تدل على أن النسخة الثانية أصل للثالثة .

وقد أرخ ناسخ (ط) كتابته لها بتاريخ عجيب (انظر وجه ٩)[1].

النسخة الرابعة : نسخة المكتبة الزكية :

هى فى ٥٠ صفحة كل صفحة ١٩ سطرًا ، بخط النسخ القريب من القاعدة ، ومدادها أسود فيما عدا الشجر والفروع فهو أحمر ، وقد سقط منها أربع صفحات كتبها ناسخ متأخر . وقد كتبها محمد جمال الدين بن محمد عبد الرحمن فى سنة ١٣١١ هـ وهى محفوظة برقم ٤٠٥ ونرمز لها بحرف (ز).

النسخة الخامسة : نسخة المكتبة التيمورية :

وهى أحدث النسخ ، إذ كتبت سنة ١٣٢٢ هـ ونرمز لها بحرف (ت) ، وهاتان النسختان ، الرابعة والخامسة ، قليلتا الأهمية بعد النسخ الثلاث ، لانعدام الشكل فيهما كلية ، وإهمال الإعجام فى بعض الكلمات التى يتوقف تحقيقها على نقط الحروف ، ولا أثر فيهما للترقيم .

---

(١) تم كتاب شجر الدر فى متداخل اللغة ، والحمد لله أولا وآخراً ، والصلاة والسلام على من كملت محاسنه باطناً وظاهراً ، وعلى آله وأصحابه آمين .

وقد وقع الفراغ من نسخه على يد أفقر العباد ، وأحوجهم إلى الزاد ، يوم المعاد ، راجى عفو مولاه المعطى ، الحقير محمد مراد الشطى ، فى وقت مبارك إن شاء الله تعالى ، وهو الجزء الأول ، من السدس الخامس ، من النصف الأول ، من السبع الأول ، من العشر السابع ، من الثلث الثانى من الربع الأول ، من الثلث الثانى ، من العشر الثامن ، من الخمس الأول ، من النصف الأول ، من القرن الرابع عشر من هجرة خير البشر . وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

التاريخ المذكور الجزء الأول من الساعة الخامسة من يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولى سنة ١٣٠٨ هـ .

النسخة السادسة :

عندما فكرت فى نشر كتاب (شجر الدر) أخذت أبحث عن نسخة فى فهارس المكاتب المصرية وغير المصرية ، وجعلت أسأل الوراقين والمشتغلين بالتنقيب عن نفائس الكتب ، واستعنت بالجامعة العربية فى العثور على نسخ منه فلم توفق ، كما كلفت وكاتبت كثيرًا من الأصدقاء[١] وغير الأصدقاء فى الخارج فى ذلك .

وبالرجوع إلى ثبت المخطوطات للأستاذ (بروكلمان) (ص ١٩٠) من الجزء الأول من الملحق ، وجدنا فيه الإشارة إلى أن الإمام السيوطى اقتبس منه فى كتابه (المزهر فى علوم اللغة وأنواعها) ورجعت إلى (المزهر) فوجدته قد عقد باباً تحت عنوان (النوع الحادى والثلاثون : معرفة المشجر) قال فى أوله :

ألف فى هذا النوع جماعة من أئمة اللغة كتباً سموها (بشجر الدر) منها (شجر الدر لأبى الطيب اللغوى) . ونحن نأخذ على السيوطى تعميمه هذا فى التسمية ، وأن هناك كتباً غير كتاب (أبى الطيب) تسمى بشجر الدر لأن تسمية (المشجر) غير عامة ، ولا تنطبق إلا على كتاب (أبى الطيب) وحده ، للأسباب التى ذكرها فى مقدمة كتابه ، ونقلها السيوطى نفسه فى هذا الباب من المزهر .

ويظهر أن السيوطى لم يطلع على كتاب (المداخل) للمطرز ولا على كتاب « المسلسل » للتميمى اللذين سبقت الإشارة إليهما هنا (ص ١٨ ، ١٩) وقد ألف « المسلسل » قبل ثلاثة قرون من حياة السيوطى وألف (المُداخَل) قبله بقرنين

---

(١) من هؤلاء ، الأستاذ ربحى كمال أستاذ اللغات السامية بالجامعة السورية ، وقد تعب معنا كثيراً بدمشق . ومن أعاننا الأستاذ فؤاد سيد أمين المخطوطات بدار الكتب . ولهما الشكر على ما قاما به من مجهود معنا فى البحث والسعى .

أو أكثر ، حتى كان يعلم أن هناك اسمين آخرين لهذا الضرب من التأليف هما (المُداخَل) أو(المُتداخل) و (المُسَلْسل) .

ثم قال السيوطى بعد ذلك :

قال أبو الطيب اللغوى فى كتابه المذكور : هذا كتاب مداخلة الكلام... إلى آخر الجملة الذى ذكر فيها سبب التسمية ، وكنا نعتقد أن هذا وحده يمنع السيوطى من التعميم فى إطلاقه لفظ (المشجر) على المتداخل عامة.

وبعد أن ضرب السيوطى مثلا من الكتاب بنقل شجرة العين ، بعد حذف الشواهد ، ما عدا شاهدين ، قال : هذا آخر المثال . وفى الكتب المؤلفة فى هذا النوع أمثلة كثيرة من ذلك .

ولكنه لم يذكر أسماء الكتب الأخرى ، مع علمنا باتساع خزانة كتبه ، وشغفه بجَمْع النوادر فيها ، مع العلم بأنه كتب بخطه نسخة من (شجر الدر) (انظر ص ٢٥) وقد ختم الباب بقوله :

لطيفة : هذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل .

ملاحظة عامة : جارى الأستاذ الرافعىُّ الإمامَ السيوطىَّ فى هذا الوهم فى التسمية ، حين أورد فى كتابه (تاريخ أدب العرب) ص ١٩٠ من الجزء الأول طبعة الأستاذ سعيد العريان عنوان (المشجر والمسلسل) قال الرافعى :

وقد استخرج اللغويون من الاشتراك فى اللغة ومداخلة الكلام بالمعانى المختلفة نوعاً سموه (المشجر) وبعضهم يسميه (المسلسل) متابعة لرواة الحديث فيما يناظر هذا النوع عندهم . . . إلخ .

كلمتان ، لابد منهما أخيرًا :

الأولى : قد اتفقت نسخ با ، ز ، ت فى تقديم فروع شجرة الرؤبة ، وكتابتها بعد شجرة العين مباشرة مع تأخير فروع شجرة العين الثمانية ، إلى ما بعد شجرة النعل (أو الصَّنَّبْر). وهذا عدا مواضع التهويش الثلاثة (ص٢٦).

وقد أجمعت هذه النسخ على إثبات التعليق الآتى فى حاشيتها عند الفرع الأول من شجرة الرؤبة ، وهو ، الرؤبة : جناة شجرة تسمى الزعرور إلخ . قال التعليق : لعل هذا الفرع وما بعده مقدم من تأخير ، إذ حقه أن يكتب (يذكر) تحت شجرة الرؤبة آخر الكتاب . . . وفروع هذه الشجرة (يريد شجرة العين) مذكورة فى شجرة النعل ، وحينئذ فشجرة النعل لا فروع لها اهـ تأمل (انظر وجه ٣) .

وقد انفردت نسخة طلعت بترتيب الفروع بعد شجراتها ، فلم تثبت هذا التعليق ، ولم تشر إلى تصحيح الترتيب ، لأن ذكر الأشجار والفروع كان من شأنه أن يمنع من التقديم والتأخير . وقد اتفقت جميع النسخ – بعد نسخة السيوطى – على أن جاء بحاشيتها نحو ٣٠ تعليقاً صغيراً ، بتفسير بعض الكلمات أو ذكر أسماء بعض الشعراء التى لم ينسبها المؤلف فى المتن ، فأضفناها أو نبهنا عليها فى حاشيتنا عند التعليق أو الشرح .

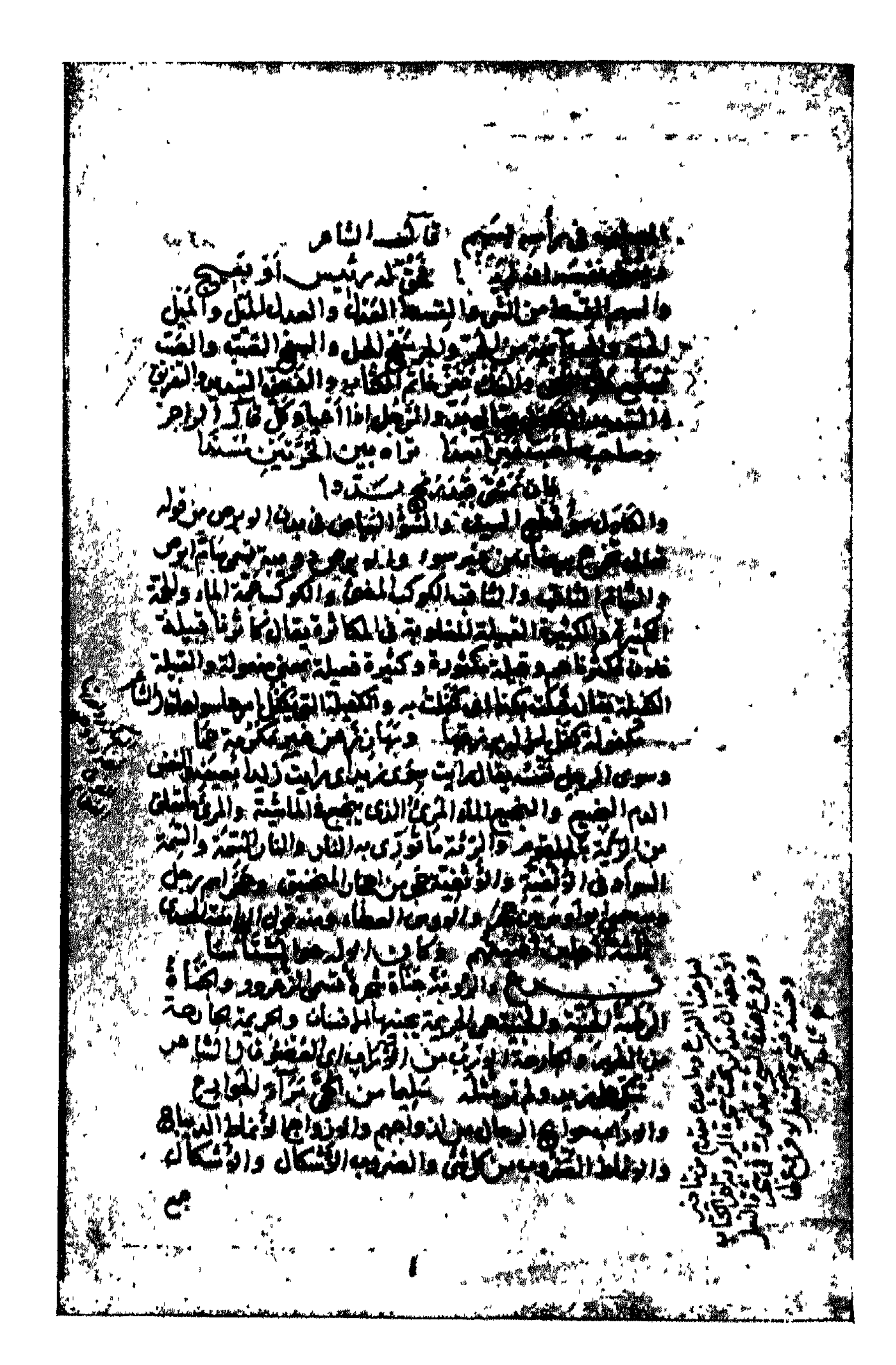
الثانية : بقى أن نفكر فى منشأ التقديم والتأخير فى الفروع والأشجار والتهويش والخَرْم الذى أشرنا إلى تصحيحه فى نسخة السيوطى (ص٢٦) .

والظاهر – والله أعلم – أن النسخة أو النسخ الأصلية التى جمع منها أبواب الكتاب كانت متفرقة الأجزاء أو أنها جمعت من عدة جهات كما نرى فى نسخ (المداخل) الموجودة الآن بدار الكتب المصرية والمرقومة ٢٢٩ و ٢٦ ش ، ١٩٦ مجاميع ، فإن بعضها غير مرتب الأبواب وفيه نقص . أما الخروم

وحه ١ عنوان كتاب شحر الدر من نسحة السيوطي

وحه ٢ الصفحة الأخيرة من نسحة السيوطي و بها التاريخ





وجه ٣ يبين الحوم الأول وتقديم فروع شجرة الرؤية والتعليق بالحاشية (نسخة أباظة)



يريد بما مجانبها اذا اخلات فذلك سكين مع الحلق جائز [illegible]

اي ذابح ويروي حاذق والحاذق القاطع والحالق الذابح والاهلا [illegible]

والتقوى شدة الاسر على الاثبات والشدة الجلد والجلد الحزم والحزم شد

حزام الفرس والحزام مصدر حازم الرجلان اذا [illegible] ايهما احزم [illegible]

اي احدق بحزمها والاحزم الاحكم في الامور والاحكم الامنع ويقال

الجد احكم للرأي اي امنع له من المعاودة والامنع الجانب المنيع والمنيع [illegible]

المحمي [illegible] قال الشاعر [illegible] فلا [illegible] طوعا امنعا

والطبا القوي [illegible] والقوي الرجل القائم والقائم المصلي والمصلي

من الخيل الذي يجي بعد السابق في الحركة والاتيان والاقامة والاقامة

الانتصاب من قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس والانتصاب [illegible]

والانتصاب دنو القعر من الارض والقعد الريش والريش العقاب

والريش السهم قال الشاعر [illegible] ان لم [illegible] ريشا [illegible]

والسهم القسط والقسط العدل والعدل الميل والميل [illegible] واحد الاميال

[illegible] الجبل والجبل [illegible] والعصب [illegible]

والنسب [illegible]

والنسب الجبل [illegible] بالحبالة يقال [illegible]

وجه ٤ تصحيح الجرم الأول (نسخة السيوطي)



العدو والعدو الجور والجور المدينة والمدينة المملوكة

قال الشاعر الاخطل

ربت وربى فى حجرها ابن مدينة　　يظل على مسحاته يتركل

والمملوكة العجنة من الدقيق التى احكم عجنها والملك احكام العجن والعجن اعتماد الشيخ بيديه على الارض اذا نهض للقيام والشيخ نبت والنبت مصدر نبت الزرع اذا طلع والزرع الانماء يقال زرع الله الصبي اذا نماه والصبي × × والرجل القطعة الثايرة من الجراد والناشرة طالبة × × الثار والثار القاتل والقاتل مازج المدامة بالماء والمدامة المسكنة والمسكنة الرماح المقومة تقوم بالنار والنار سواد يبقى فى الاثافى والسواد سواد العين والعين عين الميزان والميزان برج من بروج السماء والسماء السقف والسقف النطع الاعلى من الفم والنطع هذا المصلح من جلود والجلود جمود الماء والجمود جمع جامد وجامدة والجامدة اسم موضع ويقال جمد الماء يجمد جمودا وجمس اللبن يجمس جموسا وبعضهم يقول جمد وجمس بمعنى واحد فى الماء واللبن وغيرها وابى ذلك الاصمعى وعاب ذو الرمة فى قوله

وتقرى سديف الشحم والماء جامس

ع

وجه ٥ يبين الخرم الثانى (نسخة المكتبة الزكية)



. والبثر الماء الغزير والماء الجبا والجبا سيل الفوج من ذواته اي قدر الفوج
في ذيل القميص والنجع الغيث والغيث مصدر غيثت الارض اذا كثر فيها المطر
والمطر الغدق والنجد والجود والجود المدينة البعيدة والمدينة المملوكة لانك
ربيت ديباجتها حرمها ابن مدينة . اطلع علي سماينه بتوكلا
والمملوكة الغبية من الرقيق التي احتكم فيها والملك احكام العجن والعجينة
اعتمد الشيخ بيده على الارض اذا نهض للقيام والنخ بنته والبنت مصدر
بنت الجيا اذا طلع والزرع الاول انما هنا لزرع الغد والصبي جمع فلك الكلي والفلك
خفض فم الكتاب والعقل الشديد والتعويق والتبديد الكلال يقال بدد
الرجل اذا اعيا وكل قال الراجز : وصاحب صاحبته عين ابعدا
راهبين الحرس مسدا : فانه يمشي فيدرع بدا :
والفلاك قطع السيف والثوا البياض يكون في الارجل من قوله تعالى تخرج
بيضاء من غير سوء والابرص دويبة تسمى سام ابرص والنام الثاقب والثاقب
الكوكب المضي والكوكب والجبا الخشنة والكثيب القبيا تعلو به الا الاكثرة
يقال كاثرنا بني فلان وكثرناهم قبيلة مكثورة وكثيرة اذا غلبوا لست
والقبيل الكفيل يقال قبلت بكذا اي كفلت به والكفيا التي تكفل ابنها
سواها

وجه ٦ يمين تصحيح الجزء الثاني (نسخة السيوطي)



وجه ٧ يمين الجزء الثالث (نسخة مكتبة طلعت)



والقلب المقلوب ظهرا لبطن والقلب الجيش المرجوع من الصف

والمرجوع ميم الامور والمهر واحد المهران والمهران نسك والملاشة

والمدبغة الملوكة والملوكة الحبيبة البالغة والبالغة الثرة النضيج والثمر

حب القلب والحب ابا من الحب والكرم الحبيل والنمع الارادة والارام

اكل الطعام بغير ادام والادام الملاءمة والملاءمة ان موثق السهم بعد ريش

لوام والسهم النصيب والنصيب الشيء النصيب من خزوز الميسر والقسمة الوجه

والوجه زعيم القوم والقوم القيام من الناس والقيام اكثار الصلاة

والاكثار ضد الكلام والكلام التقطيع والتقطيع الوحي والوحي المكتوب والمكتوب

المنثور حروزا والمنثور المنظوم نظما والنظم الثريا والثريا نجم ثروكب

قيل من الثورة والثورة العدد والعدد الكثير من الناس والعدة مدة الايام

والايام الحية والحية ضد الميتة والميتة الارض البور والبور الشوق الكاسد

والشوق جمع ساق والساق ساق الرجل والرجل القطيع الثاير من الجراد

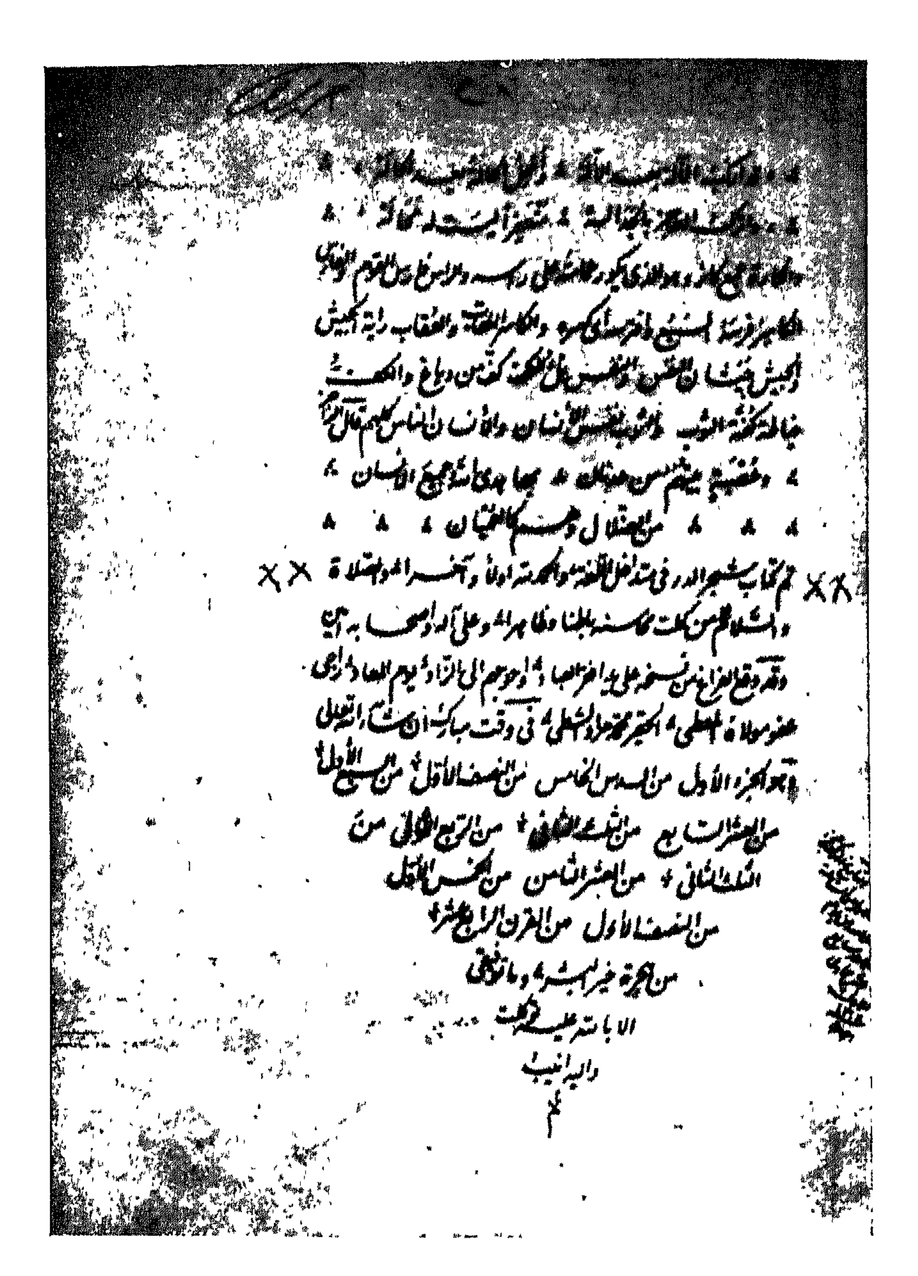
والثايرة طالبة الثار والثار القاتل والقاتل [illegible] المدام بالمار المدام

المحكم والمسكة الرماح المقومة بالنار والنار السواد سنى في الاثافي والسواد

سواد العين والعين عين الميزان والميزان برج من بروج السماء والسماء

وجه ٨ تصحيح الخرم الثالث (نسخة السيوطي)





تم كتاب شجر الدر في تداخل اللغة والحمد لله أولا وآخرا والصلاة
والسلام على من كملت محاسنه باطنا وظاهرا وعلى آله وأصحابه [illegible]
وقد وقع الفراغ من نسخه على يد أفقر العباد [illegible] يوم [illegible]
[illegible] في وقت مبارك [illegible]
وهو الجزء الأول من السدس الخامس من النصف الأول من السبع الأول
من العشرات [illegible] من الثلث الثاني من الربع الأول من
الثلث الثاني من العشر الثامن من الخمس الأول
من النصف الأول من القرن الرابع عشر
من هجرة خير البشر وما توفيقي
إلا بالله عليه توكلت
وإليه أنيب
تم

وجه ٩ الصفحة الأخيرة من « طلعت » وبها التاريخ



الثلاثة فلعل منشأها تحريف فى بعض الكلمات . فالصب : الدَّنَف فى شجرة العين حُرِّفت إلى إلصب : مجتمع فلك اللحى (وجه ٣) والصبى — مجتمع فلك اللحى حرفت إلى والصبى ، والرُّجُل : القطعة الثائرة من الجراد إلخ (وجه ٥) والساق : ساق الرِّجْل ، حُرِّفت إلى الساق ساق الرُّجُل الدنَف من عشق به (وجه ٧) فجاءت من تحريف الرِّجْل والرُّجُل مع ذكر الصبى والرجل .

وقد صححت نسخة السيوطى كل هذا (وجه ٤ ، ٦ ، ٨) .

والظاهر أن الخلط فى الترتيب والخَرْم ، جاء من نسخ فى غير وقت السيوطى .

النسخة التى عوّلنا عليها

كنت أود أن تكون نسخة السيوطى كاملة من كل وجه ، وبخاصة بعد أن صححت لنا ترتيب الكتاب وما فيه من خَرْم ، حتى أجعلَها إمام جميع النسخ ، ولكنى ، لِما وجدت فيها من تحريف واضح ونقص ظاهر ، فضلت عليها نسخة طلعت ، لأنها أوضح النسخ خطًّا ، بعد أن صححتها على نسخة أباظة ، وأضفت إليها ما كان ساقطاً من الكلمات والجمل ، ورتبت مواضع التهويش والتقديم والتأخير على ما جاء بنسخة السيوطى ، فصارت النسخة التى بين يديك مرجعاً يصح التعويل عليه فى التصحيح والضبط .

وفى الحق ، إن المتن الذى نقدمه جمع مزايا النسخ الثلاث ، فقد أثبتنا زيادات السيوطى الصحيحة القَيّمة ، بعد وضعها بين قوسين مربعين هكذا [. . .] ، ووضعنا زيادات النسخ الأخرى المخالفة للسيوطى ، والتى يقتضيها السياق بين قوسين عاديين هكذا (. . .) .

أما ما اختلفت فيه نسخة السيوطى مع النسخ الأخرى ، من العبارات ومن الروايات ، فقد أثبتنا منها فى المتن ما استصوبناه ، مع التنبيه على المهم منه فى تعليقاتنا ، وإغفال الإشارة إلى الألفاظ الواضحة التصحيف أو التحريف أو الخطأ ، منعاً للإطالة بدون جدوى . وقد قمنا بترقيم عدد الشجرات والفروع لتسهيل الرجوع إليها ، وسنقتصر فى الضبط بالشكل على الحركات المميزة فقط ، والترقيم الموضح ، وإن لم يرد ذلك فى بعض النسخ ، والله الموفق .

مضمون « شجر الدر »

يتألف الكتاب من مقدمة وست شجرات ، منها خمس ذوات فروع ، والسادسة لا فروع لها .

المقدمة :

بعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبى فى سطرين اثنين ، ذكر فقرتين اثنتين ، افتتحهما بقوله ، قال أبو الطيب عبد الواحد بن على . أما الفقرة الأولى ، فقد أشار فيها إلى أن العلم أو مسائله عامةً منها ما هو سهل وصعب ، وذلول وجموح ، وإلى أن طالب العلم لا يستغنى عن معرفة كليهما ، بل يرى أن معرفة الصعب ضرورى لاستقصاء السهل . وهو يذكر أن العالِم المتفقه المتبحر فى مسائل العلم ، يبذل ما سهل منها لطالبه ، ويعبّد الطريق الوعرة لطلاب عويصها حتى يصلوا إليها .

وسأل الله تعالى فى ختام هذه الفقرة ، أن يجعله ممن يقدم ذلول المسائل لمبتغيها طلباً لمرضاة الله ، وأن يكون ممن يذلل صعبها ويروّض جموحها ، تحدثاً بنعمة الله ، وأن يوفقه فى قوله وعمله لما يقرّب منه ويرضيه . وانتهى منها بقوله : إنه جواد قريب سميع مجيب ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وأما الفقرة الأخرى ، فقد بدأها بقوله : هذا كتاب مداخلة الكلام بالمعانى المختلفة سميناه « شجر الدر » . . إلخ .

وقد أخذ يذكر سبب تسمية الكتاب ومحتوياته ، فقال : إنه ترجم كل باب منه بشجرة ، جعل لها فروعاً ، وجعل أصل كل شجرة كلمة يبنى عليها مائة كلمة ، وتتضمن من الشواهد عشرة أبيات ، وكل فرع عشر

كلمات فيها من الشواهد بيتان ، إلا شجرة واحدة ختم بها الكتاب ، فيها خمسمائة كلمة ، أصلها كلمة واحدة ، وفى آخرها بيت واحد من الشعر ، ولا فروع لها . ثم أردف ذلك ببيان سبب تسمية الأبواب بالأشجار ، فقال : وإنما سمينا الباب شجرة ، لاشتجار بعض كلماته ببعض أى تداخله إلخ. وجعل يعمم تعليل مادة «شجر» من الوجهة اللغوية الاشتقاقية ، مدللا بأسماء الشجرة ، ومشجر الثياب (المشجب) والشجار ، للعصىّ التى تُنْصَب مركباً للنساء ، وبأفعال التشاجر والاشتجار ، مستشهدًا بالآية القرآنية الكريمة : «فلا وربك لا يومنون ، حتى يحكموك فيما شجر بينهم» ،ثم ختم هذه الفقرة بقوله: فهذا الوجه الذى ذهبنا إليه ، وهو واضح ، وبالله التوفيق.

تعليق على هذه المقدمة :

بعد الاطلاع على مقدمتى كتابى «شجر الدر» و «المُسَلْسَل» ، وبعد تحليل هذه المقدمة على ما لخصنا ، يلحظ فيها عدة أمور :

الأول : انفراد أبى الطيب بهذه التسمية ، تسمية الكتاب المتفرعة من تسمية الأبواب ، وتعليلها لغويًّا تعليلًا فقهيًّا . ولعل السيوطى حينما دعا هذا المتداخل «بالمشجر» كان متأثرًا بهذا التعليل ، فظنه منطبقاً على جميع المؤلفات فى المتداخل، وعمّم التسمية (ص٣٠). أما صاحب «المُسَلْسل» فإنه ، على ما يظهر ، لم يطلع إلا على كتاب «المُداخَل» وكان تصنيفه كما ذكر التميمى، مضطرباً ، يكون أحيانًا من باب المترادف وأحياناً من قبيل المتداخل، أو المشترك اللفظى ، فكأنه كما ذكر ، لم ينضج فيه الفن ، كما أنضجه أبو الطيب ، ولهذا اختار لفظ «المسلسل» عنواناً لكتابه ، لأنه أوضحُ عنوان لعمله .

الثانى : سهولة عبارة المقدمة فى الفقرة الأولى خاصةً وعدم حَشْوها بالألفاظ

اللغوية الغريبة ، وخلوها من السجع ، مع تواضع المؤلف ، وعدم الإدلال بمعلوماته اللغوية ، وعدم الإطالة فيها ، كما فعل صاحب « المسلسل » حين قال :

قال الشيخ الإمام الرئيس أبو الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمى رضى الله عنه :

أما بعد حمد الله بأجزل الحمد والثناء ، والصلاة على محمد خير الأنبياء ، وعلى الرسل والصالحين والأتقياء ، فإنه قد كان لعلم اللسان العربى فى صدر هذه الأمة مَطارٌ ونَفَاق ، وعلى تقديمه إجْماع وإصْفاق ، فتجرد لضبطها وتقييدها الخيارُ الصُّلَحاء والخُلَّصُ الأفاضل الصُّرَحاء ، وبذلوا فيها الاعتناء ، وقطعوا فى جمعها وضبطها الأَحْيانَ والآناء ، حتى أحرزوا منها غاية ، ورفعوا لشأنها عَلَماً وراية ، حين رأوا أنه لسان العلوم الشرعية ، والهادى إلى المعانى الأصلية والفرعية ، بها يُتوَصَّلُ إلى حقيقة معانيها ، ويُتَسَنَّمُ درجُ مبانيها ، وعنها يصدر التأويل ، وتتوجَّهُ الأقاويل .

وأنه لا يُوصَل إلى معرفة كتاب الله تعالى ، ومعرفة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحابته والتابعين ، وأئمة الهدى من أمته — إلا بحفظ لغات العرب وأنحائها ، والأنس بإطنابها وإيحائها ، وإبلاغها وإيجازها ، وتوسعها ومجازها ، إلى ما فى معرفتها من العون على البلاغة والنُّطْق ، والاستظهار على قمع الباطل وبسط الحَق ، والتمكُّن من أنحاء القول ومسالك الكلام ، والتقلب فى مسارح الأخبار والأعلام . والآن وقد زهد الناس فيه زهدهم فى الفضائل ، ورغبوا عنه رغبتهم عن الأواخر من العلم والأوائل ، ولكل نجم طلوع وأفول ، ولكل حالة علو وسفول . وأنه كان فيما سُمِعَ عليَّ كتاب (المداخَل) فى اللغة لأبى عمر المطرز رحمه الله ، فاستَنْزَرْتُه لقدره ، ولم أحْظَ بهلاله فيه ولا بَدْرِه ، فرأيت أنه رَأْيٌ لم يُسْتَوْفَ تمامُه ، وغَرَضٌ لم تُقَرْطِسْه سهامُه ،

ولعله إنما ارتجله ارتجالا وجرت ركائبه فيه عجالا ، فلم يُدَمِّثْ حزنَه ، ولا أقام وزنَه ، ولا استوفى غُرَره ، ولا استقصى دِرَرَه ، فاقتضبها عجالَه ، ووفر دونها سِجَالَه ، فحركنى ذلك إلى صلة ما ابتدأ ، وتمكين ما رسم منه وأنشأ ، واقتضبتُ فى ذلك خمسين باباً ، افتتحتُ كل باب منها بشعر عربى ، ثم ختمتُ الباب بمثل ذلك ، وأوردت ما أمكن من الشاهد على ألفاظه هنالك . وعلى ذلك فما اعتمدتُ مُجاراة ، ولا قصدت مُباراة ، وإنى لأرى فضل السابق ، وأبْخَع بُخوع الآبق ، وأحمد منه ذلك البدء والعود ، وأستسقى له السَّبَل والجَوْد ، والله أسأل التوفيق فى كل حال ، والعصمة من دعوى تُخِلُّ أو انتحال ، فهو الشديد المحال ، سبحانه .

هذا ، أما (المُداخَل) ، فلم يكن له مقدمة ، بل ابتدأ بعد البسملة بذكر سند رواياته .

الأمر الثالث : أن أبا الطيب لم يتعرض لذكر مُدَاخَل المطرز ، ولم يشر إليه ، ولم يذكر أستاذه محمد بن عبد الواحد المطرز ، إلا ما قد يفهم من قوله (مُدَاخَلَة الكلام بالمعانى المختلفة) ، فلفظة المُدَاخَلَة قد تفهم من عنوان كتاب المطرز .

الأمر الرابع والأخير : ما يتعلق بما جاء فى المقدمة من حصر الشواهد ، فقد ذكر أن الشجرة تتضمن من الشواهد عشرة أبيات ، فلو قال عشرة شواهد ، لكان أقرب إلى الواقع .

وكذلك الفروع فقد قال إن فى كل فرع بيتين ، والحقيقة أن لكل فرع شاهدين . والشواهد عامة قد يكون الواحد بيتاً أو شطرًا ، أوبيتين أو مثلثاً أو مخَمَّساً من الأشطار ، فتمييزه لعدد الشواهد بالأبيات غير مطابق للواقع ، كما يتبين من الجدولين التاليين .

(١) جدول شواهد الأشجار

الشجرة وأصلها	عدد الشواهد	بيت	بيتان	شطر	ثلاثة
١ — الصحن	١٠	٧	١	٢	—
٢ — الهلال	١٠	٦	—	٤	—
٣ — النور	١٠	٦	١	٣	—
٤ — العين	١٠	٦	١	٢	١
٥ — الرؤية	١٠	٦	—	١	٣
٦ — النمل	١	—	—	١	—

(٢) جدول شواهد الفروع

الفروع	الشجرة الأولى	الشجرة الثانية	الشجرة الثالثة	الشجرة الرابعة	الشجرة الخامسة
١	بيت و بيت	بيت و بيت	بيت وشطر	شطر و بيت	بيت وشطر
٢	بيت وشطر	بيتان و بيتان	شطر و بيت	بيت و بيت	شطر و بيت
٣	بيت وشطر	بيت و بيت	بيت وشطر	بيت و بيت	بيت و بيت
٤	شطر و بيت	بيت و بيت	شطر و بيت	بيت و بيت	بيت وشطر
٥	بيت ومثلث	بيت و بيت	بيت وشطر	بيت و بيت	—
٦		بيت ومثلث	بيت و بيت	مثلث و بيتان و بيت	—
٧		شطر و بيت	بيت و بيت	بيت ومخمس	—
٨		بيت و بيت	بيت وشطر	بيت و بيت	—
٩		بيت و بيت	بيت و بيت	—	—
١٠	-	شطر و بيت	بيت وشطر	—	—
١١		شطر و بيت	—	—	—
١٢		بيت و بيت	—	—	—

وقد أحصينا هذه الشواهد الشعرية فوجدناها ١٣٠ شاهدًا شعريًّا كان منها ٦٧ شاهدًا منسوبة لقائلها ، والباقي وقدره ٦٣ شاهدًا غير منسوبة . وقد استطعنا بعد البحث نسبة ٢٢ شاهدًا منها ، فأصبح عدد المنسوب ٨٩ والباقي بدون نسبة ٤١ .

الأشجار وفروعها :

نرى فى الجدولين السابقين أن الأشجار ست شجرات ، وأن فروع الخمس المتفرعة تختلف فى العدد ما بين ٤ ، ١٢ فرعاً .

١ ـ فالشجرة الأولى جذرها الصحن : قدح النبيذ ، وهو الإناء المعروف .

وفروعها خمسة وهى :

(١) الصحن : إصلاح الشعب ، أى الصدع .

(٢) الصحن : الإحذاء ، أى الإعطاء .

(٣) الصحن : الضرب ، يقال صحنه مائة سوط .

(٤) الصحن : باحة الدار ، فصحن الدار باحتها .

(٥) الصحن : باطن الحافر من الدابة .

٢ ـ الشجرة الثانية : الهلال : هلال السماء . وفروعها ١٢ فرعاً وهى :

(١) الهلال : حديدة كالهلال يُعرقب بها الصائدُ الحمارَ الوحشى .

(٢) الهلال : ذؤابة النعل ، وهو المتعلق من قبالها على شكل هلال .

(٣) الهلال : قطعة من الإهباء ، وهو الغبار .

(٤) الهلال : ما أطاف بظفر الإصبع من اللحم .

(٥) الهلال : قطعة من الرحا إذا انكسر جزء منها فصارت كالهلال .

(٦) الهلال : سلخ الحية ، أى ثوبها الذى تخلعه .

(٧) الهلال : مقاولة الأجير مشاهرة أى تبعاً للهلال .

(٨) الهلال : المباراة فى رقة النسج .

(٩) الهلال : المباراة فى التهلل .

(١٠) الهلال : جمع هلة وهى المفرحة .

(١١) الهلال : الثعبان ، وهى مسايل الماء .

(١٢) الهلال : بقية الماء فى الحوض تكون كالهلال .

٣ـ الشجرة الثالثة : الثور : ذكر البقر . وفروعها عشرة وهى :

(١) الثور : ارتفاع الغبرة ، مصدر ثار .

(٢) الثور : ظهور الحصبة وانتشارها .

(٣) الثور : هيجان الجراد .

(٤) الثور : الرجل الرقيع .

(٥) الثور : اهتياج المِرَّار .

(٦) الثور : جمجمة القوم ، أى رأسهم .

(٧) الثور : الصبة من الأقط. أى القطعة منه .

(٨) الثور : ما ارتفع من الغُثاء على وجه الماء ، مصدر بمعنى اسم المفعول .

(٩) ثور : جبل شامخ .

(١٠) ثور : قبيلة من العرب .

٤ـ الشجرة الرابعة : العين = عين الوجه ، وفروعها ثمانية وهى :

(١) العين : عين الشمس .

(٢) العين : النقد ، أى الخالص .

(٣) العين : موضع انفجار الماء .

(٤) العين : عين الميزان ، أى ميل لسانه .

(٥) العين : مطرلا يقلع أياماً .

(٦) العين : رئيس القوم .

(٧) العين : نفس الشيء .

(٨) العين : الذهب . ولم يذكر فرعاً للعين بمعنى الجاسوس .

٥ ــ الشجرة الخامسة : الرؤبة : الحاجة . وفروعها أربعة وهي :

(١) الرؤبة : جناة شجرة تسمى الزعرور .

(٢) الرؤبة : الجمام من الفحل .

(٣) الرؤبة : قطعة من اللبن الحامض ، بدون همز .

(٤) الرؤبة : قطعة من الليل .

٦ ــ الشجرة السادسة : النعل : الصلب من الأرض ، ولا فروع لها .

وقد جاء فى نسخة السيوطى وحدها قبل تفسير النعل ست جمل فى أول هذه الشجرة فيحسن تسميتها بالصِّنَّبْر بدل النعل .

طريقة أبي الطيب في «شجر الدر»

نجمل القول في أن المتداخل بالمعاني المختلفة يدل على سعة اللغة وكثرة مفرداتها وتعدد معاني ألفاظها . فالترادف ، أو ما أسميه الاشتراك المعنوي ، وهو التعبير عن المعنى الواحد بعدة ألفاظ تجتمع كلها في بؤرة هذا المعنى ، يقابل الاشتراك اللفظي ، وهو دلالة الكلمة الواحدة على عدة معان ، بعضها على سبيل الحقيقة وكثيرمنها — وهو ما عدا ما أراده الواضع الأول من سائر المعاني -- يكون مجازاً. وكلا الترادف والاشتراك يزيد في عدد المفردات وكثرة مدلولاتها.

أما التضاد ، وهو من خصائص اللغة العربية الواضحة ، فيدخل في باب الاشتراك اللفظي ، بشرط أن المعاني المتعددة للكلمة الواحدة تكون متضادة أو متناقضة . ويعجبني ما أشار إليه بعضهم من أن اللغة العربية أجدر بأن تسمى لغة التضاد لا لغة الضاد . ويضاف إلى الاشتراك بنوعيه أو أنواعه الثلاث المذكورة (من الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد) الاشتقاق بأنواعه الثلاثة المعروفة ، الصغير والكبير والأكبر ، حتى تظهر كلها عاملة من عوامل نمو اللغة .

ولا بد لمن يتعرض للتأليف في المتداخل ، أن يحيط بها جميعاً ، ويتمكن من اللغة — ألفاظها ومعانيها حتى تطاوعه وتساير أساليبه وتفسيراته التي قد يظهر بعضها غريباً . ذلك لأنه يغوص في بحر المعجمات فيصيد منها العجائب والغرائب مما لا يخطر على بال طالب اللغة ، أو المشتغل بها اشتغالا جديراً بأن ندعوه دراسة سطحية .

وإن نظرة عابرة في (مُداخَل) أبي عمر المطرز ، وهو شيخ أبي الطيب ، صاحب «شجر الدر» تطلعنا على شطحات له في المترادف خاصة ، تنبئ بمقدرته وإلمامه واطلاعه الواسع ، ونذكر على سبيل التمثيل ما يأتي: قال في آخر باب العريج[1] :

---

(١) من النسخة جيدة الخط رقم ٢٢٩ بدار الكتب ضمن مجموعة بها سبعة كتب .

والقطع : الخنق . وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال : يقال : خنَقْتُه ، وقطعْتُه ، ودَرَعته[1] ، وردَمْته ، وزعْته[2] ، وذعْته[3] ، وفَطَأْته[4] ، وحَلْقَمتُه[5] ، وسأَبْته[6] ، وذعطْته[7] ، وسَأَتُّه[8] ، وزردَمْته[9] ، وزرْدَبته[10] وحذلته . وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى فى سأَبْتُه :

ولا تزال بكرة تغاره يَسأَبها بحبله عُماره اهـ

وكذلك ما تراه فى باب الحجال بعد ذلك .

وما عدا المترادف من الحقيقة ، والمجاز والاشتراك والاشتقاق فقد نلمسه فى ثنايا كتاب « المُداخَل » كما نشعر به فى « شجر الدر » .

وقد حذا أبو الطيب حذو أستاذه فى هذه الفنون ـ عدا كثرة المترادف وزاد عليه ، بالتحايل على خلق تداخل المعانى ، بأساليب كثيرة ، نوضحها بالأمثلة الآتية :

أولاً : الاشتراك

ذكرنا فى الباب السابق (مضمون شجر الدر) أن شجرة الصحن قد تفرعت إلى خمسة فروع أى أن لفظة الصحن اشتركت فى خمسة معان ، وأن لفظة الهلال ذات معان وصلت إلى ١٢ ولفظة الثور ١٠ ، والعين ثمانية .

---

(١) درع رقبته : فسخها من المفصل من غير كسر (كما يحصل للمشنوق) .
(٢) زاع له زوعة من البطيخ : قطع له قطعة .
(٣) الذوع : الاجتياح والاستئصال .
(٤) فطأه : حطأه ، وحطأ به الأرض : صرعه .
(٥) حلقمه : قطع حلقومه أى حلقه .
(٦) سأبه : خنقه أو حتى قتله .
(٧) ذعطه : ذبحه ، وموت ذعوط : سريع .
(٨) سأته كنعه : خنقه .
(٩) زردمه : خنقه أو عصر حلقه
(١٠) وزردبه : خنقه .

وقد تفرعت شجرة الروبة إلى خمسة فروع . ومع هذا فهل كل ما هنالك هو هذه المعانى أو الفروع ؟ لا نطيل بالتعليق على هذه الأبواب أو الأشجار ؛ وإنما نحيل إلى ما جاء فى الهامش رقم ١ من شجرة الروبة من الكتاب ، حيث نجد كثيرًا من المعانى لكلمة الروبة مهموزة وغير مهموزة .

وجملة القول فى هذه الفقرة ، أن أساس وضع كتاب « شجر الدر » أولاً هو الاشتراك اللفظى ، بتبويب الأشجار وفروعها .

ثانياً : التسلسل

أما بعد هذا الأساس فنجد أبا الطيب عول كثيرًا فى كتابه على تسلسل المعانى وذلك بتفسير اللفظة بلفظة ثانية والثانية بثالثة وهكذا ، أو بعبارة أخص على تفسير المفرد بمفرد مثله كما ترى فى أول شجرة الصحن حيث يقول:

الصحن: قدح النبيذ ، والنبيذ : الشىء المنبوذ ، والمنبوذ : اللقيط ، واللقيط : الذوى ، والذوى : الشحط ، والشحط : الذبح ، والذبح : الشق ، والشق : النصب إلخ .

ولكن هل سار المؤلف فى جميع الأشجار والفروع على هذا المنوال ؟ نرى أنه من عجزه عن هذا التسلسل المباشر ، فى الكتاب كله ، بل من تمكنه فى اللغة ، أنه كان يلجأ فى الشرح والتفسير إلى التغيير لالتماس اللفظة الجديدة.

وإليك مثلاً لهذا فى صفحة ٧٣ حيث يقول :

والبغى : ترامى القرح إلى الفساد ، والقرح : جمع أقرح ، والأقرح من الخيل ، وهو الذى فى جبهته بياض لا يبلغ لون غرة ، والغرة : الوجه إلخ.

لعلك تراه هنا قد قفز من البغى إلى الغرة بمعنى الوجه فشرح الأقرح من الخيل واحتال حتى وصل إلى الغُرّة .

وهذه أمثلة أخرى : جاء فى صفحة ١٦٣ :

والزوج : النمط من فرش الديباج ، والفَرْش : أفتاء الإبل ، من قوله تعالى : ومن الأنعام حمولة وفرشاً ، والإبل ، قال المفسرون فى قوله تعالى : أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ؟ قالوا : الغيم .

وجاء فى صفحة ٢٠٥ : والأثفية : حجر من أحجار المنجنيق ، وحجر : اسم رجل ، وبه سمى أبو أوس بن حجر ، والأوس العطاء ، ومنه قول النابغة الجعدى :

ثلاثة أهلين أفنيتهم وكان الإله هو المستآسا

هذه الأمثلة وكثير غيرها مما جاء فى الكتاب ، يدل على سعة فى الاطلاع ومعرفة المعانى المختلفة الكثيرة ، وتضلع فى اللغة ، مع مطاوعتها للمؤلف فى التحايل فى السير فى تداخل المعانى المختلفة .

ثالثاً — الحقيقة والمجاز

ولا بد أن نشير إلى أن أصحاب المتداخل — ومنهم أبو الطيب — لم يفرقوا بين المعانى الحقيقة والمجازية فيما ذكروا من الشرح والتفسير .

ولأضرب أمثلة ، لما جاء فى شرحه مجازاً ، مذكورة بدون إشارة إلى مجازيته :

ص ٨٥ الإبل : الغيم ، ص ٩٢ ، ١١٥ ، ١٩٧ النخل : الإخلاص ، ص ١٠٠ الأذن : الرجل السليم القلب ، ص ١١٧ ، الإصبع : الأثر الحسن ، ص ١٤٤ الأصابع : الفواضل من الله عز وجل ، ص ١٤١ الصدر : الرئيس ، ص ١٦٢ الرجْل : العهد ، يقال كان ذلك على رِجْل الحجاج أى عهده ، ص ١٧٧ الأرض : قوائم الدابة قال الشاعر :

إذا ما استحمت أرضُه من سمائه جرى وهو مودُوع وواعِدُ مصدق

ص ٢٣٦ البسرة : الجارية الرطبة البدن .

رابعاً ـ الاشتقاق

لم يكن أبو الطيب عاجزًا عن استخدام الاشتقاق فى شرحه وتفسيره ، فنراه قد استخدم الفعال والمفاعلة ، والمصدر بمعنى اسم المفعول ، وفعيل بمعنى فاعل ومفعول ، وأسماء المكان والمصدر الميمى ، والمصدر بمعنى الجمع إلخ حتى ينفسح له المجال فى تصيد التداخل . والأمثلة مبثوثة فى الكتاب نجتزئ منها باليسير الآتى :

ص ١٢٣ الأزوار : جمع زَوْر وهم الزائرون .

ص ١٣٠ الجزيرة : المنحورة ، والمنحورة : المستقبلة

ص ١٦٧ الحزام : مصدر تحازم الرجلان ، إذا تباريا أيهما أحزم للخيل أى أحذق بحزمها .

ص ١٩٤ والمجاهرة : مباراة الرجلين أيهما أجهر صوتاً إلخ .

ص ٧٩ النبى : الرباوة من الأرض ، ١٦٢ النبى : التل العالى .

ص ١٦٧ ، ١٨٩ الطلب والقوم مصدران بمعنى الجمع .

ص ١٥٨ الرئيس : المصاب فى رأسه بسهم .

ص ١٨٣ الرئيس : المصاب فى رأسه بعصا أو غيرها .

خامساً ـ اختلاف التعبير فى التفسير

كثيرًا ما يغاير أبو الطيب فى شرح الكلمة الواحدة ، التماساً للمعانى والمفردات الجديدة ، وطلباً لبيان التداخل ، والأمثلة كثيرة نذكر منها قليلا :

ص ١٥٨ والشامخ : الذى يظهر التيه ، يقال ، شمخ بأنفه ، والتيه : الضلال .

ص ٢١٦ والشامخ : التائه ، والتائه : الذى ليس بمهتد ، والمهتدى المؤمن ، والمؤمن : من أسماء الخالق عز وجل ، والخالق : المقدر إلخ .

ص ١٦٥ الراهب : المتخوف

ص ٢١٩ الراهب : الحاذر

ص ٨٢ النار : الوسم وص ٢٠٥ النار : السمة .

ص ٢٤٤ النار : سواد يبقى فى الأثافى .

ص ١٠٠ الأذن : الرجل السليم القلب .

ص ١٧٢ الأذن : الرجل القابل لما يسمع .

وبالنظر إلى ما يلى هذه التفسيرات نراه يفرّع عليها فى بيان ألفاظ جديدة ، كما ترى عند الرجوع إلى الكتاب .

ومن هذا القبيل : الاختلاف فى رواية الأبيات جرياً مع الشرح والاستطراد، كما فى بيت الأعشى الوارد بصفحتى ٧٤ ، ١٢٧

ص ٧٤ أغر أبلج يستسقى بغرته لو صارع الناس عن أحسابهم صرعا

ص ١٢٧ أغر أبلج يستسقى الغمام به لو صارع الناس عن أحسابهم صرعا

هذا ومما يصح أن نختم به هذا الفصل ، الإشارة إلى ما حوى كتاب «شجر الدر» من مادة لغوية صحيحة ، يجب أن توضع تحت أنظار الباحثين ، وأعتقد أن ما قمت به من التعليق والشرح ، قد يساعد المتبحرين على دراسات للغة عميقة ، دراسة فقلغية[1] لهذا الكنز اللغوى المطمور ، ويكفينى أن أجليه للعيان ، والله وحده ، على إظهاره ونشره ، هو المستعان .

---

(١) فقلغية : منحوتة من كلمتى « فقه اللغة » .

لماذا عُنيت بهذا الكتاب

هذا – على ما أعتقد – أول سؤال ، أو آخر سؤال ، يصح أن يوجه إلى ناشر هذ الكتاب – وأمثاله – كائناً من كان .

أذلك لأن فن المتداخل أو المسلسل من الفنون الطريفة ؟

أو لأنى أريد إظهار سعة اللغة بكثرة مرادفها ومشتركها ؟

أو أنا أبغى من وراء ذلك إظهار فضل قدائم المؤلفين ، ومقدرتهم فى نظم سموط المفردات فى قلائد عجيبة ؟

أو هى دراسة محببة إلى نفسى ، وأريد أن تُشرب النفوس حُبها ؟

فأردت أن تنشر حتى ينتفع بها طلاب اللغة !

أو أنى وقفت على أسرار فى اللغة العربية وأريد إفشاءها ؟

أو أن لى مذهباً خاصاً فى دراسة اللغة أريد الإغراء به والتشجيع عليه ؟

أو أن « شجر الدر » يحمل سرًّا خفيًّا ، أريد أن أبوح به وأطلع الناس عليه ؟

قد يكون هذا كله ، وقد لا يكون شيء من هذا ؟

هى حيرة أتردى فيها ، كما يتحير الماء فى شعاب الجبال ، أو كما تسير الثعبان عند مسيلها إلى الوادى ! ما هو السر فى نشر هذا الكتاب الذى يحمل أغرب الأسماء أو أبهرها وأعجبها ؟

هى ذكريات ، بل أحلام وأمانى ، كانت تجيش بصدرى مذ كنت أدرس فقه اللغة بدار العلوم (قبل سنة ١٩٣٨) ويوم خرجت منها كما خرج موسى من أرض مصر .

والآن ! وقد هيأ الله لى ، وقد بلغت من الكبر عتيًّا ، كما هيأ لنوح من قبل ، أن أرسى بسفينتى على شاطئ البحث عن كنوز اللغة العربية ، وأرمى بشبكتى : إذ أرى دُرَّ اللغة قد نمت فروع شجراته فى قاع اللجّى ، وإذا بى أمام جزيرة

فيها اللؤلؤ اللغوى والمرجان العربى ، وقد تفتحت أصدافه ، وصفا معدنه ، ونظمه أبو الطيب أحسن مما سبقه أستاذه أبو عمر الزاهد فى «مُداخَله» .

وإنه ليدور بخلدى ، ما يبديه بعض المعترضين ، على نشر هذا الكتاب ، الذى أقدمه اليوم ، ويقوى هذا الاعتراض ، ما كنت أعلنه أحياناً ، من أن اللغة كالنقد أو العملة ، يجب أن يُنْتفع بها فى التداول ، ويستعان بها على شراء الحاج والمتاع . ولكن طغى على هذه الفكرة أن اللغة القديمة ، أو التراث اللغوى ، يجب على المشتغلين باللغات أن يرعوه ، ويوالوا ترميمه وتطعيمه ، وتجديده وتبهيجه ، كما يفعل حفَظة الآثار ، فى تجليتها للناظرين ، وتهيئتها للمنتفعين ، من الفنيين وغير الفنيين . على أنها نوع من الدراسة قد تكون متعة ، وقد تكون تسلية لمن يتسع وقتهم لمثل هذه الأعمال، الكمالية ، فى نظر من لا يسلمون بضرورتها ، أو قيمة الانتفاع بها .

وبعد هذه المقدمة الطويلة أرى لزاماً على أن أحاول الكشف عما يجول بخاطرى فأجمل القول فى عبارة مختصرة ، هى :

إن اللغة العربية فى حاجة إلى تجريدة من الباحثين ، كل فى فرع خاص وناحية معينة فما ذكرت فى صفحة (١٢) تحت عنوان « واجب الجيل الحاضر » فأكرر هذه الكلمة هنا ، وأؤكدها بكل قوة ، وأذكر أنى حاولت شيئاً من هذا ، بإنشاء « قاعة البحث اللغوى » فى دار العلوم ولكن الحظ العاثر لم يساعد على المضى فيه ، فأدعو الله من صميم قلبى أن يهيىء للغة العربية من شباب الناشئة وشيوخها ، ومعاهد العربية ، والمجمع ، ما يأخذ بيدها فى هذه الدراسة ، والله ولى التوفيق

محمد عبد الجواد

السبت ٢ من المحرم سنة ١٣٧٥ هـ
٢٠ من أغسطس سنة ١٩٥٥ م
الجيزة ٢٢ شارع أحمد ماهر « باشا »

القسم الثاني

شجر الدر

المتن والتعليق عليه للمحقق



ثبت المراجع

أساس البلاغة	للزمخشرى
الأغانى	لأبى الفرج الأصبهانى
الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب	للبطليوسى
الأمالى	لأبى على القالى
الحيوان للجاحظ	تحقيق الأستاذ عبد السلام هرون
الشعر والشعراء	لابن قتيبة
القاموس المحيط	للفيروزابادى
تاريخ آداب اللغة العربية	لحسن توفيق
تهذيب إصلاح المنطق	للتبريزى وابن السكيت
جمهرة أشعار العرب	للقرشى
خزانة الأدب	للبغدادى
ديوان الأخطل	للأب أنطون صالحانى
ديوان الحماسة	لأبى تمام
ديوان الحماسة	لأبى عبادة البحترى
ديوان الفرزدق	المكتبة الأهلية ببيروت
ديوان القطامي	مطبعة بريل ١٩٠٢
ديوان جرير	المطبعة العلمية
ديوان سلامة بن جندل	للأب لويس شيخو
سمط اللآلى	لأبى عبيد البكرى
شرح أشعار الهذليين	لأبى سعيد السكرى
شرح ديوان زهير بن أبى سلمى	للأعلم الشنتمرى
شرح مختصر الشواهد المعروف بفرائد القلائد	للإمام العينى

الكتاب	المؤلف
شعراء النصرانية ج ١	للأب لويس شيخو
طبقات فحول الشعراء	تحقيق الأستاذ شاكر
لسان العرب	لابن منظور
مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف	للشيخ محمد عليان
مجموع أشعار العرب	لوليم بن الورد البروسى
معجم البلدان	لياقوت الحموى
معجم الشعراء	للمرزبانى
المؤتلف والمختلف	للآمدى
نظام الغريب	للإمام الربعى

إلخ . . . إلخ

المضمون

شجر الدّرّ

في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة

صنعة الإمام

أبي الطيّب عبد الواحد بن علي اللغوي

المتوفى سنة ٣٥١ هـ


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

[اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم . رب زدني علماً

الحمد لله حمد مستدعٍ مزيده، ومعتقدٍ توحيده، ومصدقٍ وعده ووعيده ، وصلى الله على محمد خاتم الرسل ، والهادى إلى أقصد السبل [1] ، وعلى آله مفاتيح الهدى ، ومصابيح الدجى [2] قال أبو الطيب عبد الواحد بن على [3]] : العلم

* * *

(١) أقصد السبل : أقوم الطرق . القصد : العدل . والقصد أيضاً : استقامة الطريق .

(٢) الدُّجى : جمع دُجْية ، وهى الظلمة ، وليل دَجِى كفنى : داج .

(٣) هذا ما جاء بنسخة السيوطى ، ونحن نرى أن الجملتين بعد البسملة ، أولاهما تكرار لما جاء بعد الحمدلة فلا داعى لها ، والأخرى تقطع بأنها من زيادة الناسخ ، لأن تاريخ كتابة هذه النسخة هو سنة ٨٦٧ ﻫ أى أن السيوطى كتبها قبل وفاته بأربع وأربعين سنة حين كانت سنه ١٨ سنة ، وهو لذلك يدعو الله أن يزيده علماً . وقد أجمعت سائر النسخ . على أن نص الفاتحة هكذا :

(بسم الله الرحمن الرحيم . وبه ثقتى . الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والرسل ، والهادى إلى أقصد السبل ، وعلى آله شموس الهدى ، ومصابيح الدجى . قال أبو الطيب اللغوى) :

سهل وعويص [١] ، وذلول وجموح [٢] ، لا يُسْتَغْنَى باحتواء سهله عن معرفة عويصه ، بل لا يُتوصل إلى تقصى [٣] ذَلُوله إلا باستنباط [٤] جامحه . والطَّبِن [٥] بهما ، المتبحر فيهما ، يبذل لطالب سهله ملتمَسَه ، ولمبتغى التوصل إلى عويصه طريق الوُصلة [٦] إليه . فالله أسأل أن يجعلنا [٧] ممن يبدى ذَلُول ما مُنح من العلم لمبتغيه ، طلباً لمرضاة مُوليه ومُسديه ، ويُظهر الجامح [٨] ، امتثالا لقوله تعالى جَدُّه (وأما بنعمة ربك

* * *

(١) عويص : صعب . والعويص من الشِّعر : ما يصعب استخراج معناه.

(٢) الفرس الجموح : الذى يغلب فارسه . وقد ذل يذِل ذُلا فهو ذلول ، والذُّل : ضد الصعوبة .

(٣) تقصيت الأمر واستقصيته ، واستقصى فلان فى المسألة وتقصى بمعنى . واستقصى فى المسألة وتقصى : بلغ الغاية .

(٤) الاستنباط : الاستخراج . واستنبط الفقيهُ : استخرج الفقهَ الباطن بفهمه واجتهاده .

(٥) الطَّبِن : العالم والفَطِن ، طبِنَ له كفرح وضرب طَبناً وطبانة : فطِن فهو طبِن وطابن .

(٦) الوُصْلَة : الاتصال ، وكل ما اتصل بشىء فما بينهما وصلة . فى السيوطية [ولا يمنع المتوصل] إلى عويصه طريق الوُصلة إليه .

(٧) فى السيوطى [والله تعالى] يجعلنا ممن يبدى ذلول ما مُنح من العلم لمبتغيه.

(٨) يُظهر الجامح : يعين عليه ويغلبه .

فحدث) ، ويوفقنا من القول والعمل لما قَرَّب منه وأزلفَ لديه [١] ، وأَدنَى من رضاه ، وأَعان عليه ، إنه جواد [كريم] قريب ، سميع مجيب ، (وحسبنا الله ونعم الوكيل) .

هذا كتاب مداخلة الكلام بالمعانى المختلفة [٢] سميناه (شجر الدر) ، لأَنا ترجمنا كل باب منه بشجرة ، وجعلنا لها فروعاً ، فكل شجرة مائة كلمة [٣] ، أَصلها كلمة واحدة ، تتضمن من الشواهد عشرة أَبيات [٤] [من الشعر] . وكل فرع عشر كلمات ، فيها من الشواهد بيتان [٥] إلا شجرة

* * *

(١) أزلف : قَرَّب . الزُّلفى : القربة والدرجة والمنزلة . أزلف الشىء : قرَّبَه . فى السيوطية [فأزلف] .

(٢) كان عنوان الكتاب فى نسخة السيوطى [شجر الدر فى تداخل الكلام بالمعانى المختلفة] وفيما عداها (شجرالدر فى متداخل اللغة بالمعانى المختلفة).

(٣) فى السيوطية [وكل شجرة] .

(٤) تساهل المؤلف فى عدد أبيات الشواهد ، ولو حذف لفظ أبيات لكان العدد (عشرة) على الإطلاق تمييزًا صحيحاً ، للشواهد . فمن الشواهد ما هو بيت وما هو بيتان وما هو شطر أو أكثر ، كما ترى فى الجدول رقم ١ الخاص ببيان شواهد الأشجار ، (ص ٣٩) .

(٥) فى س [ثنتان] بدل بيتان. ولو قال شاهدان لكان أصح ، لأن كلامن الشاهدين قد يكون بيتاً أو بيتين أو شطرًا أو أكثر ، كما يتضح من =

ختمنا بها الكتاب ، لا فرع لها ، (ولا شاهد فيها) ، عدد كلماتها خمسمائة كلمة ، أصلها كلمة واحدة ، وفى آخرها بيت واحد من الشعر [١] . وإنما سمينا الباب [من أبواب هذا الكتاب] شجرة ، لاشتجار بعض كلماته ببعض ، أى تداخله ، وكل شيء تداخل بعضه فى بعض فقد تشاجر ، ومنه سميت الشجرة شجرة ، لتداخل بعض فروعها [٢] فى بعض ومنه سمى مِشْجب الثياب مِشْجرًا ، وكذلك الشجار : عِصِىّ تُجمع فتُجعل كالمِحَفَّة [٣] تكون مركباً للنساء . ويقال : تشاجر القومُ بالرماح واشتجروا بها ، إذا تطاعنوا [بها] ، لما فى ذلك من المداخلة ، وشجر بين القوم كلام ، واشتجر من ذلك ، وقد اشتجروا وتشاجروا . وفى القرآن : فلا وربك

* * *

= الجدول رقم (٢) الخاص ببيان شواهد الفروع (ص ٣٩) . على أن الفرع السادس من الشجرة الرابعة ، قد شذ عن القاعدة فجاء فيه ثلاثة شواهد ، وهى مثلث وبيتان وبيت .

(١) هو شطر واحد ، ولعله أراد بالشواهد ، الشعرية فقط ، ولم يعتبر آى القرآن والأقوال السائرة شواهد وتبلغ ٢٠ شاهدًا منها ١٤ من الآيات الكريمة ، عدا الآيتين بالمقدمة .

(٢) فى س [بعض ورقها] والأولى أصح .

(٣) المِحَفَّة : مركب من مراكب النساء كالهودج ، إلا أنها غير مُقبّبة .

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . فهذا الوجه الذى ذهبنا إليه ، وهو واضح ، وبالله التوفيق .

شجرة « ١ » [١]

الصَّحْن : قدح النبيذ [٢] ، والنبيذ : الشيء المنبوذ ،
والمنبوذ : اللقيط [٣] ، واللقيط : النوى [٤] ، والنوى :
الشَّحْط [٥] ، والشَّحْط : الذَّبْح ، والذبح [٦] : الشَّقُّ ،

* * *

(١) الأرقام التى أمام الشجرات وفروعها من وضعنا .

(٢) النبيذ : الأولى واحد الأنبذة ، والأخرى فعيل بمعنى مفعول ، نبذه : طرحه . يقال ، نبذ النبيذ : وهو أن يُلقى التمر فى الجرّ وغيره .

(٣) اللقيط : الأولى بمعنى المولود الذى يُنْبَذ ، والأخرى فعيل من لقطه : أخذه من الأرض .

(٤) النوى : الأولى اسم جنس جمعى مفرده نواة ، والأخرى : الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد ، والمراد هنا الثانى وهو البعد .

(٥) الشحْط : الأولى مصدر من شحَط : بعُد ، والأخرى من شَحَط الجملَ ، ذبحه .

(٦) من معانى الذبح : الشق ، والفتق ، والنحر ، والخنْق ، وهو هنا بفتح الذال مصدر ذبح ، أما الذِّبح بكسرها فهو المذبوح ومنه الآية : وفديناه بذِبْح عظيم . والشق الأخرى بمعنى المشقة والتعب . وستأتى فى شجرة (٤) والشق : شدة الأمر على الإنسان .

والشق : النصَب ، والنصَب [١] : القوم المُعْيُون من سير أَو غيره ، والسير : السَّوْق ، يقال سِرْتُ الناقةَ ، أَسِيرُها ، سيراً ، إذا سقتها لتسير ، قال الراجز : رؤبة بن العجاج [٢] :

قد سِرْتُ نِضْوَىْ سفرٍ أَنضاهما تَجَشُّمُ الأَهوال فى سُرَاهما[٣]

* * *

(١) النصَب الأُولى مصدر نَصِب كفرح بمعنى الإعياء من العناء ، وقد نُصبَ الرجلُ نصَباً : أعيا ، والنصَب الأخرى : أريد به الجمع ، جمع ناصب ، كالحضور والجلوس بمعنى الحاضرين والجالسين .

(٢) رؤبة بن العجاج أَحد بنى مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهو ثالث ثلاثة من فحول الشعراء فى العصر الأُموى ، نبغوا فى الرجز بعد الأَغلب العجلى أحد الشعراء المخضرمين أما الثلاثة فهم :

ا ـ أبو النجم الفضل بن قدامة العجلى صاحب الأُرجوزة :

الحمد لله الوهوب المجزل .

ب ـ عبد الله بن رؤبة السعدى ؛ الملقب بالعجاج ، صاحب الأُرجوزة :

قد جَبر الدينَ الإلهُ فجُبر .

جـ ـ روبة بن عبد الله هذا ، صاحب الأُرجوزة المشهورة :

وقاتم الأَعماق خاوى المخترق مشتبه الأَعلام لماع الخفق

(٣) النِّضْوُ : الثوب الخَلَق ، والبعير المهزول ، وهو المراد هنا ، أنضاه هزله . تجشَّمَ الأَمرَ : تكلفه على مشقة . السُّرى : سيرُ الليل عامة . ومعنى البيت : قد سُقت هذين البعيرين الهزيلين مما تجشَّما من سيرهما طول الليل .

والسَّوْق : خروج النفْس[١] ، والنفْس : كف من دباغ ، والكف من الطائر : مثل القدم[٢] من الإنسان ، والقدم : التَّمَهُّر في العمل ، والتمهر : مصدر تمهَّرت الحِجْر[٣] : إذا أشبهت المِهَارة ، والحِجْر : الحرامُ ، والْحرام : النملة السَّوداء ، والنملة : حِبْنٌ من الحُبُون[٤] ، والحبُون : التأَّطم ، والتأَّطم :

* * *

(١) النفْس : الأولى الروح ، وسَوْقها : نزعها ، والأُخرى : من الدباغ قدر دبغة أو دبغتين مما يُدبَغ به الأَديم من القرَظ وغيره . والنفس منه : ملء الكف ، والجمع أنفس .

(٢) القدَم : الأولى واحدة الأَقدام ، والأخرى السابقة في الأَمر ، يقال لفلان قدمُ صدق أي أثرة حسنة . والتمَهُّر في العمل : حِذقه . والقدم : كل ما قدمت من خير . في س [الكف : قدم الطائر] .

(٣) الحِجْر : الأولى أنثى الخيل ، والمِهارَة جمع مُهْر ، والمهر : ولد الرَّمَكة والفرس ، أو أول ما ينتج منه ومن غيره ، والأُنثى مُهْرَة . الرَّمَكَة : الفرس والبِرْذَوْنة التي تتخذ للنسل ، معرب . والحجر الأُخرى ، مثلثة : الحرام ، وفي التنزيل :حِجْرًا محجورًا ، أي حراماً مُحَرَّمًا ، والحرام : النملة السوداء ، والعامة تدعوها (حرامى الحلة) .

(٤) الحِبْنُ : الدُّمَّل ، أو ما يعترى في الجسد فيقيح ويَرِم ، جمعه حُبُون.

والحَبَن : داء في البطن يعظم منه .

والنملة : شيء في الجسد كالقرح ، وجمعها نمل .

امتناع النجْو[١] قال الراجز :

* تمشى من التحفيل مَشْى المؤتَطِم [٢] *

والنَّجْو : الارتفاع من الأَرض ، والأَرض[٣] : القُشَعْرِيرة ، والقشعريرة [٤] : بَدْء يُبْسِ الكلأ ، والبَدْء : سَيِّد [٥] القَبيل ، والقبيل : كالفخِذ[٦] من العرب ، وهو دون القبيلة ، والقبيلة :

* * *

(١) النَّجْو : ما يخرج من البطن من ريح وغائط ، وامتناعه : كناية عن الحُصْر أى الإمساك . والأُطام والإطام : حَصْر البعير والرجل ، وهو ألا يبول ولا يبعر من داء ، واحتباس البطن .

(٢) التَّحْفِيل والتَّصْرِيَةُ : ألا تُحلَبَ الشاة (أو أى حيوان للبن) أياماً ليجتمع اللبن فى ضرعها للبيع . ومعناه : تثَّاقل فى مشيتها من التحفيل كما يفعل المحصور .

(٣) الأَرض : الرِّعْدَة . قال ابن عباس ، وزلزلت الأَرض : أزلزلت الأَرض ، أم بى أَرض؟ أى أم بى رعدة ؟ (ص١٣١ من تهذيب إصلاح المنطق) ، وقال ذو الرمة : أو كان صاحب أرض أو به الموم . وسيأتى ذلك فى فرع ٣ من شجرة الثور .

(٤) يقال ، اقشعرّ النبات : إذا لم يُصِبْ رِيًّا فهو مقْشَعِر . وفى حديث كعب ، أن الأَرض إذا لم ينزل عليها المطر اربدَّت واقشَعرّت ، أى تقبضت وتجمعت .

(٥) البَدْء : السيد الأَول فى السيادة ، والثُّنْيَان : الذى يليه فى السُّوْدَد .

(٦) فى س [القبيل : الفخذ] .

أَحد شُئون الرأس [١] ، والشئون : العواهن [٢] ، والعواهن : القِلَبَة من النخيل ، والنخيل : الدقيق (المنخول) ، فعيل بمعنى مفعول ، والمنخولُ : الحديث بالصدق ، يقال نَخَلْتُ له الحديثَ أى أَخلصته ، والناخل : الخالص ، ومنه الحديث : لا يقبلُ الله من الدعاء إلا النَّاخِلَة ، قال الشاعر :

قفِى وقفةً لا عيب فيها فإننا متى نُؤْطِ أَعقابَ الرحيلِ المُرَبَّل
ونَنْخلْ لك اليومَ الحديثَ فتعلمى أَذاعَوْلَةٍ فارقتِ أَم غيرَمُعْول [٣]

* * *

(١) الشُّئون : مَواصِلُ قبائل الرأس وملتقاها . وقبائل الرأس : أَطباقه ، وهى قطع مشعوب بعضها إلى بعض (متعشقة) ، وواحدتها قبيلة ، وبها سميت قبائل العرب .

(٢) العواهن : السعفَات التى يَلِينَ القِلَبة فى لغة أَهل الحجاز ، ومنه سميت جوارح الإنسان . وقلْب النخلة ، مثلثة : لُبُّها وشَحْمتها ، وهى هَنَة رَخْصَة بيضاءُ تُمْسحُ فتؤْكل ، وهى « الجُمَّار » .
القُلْبُ : أَجودُ خوص النخلة وأشده بياضاً ، وهو الخوص الذى يلى أَعلاها ، واحدته قُلْبَة ، والجمع أَقلاب وقلوب وقلبَة .

(٣) فى القاموس المحيط : أَوطئوهم : جعلوهم يوطَئون قهرًا وغلبة ، ومضارعه يوطئُ . الأَعقاب : جمع عقب .
وجمل رحيلٌ : قوىٌّ على السير . والمُرَبَّلُ : الغليظ باطنِ الفخِذين . والمربل بالراء ، وجاءت فى أَباظة وطلعت بالزاى خطأً . العَوْل والعَوْلة والعويل : =

والحديث : ضد العتيق ، والعتيق : الفرَس الجَوَاد ،
والجَوَاد: المَذِلُ بماله[١] ، والمَذِلُ : الْخَدِرُ الرِّجْل ، والرِّجْلُ[٢] :
السُّدّ من الجراد[٣] ، والسُّدّ : سحابة تسد الغزالةَ[٤] ، والغزالةُ :

* * *

= رفع الصوت بالبكاء ، وفى الحديث « المُعْوَل عليه يُعَذَّب » . وأعول إعوالا : صاح وبكى ، ورجل مُعْوِل : حريصٌ ، وقد يحمل معنى الحرص هنا على الحرص على المودة رغم الفراق . ومعنى البيتين : قفى وقفة بريئة ، لكى تعلمى حالى عند الفراق ، فإننا حين نقف ، نطأ أعقاب الراحلة السمينة الأَوراك القوية تمنعها من القيام ، ونتحدث حديثاً خالصاً تتبينين منه حالى . أقول : ونؤط هنا مجزوم بمتى أصله نوطئ حذفت همزة لام الفعل ، ثم همزت فاء أفعل ، لأنه يجوز همز الواو التى قبلها ضمة ، أنشد أبو على الفارسى :

لَحُب المؤقدان إلىّ مؤسى وجَعْدةُ لو أَضاءهما الوَقود

بهمز « المؤقدان » و « موسى » وقال العُجَيْر السَّلولى :

فما صقر حَجَّاج بن يُؤْسفَ مُمْسِكا بأَسرعَ منى لمحَ عينٍ بحاجب

(انظر المعجم الكبير ص ٢١ لمجمع اللغة العربية) .

(١) المَذِلُ بماله ، يقال : مذَلَتْ نفسُه بالشيء : سَمَحَتْ . ومَذَلَتْ رجلُه : خَدِرَتْ .

(٢) الرِّجْلُ : الطائفة من الشيء ، أنثى . وبعضهم خص بها القطعة العظيمة من الجَراد ، والجمع أرجال .

(٣) السّد بالضم : السحاب الأسودُ ، ويقال جراد سُدٌّ أى كثير ، سَدّ الأُفُق .

(٤) الغزالة : الأولى الشمسُ ، لأنها تمد حبالا (شعاعاً) كأنها تغزل ،=

الظبيةُ ، والظبية : كيس من أَدَمٍ [١] ، والأَدَمُ : وجه الجَدَالَة ، والجَدَالةُ [٢] : الخَلاَلَةُ ، قال الشاعر :

وسارَتْ إلى يَبرينَ خَمِساً فأَصبحتْ
يَخِرُّ على أَيدى السُّقاةِ جَدَالُها [٣]

* * *

= والأخرى بنت الظبية . يقال ظبية مُغزِلٌ : ذات غزال .
الغزال من الظباء : الشادنُ قبل الإثناء حين يتحرك ويمشى .
وقيل هو بعد الطَّلاَ ، وقيل هو غزال من حين تلده أُمُّه إلى أن يبلغ أشد الإحضار .

(١) الظبية : الجراب ، وقيل الجراب الصغير خاصة . وقيل هو من جلد الظباء . الأَدَمُ : اسم جمع أَديم وهو الجلد .
الأَديم : الجلدُ ما كان ، وقيل هو الأَحمر ، وقيل هو المدبوغ .
وأَدَمةُ الأَرض : باطنُها ، وأَديمُها : وجهُها .

(٢) الجدالة : الأولى الأرض ، والأُخرى البلحة إذا اخضرت واستدارت قبل أن تشتد ، والجمع جدال .

(٣) قال بعض أهل البادية هذا البيت ، ونسبه ابن برى للمُخَبَّل السعدى (ل ١٣/١١٠) وهو أبو يزيد المُخَبَّل بن ربيعة بن عوف بن قتال ، وقيل هو ربيعة بن مالك ، وهو من بنى شماس بن لأى بن أنف الناقة . هجا الزبرقانَ بن بدر وقهره وذكر أخته خُلَيْدَة ، ثم مَرّ بها بعد حين وقد أصابه كسر وهو لا يعرفها ،فآوته وجبرتْ كسرَه ، فلما عرفها قال :

والخَلالة [١] : الخَلَّة ، والخَلَّة : الفقر ، والفَقْرُ [٢] :
كسر المَتْن [٣] ، والمَتْنُ : الدَّيْمُومَةُ فى المكان ، والدَّيْمومة [٤] :

* * *

= لقد ضَل حِلْمِى فى خُلَيْدَةَ ضَلَّة سأَعتبُ نفسى بعدها وأَتوب
وأَشهدُ والمستغفَرُ اللهُ أَننى كذبتُ عليها والهجاء كذوب

ويظهر أَن يبرين بالمثناة قبل الموحدة ، جاءت محرفة بالباء الموحدة قبل الياء المثناة (مجالس ثعلب ص ٥٥١ ق ٢) ويبرين أَو أَبرين موضع بحذاء الأَحساء ، قم ٤ وجاء فى الجزء الثانى منه : يبرين ويقال أَبرين : رمل لا تدرك أَطرافه عن يمين مطلع الشمس من حَجْر اليمامة . . . وقد يقال فى الرفع يبرون . الخمس بالكسر : من أَظماء الإِبل ، وهى أَن ترعى ثلاثة أَيام سوى يوم الصدر وترد اليوم الرابع ، وهى إِبل خوامس (ل ٧ /٣٧٠) هذا إِذا كانت الخاء مكسورة ، وهو مُناسب للسقى ، وأَما إِذا كانت بالفتح فالمراد سارت خمس ليال .

(١) الخَلال ، بالفتح : البَلح ،يقال : أَخلَّت النخلةُ أَى أَطاعت الخَلال ؛ وأَساءت الحملَ ، ضِدٌّ . والخلال بالكسر : ما تخلل به الأَسنان ، والخَلَّة : بالفتح الحاجة والفقر . ومنه المثل « الخَلَّة تدعو إِلى السَّلَّة » أَى السرقة ، والخَلَّة أَيضاً : الخَصْلة . والخُلة : بالضم : الخليلة والصداقة المختصة لا خلل فيها .

(٢) الفَقْر : الأُولى اسم وتضم فاؤه وهو ضد الغنى ، والأُخرى مصدر بمعنى كسر فقار الظهر .

(٣) المَتْن : الأُولى أَحد متنى الظهر ، وهما مكتنفا الصلب عن يمين وشمال ، من عصب ولحم ، والأُخرى : مصدر مَتَن بالمكان مُتُوناً : أَقام .

(٤) الدياميم : المفاوز ، ومفازة ديمومة أَى دائمة البعد .

فلاة يدوم السير فيها لبعدها ، والسَّيْرُ : القِدّ [١] ، والقِدُّ : كل شىء مقدود ، والمَقْدود : الحسنُ القَدِّ من الناس ، والقَدُّ : مثل الجَدّ وهو القطع ، والجَدّ : أبو الأب وأبو الأم : قال الشاعر [٢] :

* * *

(١) القد بالكسر : سيرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ، والقد بالفتح : القطع طولا كالشق ، أما القطع عرضاً فهو القَطّ . وغلام حسن القَدّ : أى الاعتدال والجسم . والقِدُّ أيضاً : المقدود كالذِّبح بمعنى الذَبيح .

(٢) هو الفرزدق ، وهو أبو فراس بن همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية ابن عقال ، توفى بالبصرة حوالى سنة ١١٢ هـ . قاله فى مدح زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنه . وذلك أنه لما حج هشام بن عبد الملك فى أيام أبيه طاف بالبيت ، وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام ، فنُصِبَ له كرسىٌّ وجلس عليه ينظر إلى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام . فبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين على بن الحسين بن على رضى الله عنهم ، وكان من أجمل الناس وجهاً ، وأطيبهم أرَجًا . فطاف بالبيت ، فلما انتهى إلى الحجر تَنَحّى له الناسُ حتى استلم الحجر ، فقال رجل من أهل الشام لهشام : من هذا الذى هابه الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لا أعرفه ؛ مخافة أن يرغب فيه أهل الشام . وكان الفرزدق حاضرًا ، فقال : أنا أعرفه . فقال الشامى : من هو يا أبا فراس ؟ فقال : =

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله   بجده أنبياءُ الله قد خُتموا

والأُمُّ : مُعظَمُ الطريق [١]، والطريق : النخلة التى تنالها اليد ، وبعضهم يقول : التى تفوت اليد . واليَدُ : المَنُّ [٢]، والمن : عسل كان يسقط من السماء لبنى إسرائيل ، والعَسَل [٣] :

* * *

= هذا الذى تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم   هـذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ، إلخ وفى رواية إن كنت تجهله إلخ

(ديوان الفرزدق)

(١) أُمُّ الطريق : معظمها ، إذا كان طريقاً عظيما وحوله طرق صغار (ل ١٤ / ٢٩٧) والطريق : الأولى اسم للسبيل والأخرى فعيل بمعنى مفعول .والطريق ضرب من النخل ، وقيل الطريق : أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة ، واحدته طريقة . وقوله ، النخلة ، صوابه النخل بالجمع ، لأن الطريق اسم جنس جمعى ، واحدته طريقة وهى النخلة . (انظر آخر فرع ٥ من شجرة الثور) .

(٢) المَنُّ : الأولى بمعنى الإحسان والإنعام ، يقال منَّ عليه يَمُن منًّا : أَحسن وأنعم . والأخرى المذكورة فى القرآن مع السَّلْوى .

(٣) العسَل والعسَلان : الخبَب أى سرعة المشى . يقال عسل الذئبُ والثعلبُ يعسِل عَسَلا وعسَلانا : مضى مسرعاً ، واضطرب فى عدوه وهز رأسه . (ل ١٣ /٤٧٣) ونسَل الماشى ينسُل وينسِل نَسْلا ونسَلانا ونَسَلا : أسرع ، قال لبيد : (ويقال هو للنابغة الجعدى ل١٣ /٤٧٣)

عَسَلان الذئب أمسى قاربا   برد الليلُ عليه فنَسَل

وقيل ، أصل النسَلان للذئب ثم استعمل فى غيره . وإجمالا : العسلان : عَدْو فيه اضطراب ، والنسلان : قريب منه .

عَدْوُ الذئب ، والعَدْوُ : العُدُوُّ[١] والبَغْى . والبَغْى [٢] : ترامى القُرْح إلى الفساد ، والقُرْحُ [٣] : جمع أَقرح ، والأَقرح من الخيل ، وهو الذى فى جبهته بياض لا يبلغ [٤] أن يكون غُرَّة ، والغرة ، لوَجْهُ ، قال الشاعر [٥] :

* * *

(١) العَدْو : الأولى مصدر بمعنى الحُضْر ، والأخرى بمعنى الظلم والعدوان . فى س [والعَدْوُ : البَغْى] .

(٢) البَغْى : الأولى : الاستطالة على الناس ، والأخرى مصدر بغى الجرحُ يبغى بغْياً : فسد وأَمَدَّ وورِمَ ، وترامى إلى فساد .

(٣) والقُرحة فى وجه الفرس : دون الغُرَّة .

(٤) فى س [لا يبلغ لون غرة] .

(٥) هو الأَعشى ، وهو أبو بصير ميمون الأَعشى بن قيس بن جندل القيسى ، رابع فحول الجاهلية وأمدحهم للملوك ، عَمِى وطال عمره حتى كان الإسلام ، ولما قرب من اليمامة سقط عن ناقته فدقت عنقه ، ودفن ببلدته منفوحة باليامة . توفى سنة ٦٢٩ م .

صارع : فاخر . فى س [قارع – قرعا] ، الأَبلج : الطلق الوجه ، ذو الكرم والمعروف . وقد ورد هذا البيت مرة أخرى فى فرع ٨ من شجرة الهلال برواية (أغر أبلج يستسقى الغمام به) والبيت من قصيدة يمدح بها هوذةَ بن على الحنفى صاحبَ اليمامة وأولها :

(١) بانت سعادوأمسى حبلُهاانقطعا — واحتلت الغَمْر فالجُدَّيْن فالفَرَعا

(٥١) أغرّ أَبلجُ يستسقى الغمامُ به — لوصارع الناسُ عنأحلامهم صرَعا

(٥٦) يا هوذ ياخير من يمشى على قدم — بحرَ الموارد للوُرّاد والشَّرَعا=

أَغرُّ أَبلجُ يُستسقَى بغرته لوصارع الناسَ عن أَحسابهم صَرَعا

والوجه : النَّمَط [١] من الدِّيباج ، والدِّيباج : الناقة [٢]

اللِّيِّنَةُ المسِّ [٣] ، والمسُّ : الجنَّة [٤] ، والجِنَّة : الأَملاك [٥] ،

* * *

=(ص ٧٢ من الديوان) . وإطلاق الوجه على الغرة مجاز .

وقد ورد ذكر هوذة هذا فى قول الجهنيّة آخر هذه الشجرة قبيل الفرع الأَول (ص ٧٩) .

(١) النمط : الضرب من الضروب ، والنوع من الأَنواع . والديباج معرب . والدبْجُ : النقْش والتزيين ، فارسى معرب . والديباج : ضرب من الثياب ، مشتق من ذلك . النمط : ظِهارة فراش ما ، وفى التهذيب : ظِهارة الفِراش ، ويقال كساءٌ مُوَجَّه : ذو وجهين (ل ١٧ /٤٥٦)

(٢) يقال للناقة إذا كانت فتية شابة : هى القرطاس والديباج والدِّعْبِلة والدِّعْبِل والعَيْطَمُوس .

(٣) المسُّ . الأُولى مَسُّك الشىء بيدك . وفى حديث أم زرع : زوجى المسُّ مَسُّ أرنب ، وصفته بلين الجانب وحسن الخلْق . وقيل : اللمس بباطن الكف . والأُخرى : الدَّخَل فى العقل والجنون .

(٤) جن الشىء يجُنُّه جَنًّا : ستره . وبه سمى الجن ، لاستتارهم واختفائهم عن الأَبصار ، والجمع جِنان ، وهم الجِنة . ومنه سمى الجَنين لاستتاره فى بطن أمه . وقوله تعالى : « ولقد علمت الجِنَّة إنهم لمحضرون » فالجنة ههنا : الملائكة ، عند قوم من العرب .
الجِنَّة : الجِنُّ ، والجِنُّ : خلاف الإِنس .

(٥) المَلك : واحد الملائكة ، والملَك من الملائكة : واحد وجمع . الأَملاك والملوك : جمع مَلْك ومَلِك بالتسكين وكسر العين .

قال (الله) سبحانه (وتعالى) : «وجعلوا بينه وبين الجِنَّة نَسَباً» والأَملاك : جمع مَلْك ، والمَلْك [١] : العجين الناعم العَجْن ، والعَجْن : أن يعتمد الشيخ بباطن [٢] كفه على الأَرض إذا قام [٣] ، والشيخ : ضَرْب من البقل ، والبَقْلُ : نجُومُ [٤] الشَّعر فى وجوه المُرْدِ ، والمُرْدُ : رمال لا تُنبتُ شيئاً ، قال الراجز :

* فى رَملة مَرْداءَ أَو أَرْضٍ قَوا [٥] *

* * *

(١) ملك العجينَ يملِكُه مَلْكاً وأَملكه : عجنه فأَنعم عجنه وأَجاده .

(٢) فى س [بظهر كفه] .

(٣) ومنه قول الشاعر الهرم : (الأَعشى) :

فأَصبحت كُنْتِيًّا وأَصبحتُ عاجناً وشر خصال المرء كنتُ وعاجنُ

رجل كُنْتِيٌّ : مسنٌّ ، يقول كنت كذا وكنت كذا . وفى رواية ، وهيَّجت عاجناً . ويروى :

قد كنت كنتيًّا فأَصبحت عاجناً وشر رجال الناس كنت وعاجن

على أن الكنتىّ : الشديد القوى ، ولكن هذا لا يتفق مع الشطر الثانى .

(٤) نجم الشيء ينجمُ نجوماً : طلع وظهر . الأَمرد : الشاب الذى بلغ خروج لحيته وطرَّ شاربه ولم تَبْدُ لحيتُه . رملة مرداء : متسطحة لا تُنْبِت .

(٥) قوا : مقصور قواء ، وهى التى لا أَنيس بها .

والرِّمال : نسج الحُصْر[١] ، والحُصْر : امتناع الطَّوْف .
والطَّوْفُ : الغائط . والغائط : بطن مطمئن من الأَرض ،
والبطن : دون القبيلة من العَرب[٢] ، والعرَبُ : فساد الجَوْف[٣] ،
والجَوْف : الوادى الغامِضُ ، والغامضُ : الضَّرْبة تغمُضُ فى
العظام ، والعظام : جمع عظيم ، والعظيم ، المكسور العظم ،
والعظم : ظَهْر عَجْسِ[٤] القَوس . قال برّام صاحب :

* * *

(١) الحُصْر : الأُولى جمع حصير . والأخرى اسم بمعنى الإمساك .أو احتباس الغائط . والأُسْر : احتباس البول ، ويطلق الغائط على العِذرة مجازًا . علاقته المجاورة .

(٢) العرب : الأُولى اسم بمعنى الجيل . والأُخرى مصدر ، يقال عَرِبَتْ معدتُه عرَباً : فسدت . وعَرِب السنام عرباً : ورِم وتقيَّح . والتعريب : تمريض العرِب وهو الذَّرِب المعدة .

(٣) الجوف : الأُولى بمعنى بطن الإنسان . والأُخرى ، الجوف من الأَرض : ما اتسع واطمأَن فصار كالجوف . والغامض : المطمئن المنخفض من الأَرض . يقال ، غمض غمُوضاً : ذهب وغاب . وخلخال غامض : قد غاص فى الساق .

والجوف باليمن : بين نجران وحضرموت .

(٤) العجْس مثلثة العين : مَقبِضُ القوس .

شِرْيانة لم يُبْقِ إلا عظمَها   صدقُ المِصَاعِ فحُرِمْتُ رجْمَهَا[١]

* * *

(١) الشَّريان والشِّريان: شجر من عضاه الجبال. تعمل منه القِسىّ، واحدها شِريانة. وقوس الشريان جيدة، إلا أنها سوداء مشربة حمرة، وهو من عُتُق العيدان، وزعموا أن عوده لا يكاد يَعْوجُّ. المِصاعُ: القتال، مصدر ماصَع. المُجالدة والمُضاربة: الجلاد والضراب. ماصَعُوا: قاتلوا وجالدوا. يصف هذه القوس بأنها من شجر الشريان العتيق الكريم، ويقول إنها أبلت بلاء حسناً فى الجلاد والمضاربة، وكادت تتآكل فلم يَبْقَ منها إلا ظهرُ مَقْبِضها من كثرة عملها. وقد وردت شريانة بالزاى فى ت خطأ.

أما قائل هذا البيت فلم نعثر على حقيقته وترجمته، مع تقليب الاسم على جميع الأوجه. وبعد البحث عنه بين الأعلام الفارسية والهندية وما ماثلها. وكل ما وجدناه من النصوص التى نتنسم منها روح الحقيقة هو:

ا - فى قاموس الأعلام، لشمس الدين السامى:

برام: اسم لجبل قرب البقيع بالمدينة المنورة.

ب - فى ل ١٤ ص ٣٢٧ وبهرام: اسم المريخ وإياه عنى القائل:

أما ترى النجم قد تولى   وهمَّ بهــرام بالأفول

حـ - بالرجوع إلى مجلد (٥) من دائرة المعارف للبستانى وجدنا اثنين من الملوك كلاهما يدعى بهرام شاه، هما صاحب بعلبك والآخر مالك غزنة. وللأول شعر رصين جزل يشبه إلى حدما شعر الشاهد والله أعلم.

ويروى رجمُها [١] ، والقوس : البقية من التمر فى الجُلَّة [٢] ، والبقية : المنظورة [٣] ، والمنظورة : المرقوبة ، والمرقوبة : المضروبة الرقَبة ، والرقَبة [٤] : جمع راقب ، والراقب : مثل الرقيب ، والرقيب [٥] : الذى يَرْقُبُ [اليسار ، واليسار :] الميْسِر ، والميسر : الثروة فى المال ، والثروة [٧] : الدَّهْم من

* * *

(١) فى س [فحرمت رحمها بالحاء ويروى رجمها بالجيم] . ولعل ذلك أوضح . والرحمة والمرحمة والرُّحم بالضم . فيكون المعنى على الأول حرمت رحمتها ، وعلى الثانى حرمت رجمها أى الرمى بها وفى با ، ط فحرمت رجمَها بالجيم ويروى رجمُها بالجيم أيضاً ، ولا معنى للرواية الثانية .

(٢) الجلة : وعاء من خوص (كالقُفَّة أو المِقْطَف) يوضع فيه التمر ، يكنز فيها .

(٣) يقال : بَقَيْتُه : نظرت إليه وترقبته . وبقية الله خير لكم : أى انتظار ثوابه . وبَقَيْت الرجل أبقيه بَقْياً : انتظرته ورَقَبْتُه .والمنظرة : المرقَبة ، وموضع فى رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرسه .

(٤) الرقبة : الأولى اسم للعنق ، والأخرى جمع راقب ، مثل كاتب وكتبة .

(٥) الرقيب : المُوَكَّل بالضريب ،ورقيب القداح : الأمين على الضَّريب ، وقيل هو أمين أصحاب الميسر . والضريب : المُوكَّل بالقداح أو الذى يضربها .

(٦) المَيسِر : الأولى اللعب بالقداح ، والأخرى بمعنى الاستغناء . فى غير (س) (يرقب أيسار الميسر) والأولى أصح .

(٧) الثروة : كثرة العدد ، يقال إنه لذو ثروة : أى لذو عدد . والدَّهْماء : العدد الكثير ، والجماعة من الناس ، وقد دهمه بالفتح والكسر :غَشِيه .

الناس ، والدَّهْم : شُمُول الأَمر بغتة ، قالت الجُهَنِيَّةُ :

ياهَوْذ ذا التاج إنالانقول سوى ياهَوْذ ياهَوْذ إمَّا فادحٌ دَهِمَا[١]

والشُّمول : هبوب الريح شمالا ، والريح : الغلَبة ، والغَلَبة : جمع غالب ، وغالبٌ : أَبٌ من آباء النبي[٢] صلى الله عليه وسلم وعلى آله ، والنبي : الرَّباوة من الأَرض ، والرَّباوة :

* * *

(١) الجُهَنِيَّة :هي سُعْدى بنت الشمردل الجُهَنِيَّة (ص ٤١ ـ الأَصمعيات)

الهَوْذَة : القطاة الأنثى ، وبها سمي الرجل هوذة ، قال الأَعشى :

من يلق هوذةَ يسجد غير متئب إذا تعمم فوق التاج أَو وضعا

أَكاليــل باليــاقوت فَصَّلها صَوَّاغُها لا ترى عيباً ولا طبعا

(ل ٥/٥٥)

(وفي ل ٢/٢٩١) اتْأَب الرجل من الشيء يتئب فهو متَّئب : استحيا .

وقوله هوذة : رجل معروف ، وهو هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة كما ذكره الزبيدي شارح القاموس . وهوْذ هنا : مُرَخَّم هوذة على لغة من ينتظر .

ومعنى البيت : إنا لاندعو عند الملمات المفاجئة إلا يا هوذا ذا التاج .

(٢) النبي : الأولى اسم لسيدنا محمد بن عبد الله ، والأخرى فعيل بمعنى فاعل . الرِّبو والربوة مثلثة والرَّباوة والرابية والرَّباة : كل ما ارتفع من الأَرض ، ورَبا رباً : زاد .

الزيادة ، والزيادة : خِلْبُ الكَبِد [١] ، والخِلْبُ : المفتون بالنساء ، يقال : إنه خِلْبُ نساء [٢] ، كما يقال تِبْعُ [٣] نساء ، والمفتون : المُحْرَق من قوله عز وجل : « يوم هم على النّار يُفْتَنُون » أى يُحرَقون . والمُحْرَق : الفضّة السوداء [٤] ،

* * *

(١) خِلْبُ الكبِد : حجابها ، أو شيء أبيض رقيق لازق بها ، وهو المعروف فى الطب بالغشاء البريتونى ، والخِلْبُ أيضاً : حجاب القلب ، وهو المعروف حديثاً بالغشاء التيمورى . وقيل هو : حجاب ما بين القلب والكبد (المعروف فى الطب بالحجاب الحاجز) والخِلْبُ : زيادة الكبد. وزيادة الكبد : هَنَةٌ متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها رجمعها زيائد . وزائدة الكَبِد ؛ هُنَيَّةٌ منها صغيرةٌ إلى جنبها متنحيةٌ عنها . وهى أحد فصوص الكبد المعروفة طبيًّا .

(٢) رجل خِلْبُ نساء : يُحِبُّهُن للحديث والفجور ويُحْبِبْنَه لذلك .

(٣) تبيعُ المرأة : صديقها ، والجمع تُبعاء ، وهى تَبيعته ، وهو تِبْع نساء ، والجمع أتباع وتُبَّع نساء ،ويقال ، تِبْع نساء :أي يتبعهن ، وحِدْث نساء : يحادثهن ، وزيرُ نساء : يزورهن ، وخِلْب نساء : إذا كان يُخَالبهن . ويقال ، فلان تِبع ضِلَّة : يتبع النساء ، وتِبْعُ ضَلَّة : لا خير فيه ولا خير عنده .

(٤) المُحْرق : معدن البلاتين ، وهو الفضة السوداء .

قال [العُمَانى] :

بحافَتَيْه أَو لُجَيْناً مُحْرَقَا أَو سِنَّ رَوْقِ جَابَةٍ مُرَوَّقَا [1]

فرع «١» [2]

والصَّحْن : إصلاح الشَّعْب [3] ، والشَّعْبُ : الرَّفْوُ ،

* * *

(١) بهامش نسخة طلعت يريد الظبية الحديدة السن ، وفى التيمورية ، وبا ، يريد الظبية الحديدة القرن ، والأَخيرة أَصح . ولعل من قال السن ، يريد سن الروق ، كما فى البيت . فى غير س ، قال النعمانى : وهو محرف ، وصوابه : العمانى وهو الراجز . (الأَغانى ج٩ص٧٨بولاق) وهو محمد بن ذؤيب بن محجن ، وقيل له العُمانى ، وهو بصْرِى ، لأَنه كان شديد صفرة اللون ، وليس هو ولا أَبوه من أهل عمان . كان شاعرًا راجزًا متوسطاً ، من شعراء الدولة العباسية ، وكان لطيفاً داهياً مقبولا ، فأَفاد بعقله أَموالا جليلة .

الرَّوْق : القرنُ . الظبية حين يطلع قرنُها : جأْبة المِدْرى ، لأَن القرن أَول طلوعه يكون غليظاً ثم يَدِقُّ ، فنبه بذلك على صغر سنها . والجابة فى البيت مسهلة غير مهموزة . وجابة المِدْرَى : لغة فى جأْبته بالهمز . والجأْب : الحمار الغليظ من حمر الوحش يهمز ولا يهمز . والمِدْرى : المشط والقرن .

(٢) الأَرقام التى أمام الفروع من وضعنا وليست من عمل المؤلف .

(٣) الشَّعْب : من الأَضداد ، وشَعْب الإِناء : إصلاحه بعد كسره . الشَّعْبُ : يكون بمعنيين ، يكون إصلاحاً ويكون تفريقاً . وشعْب الصَّدْع : إصلاحُه ،والمِشعب : المِثْقَب . والشَّعْب : شَعْبُ الرأس، وهو شأْنه الذى يضم قبائله وهى أَربع . والشُّعْبة : الرُّوبَةُ وهى قطعة يُشْعَبُ بها الإِناء .

والرَّفْوُ [١] : السكون ، والسُّكُون : جمع سَكَنٍ [٢] وهو النارُ ،
والنار : الوَسْمُ [٣] ، قال الشاعر :

أَنخْنَ وهُنَّ أَغْفالٌ عليه   فقد ترك الصَّلاءُ بهن نارا[٤]

* * *

(١) رفَوْتُ الرجل : سكَّنته من الرُّعْب .
(٢) السَّكَن : النار ، ومنه قول الشاعر يصف قناة ثَقَّفها بالنار والدّهن :
أَقامَها بسكنٍ وأدهان ، أَى قوَّمها . وعن ابن الأَعرابى ، التسكين :
تقويم الصَّعْدة بالسكن ، وهو النار .
(٣) النار : السِّمة . عن الأَصمعى ، كل وسْم بمِكْوًى فهو نارٌ . والعرب
تقول : ما نار هذه الناقة ؟ أَى ماسِمتُها ؟ وفى الأَمثال للميدانى :
نجارُها نارُها ، فإذا رأَيت نارها عرفت نجارها ، وهو الأَصل .
قال الشاعر :

لا تنسبوها وانظروا ما نارها .

وقال آخر :

قد سُقِيَت آبالهم بالنار   والنار قد تشفى من الأُوار

أى لما رأى أصحاب الماء سمتها ، علموا لمن هى ، فسقوها لعزهم
ومنعتهم (أمثال الميدانى ج ٢ ص ٢٦٥) .
(٤) الغُفْل من الدواب : ما لا سِمَة عليه . الصلاء بالفتح والكسر : مصدر
صَلِىَ النار كرضى ، وصُلِى بها صليًا ، بالضم والكسر : قاسى حرَّها.
والصِّلاء : الشِّواء ، لأَنه يُصْلى بالنار .

والوَسْمُ : الفرْضُ [١] فى القدح ، والفَرْضُ : نَوْع من التمر ، والنوْعُ [٢] : الاضطراب من النُّحول ، والنُّحول [٣] : المواهبُ ، والمواهب [٤] : الغُدْران ، واحدها موهِبة ، قال الشاعر :

ولفوكِ أَطيبُ إن بذلتِ لنا   من ماء مَوْهِبَة على خَمْر [٥]

* * *

(١) الفَرْض : الأولى الحَزُّ ، والأخرى من أجود تمر عمان (كما سترى فى بيت الأعشى آخر الفرع ٢ من شجرة ٤ العين) .

(٢) النَّوْع : مصدر من ناع الغُصن ينُوع : تمايل ، وناع الشيءُ نَوْعاً : ترجّح .

(٣) النُّحول : الأولى الهزال ، مصدر من نَحِل جسمه ونَحل ينحَل نُحولا فهو ناحل : ذهب من مرض أو سفر . والأخرى جمع من الهِبَة .
النُّحْل : العطية والهبة ابتداء من غير عِوَض ولا استحقاق .

(٤) المواهب : الأولى جمع موهِبَة من العطية . والأخرى : جمع موهِبَة وهى غدير ماء صغير .
وقيل . نقرة فى الجبل يَسْتَنقِع فيها الماء .

(٥) ويكون معنى البيت . والله لثغركِ حين تبذلينه لنا ، ألذ من الخمر المقتولة بماء المواهِب . والبيت لأبى ذؤيب الهذلى ، وهو ، خويلد ابن خالد ، ينتهى نسبه إلى نزار ، وهو أحد المخضرمين ، أسلم ومات فى غزاة إفريقية سنة ٢٦ هـ (الأغانى ٨/٦٠) .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرع «٢»

والصّحْنُ : الإحْذاء [١] ، والإحذاء : أَن تَهَبَ للرجل نَعْلا ، والنعلُ : العَتَبُ [٢] من الأَرض ، أَى الغِلَظ ، والعتَب [٣] : ظَلْعُ البعير : والبعيرُ ؛ ما يخرج من (خوارين [٤]) الإبل من البعَر ، قال جرير :

وهل كنت يابن القَيْن فى [الأَرض] [٥] مالكاً
بَعِيرَ بَعِـــيرٍ بَلْهَ مَهْريةً نُجُبا [٦]

* * *

(١) أَحذى الرجلَ : أَعطاه مما أَصاب . وحذاه نَعلا وأَحذاه : أَعطاه إياها . والصّحْنُ : العطية ، يقال : صَحَنَهُ دينارًا أَى أَعطاه .

(٢) عتَب الجبال والحزُون : مراقيها ، وهى اسم . فى س [العتب من الأَرض : الغليظ] .

(٣) العَتَب : مصدر من عَتَب الفحلُ : ظلَع أَو عُقِل أَو عُقِر فمشى على ثلاث قوائم كأَنه يقفز قفزًا .

(٤) جمع خُوران ، وهو هواء الدُّبُر . جاءت هذه الجملة بالهامش .

(٥) فى غير س (فى الدهر) .

(٦) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى ، عمّر نيفًا وثمانين سنة ومات باليمامة سنة ١١٠ هـ قاله جرير يهجو الفرزدق ، ويعيّره بأَنه لم يكن يملك بعْرَ بعِيرٍ فضلا عن الإبل المَهْرية النُّجُب . وبَلْه هنا بمعنى دع (هامش) . والمهرية بالفتح : نسبة إلى مَهْرة . ومَهْرةُ بن حَيْدان : أَبو قبيلة ، وهم حىٌّ عظيم ، وإبل مهريةٌ : منسوبة إليهم . والنُّجُب : =

والإبل ، قال المفسرون فى قوله عز وجل : أَفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت ، قالوا الإبل ههنا : الغَيْم[1] ، والغَيْم : تغطيةُ الغَمّ على القَلْب ، والقَلْبُ[2] : الرَّجْعُ ، والرَّجْعُ : المطر ، ومنه قوله عز وجل : « والسماء ذات الرَّجْع » ، هكذا قال المفسرون ، والمطَرُ : السَّيْر السريع ، قال الراجز :

* أَما تَرى القُرْظِىَّ يَفْرِى مَطَرا[3] *

* * *

=جمع نجيبة بمعنى كريمة . ويقول جرير أيضاً :

فإنك قينٌ وابن قَينَيْن فازْدهِر ... بكيرِك إن الكِيرَ للقَيْن نافع

أى احتفظ به . وازدهر : افرح .

(١) الغيْم : الأولى السحاب ، والأخرى مصدر غام يغيم فهو غَيْمان وغَيْمى : الغيظ وحَرُّ الجوف .

(٢) القلْب : الأولى اسم بمعنى الفؤاد ، والأخرى مصدر من قلب الشىء : حوَّله عن وجهه ، أو قلبه ظهرًا لبطن .

(٣) فرى الأَرض : سارها وقطعها . القُرْظى نسبة لبنى قُرَيْظَة . هذا على رواية قرظى بالظاء المعجمة فى غير (س) . وإبل قَرَظية : تأكل القَرَظ ، وكبش قَرَظى وقُرَظِىٌّ : منسوب إلى بلاد القَرظ ، وهى اليمنُ لأَنها منابته . وقُرْط بالمهملة ؛ قبيلة من مَهْرة بنِ حيْدان . القُرْطِية بالفتح وتضم : ضرب من الإبل ، تنسب إليها ؛ وهى المهْرِيَّة أيضاً .

ومعنى الشطر : أَلا ترى هذه الإبل تسير سيرًا سريعاً ؟ !

فرع «٣»

والصَّحْنُ : الضَّرْب ، يقال صَحَنْتُه مائة سَوْط ،
والضربُ : سقوط الضريب[١] ، والضريبُ : النظيرُ[٢] :
والنظيرُ : المُصاب بالعين ، والمُصَاب : المجنون ، قال الشاعر :

أَمُلْتَبَط كمُلْتَبَط الأَلايا ... ومُخْتَبَط كمااختُبِطَ المُصاب[٣]

* * *

(١) الضريبُ : الأولى الصقيعُ والجليدُ ، يقال : ضُرِبَتْ الأَرْض ضَرْباً ، وجُلِدتْ وصُقِعَتْ : أصابها الضريبُ . والأخرى : النظير ، يقال فلان ضريبُ فلان أى نظيره . وضريبُ الشيء : مثلُه وشكلُه .

(٢) النظير : الأولى بمعنى المُناظر ، والأخرى فعيل بمعنى مفعول أى المَحْسُود.

(٣) لبطَ فلان بفلان الأَرضَ : ضربها به ، وقيل : صرعه صَرْعاً عنيفاً . وكذلك إذا صُرِعَ وتلَبّط . أى اضطجع وتمرّغ . والْتبط الرجلُ : سعى وتحير واضطرب . والأَلايا : جمع أَلية وهى العجيزَة ، أو ما رَكِبَ العَجُزَ من شَحْم ولحم . أنشد ابن الأَعرابى لمنظور الفقعسى :

وَكَفَلٍ يَرْتَجُّ تَحْتَ المُجْسد ... كالدِّعْص بين المُهدات المُرْعَد

والمُهَدات : الخفوض من الرمل وما تَمَهّدَ منه ، الواحد مُهْدة بوزن عُهْدة . وكثيب رِعديدٌ ومُرْعَدٌ : مُنْهال ، والمُجْسَد : الشّعار . ويقال : لها كَفَلٌ كدعْص النَّقا . واختبط الشيطانُ فلاناً : مسه بأَذى كتَخَبّطه . يريد أنه فى اضطرابه وتحيره ، كالأَلايا التى لا تسكن من رَجْرَاجِها ، أو كالمصاب الذى يتخَبّطه الشيطانُ من المس .

والمجنون : الْخَبءُ [١] ، والْخَبْءُ : الغمام (فى قوله تعالى : يخرج الْخَبْء فى السموات والأرض . والغمام : جمع غمامة[٢] ، وهى التى تُجعل على أنف البعير) لئلا يَشَمّ ، والأَنْفُ : موضع الأنفَة[٣] ، والأَنفة : جمع آنِف ، والآنفُ : الذى يشكو أنفَه .

قال الشاعر :

* حِراناً كما حرَنَ الآنِفُ [٤] *

* * *

(١) الخبء : ما خبئ ، وقوله يخرج الخبء فى السموات والأرض ، خبء السماء : القَطْر ، وخبء الأرض : النباتُ .

(٢) الغمامة بالكسر : ما تُشَد به عينا الناقة أو خَطْمُها . وهى أيضاً : ثوب يشد به أنف الناقة إذا ظئِرت على حُوَار غيرها ، وهى شبه فِدام أو كِعام .

(٣) أنِف الشىء يأنَف أنفاً : كرِهه وشَرُفَتْ عنه نفسُه .

والمراد : أخذته الحميّة من الغَيْرة والغضَب .

ورجل أنوف : شديد الأنفَة . وآنفه : جعله يأنَف .

والأَنفُ : السيد .

وآنفْته إينافاً : إذا جعلته يشتكى أنفَه .

وقد جاءت الآنف بالباء خطأً فى بعض النسخ .

(٤) حرَنت الدابةُ تحرُن حِراناً وحُراناً ، وحَرُنت وهى حَرون ، وهى التى إذا استُدِرّ جَرْيُها وقفَتْ .

فرع « ٤ »

والصَّحْن : باحَة الدار ، والجمع صُحون ، وبُوح ، والبُوح : النفْس ومن أَمثالهم : ابنك ابن بُوحك يشرب من صَبُوحك[١] ، أَى ابنُ نفسك ، والنفْس : العَيْن ، يقال أَصابته نَفْس أَى عَيْن ، والعين[٢] : الوَكْس فى الميزان ، والميزان : بُرْجٌ من بروج السماء . قال ابن هَرمة[٣] :

* [أَلوى][٤] بها الجوزاءُ والميزانُ *

* * *

(١) الصَّبوح : ما حُلِب من اللبن بالغداة ، وما أَصبح عندهم من شَراب .

(٢) العين فى الميزان : المَيْل ، قيل هو أَن ترجح إحدى كفَّتيْه على الأخرى . والعرب تقول : فى هذا الميزان عَين : أَى فى لسانه مَيْل قليل ، أَو لم يكن مستوياً .

(٣) هو إبراهيم بن على بن هَرْمة المنتسب إلى قريش : نشأ بالمدينة وأخذ عن الرواة والمتأدبين كثيرًا . وقال الشعر وأجاده ، ومدح به الولاة والخلفاء وتوفى سنة ١٥٠ هـ .

(٤) فى ط (أَولى بها) . وألوى الرجل : خف زرعه ، وألواه : رفعه ، وألوت به العُقاب : أخذته وطارت به . ثم ألوى بها فى جو السماء (ل ٢٠ ١٣١) : وأَولى : أحرى وأحق ، ولعل المعنى هنا رفعها . والجوزاء : برج فى السماء .

والبُرْجُ : الغُرْفة [١] ، والغرفة والغَرِيفُ : ما تَغْتَرِفُه من شىء ، والغريف : الأَجَمَةُ ، والأَجمة : جمع آجِم [٢] ، وهو الذى يكره الأَكل [٣] ، والأَكل : القادح (فى السن) ، والقوادحُ : مثل الآكلِ فى السنّ ، قال الشاعر [٤] : (هو جميل)

* * *

(١) الغُرْفة : الأولى العِلِّية ، وهى الحُجرة فى أعلى البيت . والأخرى اسم للمفعول قال تعالى : « إلا من اغترف غرفة بيده » والغريف : يقولون ، مرحباً بالسيد الغِطْريف ، كأنه أسد الغَرِيف. وهو الأَجَمَة (أساس البلاغة) .

(٢) أَجَمَ الطعامَ واللبن وغيرَهما يأجُمُه أَجْماً . وأَجِمَ أَجَماً : كرهه وملَّه من المداومة عليه . وقد آجَمَه فهو آجِمٌ . وأَجِمَ النساءَ : كرههن .

(٣) الأَكل : الأولى مصدر أكل . والأخرى اسم لتسويس الأسنان . يقال تأَكَّلَت السنُّ والعودُ : وقع فيهما أُكَال ، ويقال قدح الدودُ فى العود والأسنان ، ووقعت فيهما القادحة والقوادح .

(٤) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذرى ، وصاحبته بثينة ، وهما من عُذْرَة . عاتَبَتْه بثينةُ بعد تهاجُرٍ فقالت له : ويحك يا جميل ! تزعم أنك تَهْوانى ، وأنت الذى تقول :

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى ... وفى الغُرّ من أنيابها بالقوادح

فأطرق طويلا يبكى . ثم قال : بل أنا القائل :

ألا ليتنى أعمى أصمٌّ تقودنى ... بثينةُ لا يخفى على كلامها

فقالت له : ويحك ! ما حملك على هذه المنى ؟ أوليس فى سعة العافية =

رَمَى اللهُ فى عَيْنَىْ بُثينةَ بالقَذَى وفى الغُرِّ من أَنيابها بالقوادح[1]

* * *

= ما كفانا جميعاً ! (الأَغانى ٧/٧٧ بولاق) . وقد تأوله قوم ، فقالوا أراد بالعينين الرقيبين ، وبالأَنياب سادةَ قومها الذين يحجُبونها ويمنعونها . ويحولون بينه وبين زيارتها . والعرب تقول : جبال القوم وأنياب القوم ، أى سادتُهم ، جمع ناب وهو سيد القوم وكبيرهم .

وقال أبو العباس ثعلب : هذا من الدعاء الذى لا يراد به بأس . كقول الاخر :

ألا قاتل الله اللوى من محلة وقاتل دنيانا بها كيف ولت

(سمط اللآلئ . ص ٧٣٦) .

وقيل دعا لها بطول العمر ، حتى تقْذَى عيناها ، وتَتَحاتَّ أَسنانها . العرب تقول : قاتله الله ما أَشجعه ! ولا تريد بذلك سوءًا .

(١) فى س [بالعمى] . القذى : ما يقع فى العين ، وما ترمى به ، جمع قَذَاة ، وهو ما يقع فى العينِ والماءِ والشرابِ من تِبنٍ أَو تُراب أَو وسخ أَو غير ذلك .

ويقال ، غرَّرَ الغلامُ : طلعَ أولُ أَسنانه ، وكأَنه أظهر غُرَّةَ أَسنانه أَى بياضَها . وغُرَّةُ الأَسنان : بياضُها .

والقدْح والقادح : أُكال يقع فى الشجر والأَسنان . والقادح : العَفَنُ : والقادحة : الدودة التى تأْكل السنَّ والشجرَ .

فرع « ٥ »

والصَّحْنُ : باطنُ الحافر[١] ، والحافر الذى يَنْبِثُ[٢] الأَرَض بمِعْول أَو نحوه[٣] والمِعْوَل : الرجل الكثير العَوْل ، والعَوْل : القيام بأمور العَيْلة ، والعَيْلَة : الخصَاصة[٤] ، [قال الله تعالى وإن خفتمْ عَيْلة] قال الشاعر[٥] :

* * *

(١) الحافر : الأولى اسم لما يغطى رجل الحيوان ذى الظِّلْف ؛ والأخرى اسم فاعل من حفر .

(٢) النبْث : النبش . والنَّبيثَة : ترابُ البئر والنهر .

(٣) فى س [أو غيره] والأولى أنسب

(٤) الخَصاصةُ : الفقر وسوء الحال .

(٥) البيت لأُحَيْحَة بنِ الجُلاحِ الأَوسىِّ ، ويكنى أبا عمر . توفى سنة ٥٦١م جاء فى ديوان الحماسة لأبى عبادة البحترى (١٨٦) : · قال امروُ القيس :

وما يدرى الفقيرُ متى غناه   وما يدرى الغنى متى يموت
وما تدرى إذا يَمَّمْتَ أَرضاً   بأى الأَرضِ يدركك المَبيتُ

أَخذه أُحَيْحَةُ بن الجُلاح الأَوسىُّ فقال :

وما يدرى الفقير متى غناه   وما يدرى الغنىُّ متى يعيلُ
وما تدرى إذا أَزْمَعْتَ أُرضاً   بأَى الأَرض يدركك المَقيلُ
وما تدرى إذا أَضربت شَوْلا   أَتلقَح بعد ذلك أم تَحِيل

وفى رأى البحترى نظر .

=

وما يَدْرى الفقيرُ متى غناه وما يدرى الغنىُّ متى يَعِيلُ

أَى متى تلحقُه الخَصَاصةُ ، والخَصَاصَةُ[١] : الفُرْجَةُ فى الباب أَو الحائط ، والحائط[٢] : بستان النخل ، والنَّخْلُ : الإِخلاص ، والإِخلاص : الإِسلام ، والإِسلام : ترك الشىء بغير [مماثله][٣] ، قال الراجز :

نَجَّيت نفسى وتركتُ حَزْرَه نعم الفتى غادَرْتُه بثَبْره

هل يُسلمُ الحرُّ الكريمُ بِكره[٤]

* * *

= عالَ يعيل عَيْلا وعَيلة وعُيُولا ومعِيلا : افتقر . أَزمع الأَمر وعليه وبه : ثبت وأَظهر فيه عزماً . المقيل : القيلولة . شالت الناقة بذنبها : رفعته للقاح . ولقحت الأنثى : قبلت اللقاح أَو حملت . تحيل . تتغير .

(١) يقال : نظَرْن من خَصَاص البيوت ، وبدا القمر من خَصَاصَةِ الغيم .

(٢) الحائط : البستان من النخيل ، إذا كان عليه حائط وهو الجدار .

(٣) فى ط (بغير مُماراة)

(٤) الحَزْرة : خيار مال الرجل .

الثَّبْرَة : الأَرض السهلة ، وتراب شبيه بالنورة ، والحفرة فى الأَرض .

وثبرةُ : واد بديار ضَبَّة .

أَسلم فلان فلاناً : إذا أَلقاه فى الهَلَكة ولم يَحْمِه من عدوه . أَسلم العدوّ : خذله . البكر بالفتح : ولد الناقة . وبكر الرجل بالكسر : أول ولده ، ولعله المقصود هنا . والاستفهام هنا إنكارى .

شجرة « ٢ »

الهِلالُ : هلالُ السماء ، والسماء : مِنْسَجُ[١] الفرس ، والمِنْسَجُ[٢] : مُمْتَدُّ نيرِ الحائك ، والنّيرُ : علَم الثوب ، والعلَم : الجبلُ الشامخ[٣] ، والشامخ : التائه على الناس ،

* * *

(١) المنسج بكسر الميم : هو للفرس بمنزلة الكاهِل من الإنسان ، والحارِك من البعيرِ . والمِنْسَجُ والحارِكُ والكاهلُ : ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق . الحارِكُ : أعلى الكاهل ، وقيل فرعُ الكاهل . وقيل الحارِكُ : مَنْبِتُ أدنى العرف إلى الظهر الذى يأخذ به الفارس إذا ركب . المِنْسَج المُنْتَبر (المرتفع) من كاثبةِ الدابة ، عند منتهى مَنْبِتِ العرف : تحت القرَبوس المُقدّم . وقيل ، سمى مِنْسَجَ الفرس ، لأن عصبَ العنق يجىء قِبَلَ الظهر ، وعصبَ الظهر يذهب قِبَل العُنق فينْسِج على الكتفين . الكاثبةُ : المِنْسَج ، وقيل هو ما ارتفع من المِنْسَج ، وقيل هو مقدم المِنْسَج حيث تقع عليه يد الفارس . السماء : ظهْر الفرس ، لعلُوّه .

(٢) النِّير : الخيوط إذا اجتمعت ، ومُمْتَدُّها هو النول الذى تُنْسَج عليه ،

(٣) الشامخ : الأولى بمعنى العالى ، والأخرى بمعنى المتكبر ، يقال ، شمخ بأنفه أى تكبر .

والتائه : الضائع ، والضايع : ذو الضَّيْعَة[١] ، والضيعَةُ : العُطْلة ، والعطلة : المرأةُ غير الحالِيَة وقد يقال بغير هاء .
قال الشاعر :

* أَحْسِنْ بها برزتْ فى الحلَىْ أَو عُطُلا[٢] *

والحالية : القاشرة[٣] للجلود [على تليين الهمزة][٤] ، والقاشرة[٥] : سَنَة الجَدْب ، والجَدْبُ[٦] : الذَّمُّ ، والذم :

(١) الضايع ، بدون همز: ذو الضَّيْعَةِ. الضَّيعةُ : الحِرفة والصناعةُ والمعاشُ والكسبُ قال الأزهرى ، والضَّيْعة والضِّياعُ عند الحاضرة : مال الرجل من النخل والكرْم ، والأَرض .

(٢) عُطلا : عَطِلت المرأةُ وتعطلت ، فهى عُطُل بضمتين وعاطل ومِعْطال ، إذا خلا جيدها من القلائد . يقول ما أحسنها حالية أَو عاطلا !

(٣) فى الحديث : لُعِنَت القاشرة والمقشورةُ ، وهى التى تَقْشِر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونها ، وتعالج وجهها أَووجه غيرها بالغُمْرة . الغُمْرة : تطلى به العروس ، يتخذ من الورس . والغُمْرَة والغَمْر : الزعفران ، وقيل الوَرْس ، وقيل الجص وقيل الكركم .

(٤) أَصل الفعل ، حلأً الجلدَ : قشره .

(٥) وسنة قاشور وقاشورة : مُجْدِبة تَقْشِر كل شىء .

(٦) الجَدْب : العيْب ، وجَدَب الشىء يجدِبُه جَدْباً : عابه وذَمَّه . والجادب : الكاذب والعائب . وبئر ذمَّةٌ وذميم وذميمة : قليلة الماء لأنها تُذَمُّ ، وقيل هى الغزيرة فهى من الأضداد . والذَّمَّة : البئر القليلة الماء ، والجمع ذَمٌّ .

البئار القليلة المياه ، والبئار : المُبَاراةُ فى الْحَفْر[1] ، والْحَفْرُ : القادح فى السن ، والقادح : مُورِى الزَّنْد[2] ، والزَّنْدُ : أُنْبُوب الساعد ، والأُنبوب : كريب[3] القَنا ، والقنا : حَدَبٌ فى المِرْسَنِ[4] ، قال الشاعر : (سلامة بن جندل) :

ليس بـأَقنى ولا أَسْفَى ولا سَغِلٍ ‏ ‏ ‏ ‏ يُعطَى دواءَ قفيٍّ السَّكْن مربوبِ[5]

* * *

(١) بأر : حفر . والحفر : الأولى مصدر من حفر البئر والأخرى اسم. والحَفْر والحَفَر : سُلاق فى أصول الأسنان ، وقيل هى صفرة تعلو الأسنان. (انظر القوادح ص ٨٩ هامش ٣) .

(٢) الزَّنْد : الأولى للعود الذى يُقْدح به النارُ ، والأخرى مَوْصِل طرف الذراع فى الكتف .

(٣) الكريب : العقد من القنا . فى س [والأنبوب : الكريب ، والكريب : العقد من القنا] .

(٤) المَرْسِن ، والمِخْطَم : الأنف .

(٥) البيت لسلامة بن جندل ، جاهلى قديم ، وهو أحد شعراء تميم ومن فرسانهم المعدودين وأحد نُعّات الخيل ، وأجود شعره قصيدته التى أولها :

أودى الشبابُ حميدًا ذو التعاجيب ‏ ‏ ‏ ‏ أودى وذلك شأوٌ غير مطلوب
أودى الشباب الذى مجدٌ عواقبه ‏ ‏ ‏ ‏ فيه نلذ ولا لذات للشيب
ولّى حثيثاً وهذا الشيب يطلبه ‏ ‏ ‏ ‏ لو كان يدركه ركضُ اليعاقيب =

* * *

= اليعاقيب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجَل ، والمراد هنا الخيل ، تشبيهاً لها بالحجل ، لشدة سرعتها . ومنها :

إنا إذا ما أتانا صارخٌ فزِعٌ كان الصُّراخُ له قرع الظنابيب

الظُّنبوب : الساق ، ويقال عظم الساق . والصارخ : المستغيث ، والمغيث ، ضد .

والمعنى : إذا جاءنا مستغيث كانت إغاثته الجدّ فى نصرته .

أما الشاهد فقد رواه صاحب اللسان أكثر من مرة ، مع تغيير الترتيب فى الصفتين الأوليين ، ومع إبدال كلمة يُعطَى بيسْتَقى ، كما روى كلمة دواء منونة ، وبكسر الدال . وفى س [قفّى] .

والقَنا فى الخيل : احديداب فى الأنف ، يكون فى الهُجُن ، وهو عيب فيها ، لأن أنف الفرس إذا ضاق كتمَ الريق . والقنا محمود فى الناس . والسفا ، مقصور : خفة شعر الناصية . ويحمد فى البغال ويكره فى الخيل . والسّغِل ، بكسر الغين المعجمة : الدقيق القوائم ، الصغير الجثة ، الضعيف. ويقال هو الفرس المتخَدّد المهزول أو المضطرب الأعضاء . والقَفِيُّ : الضيف المُكرم ، لأنه يُقْفَى بالبر واللطف . والقفِيّة : الشيء الذى يكْرم به الضيف من الطعام . ويقال ، القفية : الأثرة ، يقال ، قفيت الرجل بكذا وكذا ، إذا آثرته به . والسّكْن : جماعة بيوت الحى ، أو أهل الدار اسم لجمع ساكن كشارب وشَرْب . والقفِيُّ أيضاً : الذى يُسْقَى اللبنَ ويؤثر به دون السكْن وهم أهل البيت . . ويرى الليث ، أن قفى السكن : ضيفُ أهل =

والحَدَب : الحُنُوّ [١] على الإنسان ، والحُنُوّ : العِطافُ ، والعِطافُ : نَصْل السيف ، والنَّصْلُ : السِّنان ، والسِّنان [٢] : عَدْوُ الفحل على الناقة ، والفَحْلُ : ذكَر النخل ، وهو الفُحَّال أيضاً ، جاءَ فى حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه (لاشفعة فى بئر ولا فى فحل نخل) ، والذكَر : القضيب ،

* * *

= البيت . ويروى بعضهم البيت ، دِواءٌ بكسر الدال مفعول لأَجله ، مصدر داويته . والدواء : ما يُدَاوى به الفرس فى ضَمْره . وإنما جَعلَ اللبن دواء ، لأَنهم يضمّرون الخيل بسقْى اللبن ، والحَنْذِ أى الركْضِ والعدْو شوطًا أَو شوطين . والمَربوب : المربَّى (للفرس) وهو الذى يُرَبَّى فى البيت ولا يترك يَرُود ، لكرامته على أهله . وفى ل ١ /٣٨٦ ، ومربوب (بالكسر) : صفة لِحتٍّ (سريع) فى البيت قبله :

من كل حتٍّ إذا ما ابتل ملبده صافى الأَديم أَسيل الخد يعْبُوب

واليعبوب : الفرس الكريم ، وهو الواسع الجرى . يصف سلامةُ هذا الفرس بأَنه قد ربى خير تربية فى البيت ، فهو يُضَمَّر بشرب اللبن وقد خلا جسمه من عيوب الخيل ، فليس محْدودِب الأَنف ، ولا خفيف شعر الناصية ، وليس مهزولا متخدِّد اللحم . (الشعر والشعراء ص ٨٧ وديوان سلامة ولسان العرب) .

(١) حنا عليه : عطَف ، والعطاف : السيف وإطلاقه على النصل مجاز .

(٢) السِّنان : سنّ الفَحْلُ الناقةَ يَسنّها : إذا كبّها على وجهها .

والقضيبُ[١] الناقةُ التى لم يَذِلّ طِمَاحُها بعدُ ، والطِّماح :الزيادة فى السَّوْم ، والسَّوْم[٢] : الرَّعْى ، وفى التنزيل : تسيمون أى ترعون ، وقال الشاعر :

سَقَى بلدًا أَمْسَتْ[٣] سُلَيْمَى تحُلُّه ... من المُزْنِ ماتُروِى به وتُسِيمُ[٤]

والرَّعْىُ[٥] : الحَوْط ، وَالحَوْط[٦] كالطَّوْق : من حُلِىّ

* * *

(١) القضيب : الأولى عضو التذكير . والأخرى بمعنى الناقة التى لم تُرَضْ ، قيل هى التى تَمْهَر الرياضة ، الذكر والأنثى فى ذلك سواء ، أى أن القضيب يطلق على الجنسين . والطِّماح : الجِماحُ .

(٢) السّوم : الأولى مصدر بمعنى المغالاة فى السلعة ، والأخرى بمعنى الرَّعْى . والسائمة : الإبل الراعية .

(٣) فى س [أضحت] وستأتى رواية أخرى [كانت] فى فرع ٣ من شجرة الهلال .

(٤) وبعد البيت :

وإن لم أكن من قاطنيه فإنه ... يحل به شخصٌ علىّ كريمُ

ألا حبذا من ليس يعدل قُرْبَه ... لدىّ — وإن شط المزار — نعيمُ

ومن لامنى فيه حميمٌ وصاحبٌ ... فَرُدّ بغيظ صاحبٌ وحميمُ

(أمالى القالى جـ ١ ص ٣٨ الطبعة الأميرية) .

(٥) الرَّعْى : الأولى ، مصدر من رعى الكلأ ، والأخرى من الرِّعاية والحفظ .

(٦) الحَوْطُ : الأولى مصدر بمعنى الحِفظ والرّعاية . والحَوْط الأخرى : خيط مفتول من لونين أسود وأحمر ، فيه خرزات هلال من فضة ، تَشُدُّه المرأةُ فى وسطها لئلا تصيبها العين .

الأَعراب ، والطوْقُ : الطاقَة ، والطاقة : القُوَّة من قُوَى الحبل ، والحبلُ : عِرْق العاتِق[١] ، والعاتق : التى لم تَعرف الوَطْء[٢] ، والوطء[٣] : الاقتداء ، والاقتداء[٤] : شَمُّ رائحة القدرِ ، والرائحةُ : ضد الغادية ، والغادية : نَشْءُ المُزنِ[٥] بالغَدَاة ، قال الشاعر :

* وقِطارِ غاديةٍ بغَيرِ شِعَارِ[٦] *

والنشء[٧] : فى التربية ، والتربية : رفع الجدار ،

* * *

(١) العاتق : الأُولى موضع الرداء من المَنْكِب ، والأُخرى بمعنى البِكْر التى لم تَبِنْ عن أهلها ، أو الجارية التى قد أدركت وبَلَغَتْ فَخُدِّرَتْ فى بيت أهلها ولم تتزوج .

(٢) فى س [والعاتق : التى لم تصلح للوطء] وهذا أبعد عن المعانى اللغوية الكثيرة للعاتق .

(٣) الوطءُ : الأُولى بمعنى الجماع والأُخرى بمعنى الموافقة .

(٤) الاقتداء : يقال قَدَا اللحمُ والطعامُ يقدُو قَدْوًا ، وقَدَى يقدِى قَدْياً ، وقدِى بالكسر يَقْدَى قَدًى ، كله بمعنى : إذا شممتَ له رائحةً طيبة .

(٥) الغاديةُ : السحابة التى تجىءُ غُدْوَة ، أى مطر بغير رَعْد .

(٦) القِطار : جمع قَطْر ، والواحدة قَطْرة وهى ما قُطِرَ من الماء . الشِّعار : الرَّعْدُ .

(٧) النشء : أحداث الناس ، غلام ناشئ ، وجارية ناشئة ، والجمع نَشَأ . التربية : الأُولى بمعنى التثقيف عامة ، والأُخرى بمعنى تعلية الجدار . وفى س : [النشء : التربية ، والتربية : ترفيع الجدار]

والجدار : غير الوَتِد ، والوَتِد [١] : الهُنَيْهَة (الناتئةُ) فى الأُذُن ، والأُذُنُ [٢] : الرجلُ السليمُ القلبِ ، والسليم : المَلْسُوب [٣] ، والملسوبُ : عسَل النحل ، والنحل [٤] :الجُود ، والجُودُ [٥] : اشتداد الجُوع ، والاشتداد والشَّدُّ : العَدْو الشديد ، قال الشاعر [٦] :

* * *

(١) الوتِد والوتدة : وهو الناشر فى مقدمتها مثل الثؤلول يلى العارض من اللحية .

(٢) الأُذُن : يقال رجل أُذُنٌ ، إذا كان يسمع مقالَ كلّ أحد .

(٣) الملسوب : يقال لسَبَتْه الحيةُ والعقربُ والزنبورُ ، تلسِبُه وتلسَبُه لَسْباً : لدغته . ولسِبَ العسلَ والسمنَ : لعقه .

(٤) النَّحْل : مصدر نحله بمعنى أعطاه .

(٥) الجَوْدَة : العَطْشةُ . والجُود : الجُوعُ ، قال أبو خراش :

تكادُ يداه تُسْلمَان رداءه   من الجُود لما استقبلَتْه الشمائلُ

الشمائل : جمع شمال وهى ريح تهب من قبَل الشام .

(٦) هو زهير بن أبى سلمى ، ثالث فحول الطبقة الأُولى من الجاهلية ، كان سيدًا معروفاً بالوَرَع متديناً ، وكان من المعمَّرين ، مات قبل البعثة بسنة .

والبيت من قصيدته المشهورة :

أمِنْ أُمِّ أَوْفى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ   بحَوْمانَة الدّراجِ فالمُتَثَلَّمِ

يمدح الحرث بن عوف وهرم بن سنان المرّيّيْن ، ويذكر سعيهما بالصلح بين عَبْس وذبيان وتحملهما الحَمَالة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فَشَدَّ ولم يُفْزِعْ بيوتاً كثيرةً لدى حيثُ أَلقتْ رحلَها أمُّ قَشْعَم[١]

والعَدْوُ : الظلم ، والظُّلم [٢] : شرب اللبن قبل أن يَرُوب ، واللبَنُ : وجع العنق[٣] [من تغير الوساد] والعُنُق : الكُرْدُوس من الناس ، والكُرْدوس : رأس الفِقَر ، والفِقَر : النَّوادر ،

* * *

(١) وقوله : فشَدّ : أى حمل على ذلك الرجل من عبْس فقتله ولم يُفزع بيوتاً كثيرة ، وفى رواية ولم تَفْزَعْ بيوتٌ كثيرةٌ : أى لم يعلم أكثرُ قومه بقتله ، أو لأنه لم يكن عندهم ثأر . أو المراد أنه لم يَسْتَعِنْ عليه بأحد . وفى رواية ولم يُنظر بكسر الظاء وفتحها : أى لم يؤخر. لدى حيث ألقتْ : يعنى موضع الحرب ، حيث ألقت رحلَها . أمُّ قشعم : الحرب أو المَنِيّة أو الذِّلَّة . والمعنى أن حُصَيْنًا شدَّ على الرجل العَبْسى فقتله بعد الصلح .

(٢) الظليمة والظليم : اللبنُ يُشْرَب منه قبل أن يروبَ ويُخرجَ زَبَدَه . والظُّلْم : الاسم والعمل ، ظلم القومَ : سقاهم اللبن قبل إدراكه ومنه قول الشاعر :

وقائلة ظلمت لكم سقائى وهل يخفى على العكر الظليم

أى ورب قائلة : ظلمت لكم سقائى ، أى سقيتكم منه اللبن قبل أن يروب ويخرج زبده ، ولكن هل يخفى طعم اللبن الذى لم يرب على إحساس اللسان والذوق ؟ (انظر المسلسل ه٣٧ — ١) .

(٣) اللبن : وجع العنق من الوِسادة . الكَرْدَسة : من كَرْدَس الخيل : جَعَلها كَتيبة كَتيبة .

والنوادر : أنوفُ الجبال ، والأُنوفُ : أَوائل كل شيء[٢] ، والأَوائل : النواجي ، والنواجي : نجائب[٣] الإبل ، قال الشاعر :

* بِنَاجِيَةٍ كالفَنيقِ القَطِمِ[٤] *

والنجائب : الأَدَمُ المدبوغة بالنَّجَب[٥] ، والنَّجَبُ : قُروف[٦]

* * *

(١) أَنف الجبل : نادر يشخص ويَنْدُرُ منه . ونوادر الكلام : ما شذَّ وخرج من الجمهور. ندرَ : سقَط ، وندر الشيء : سقط من جوف شيء أَو من بين أَشياء فظهر .

(٢) الأَنْف : السيد .

(٣) النجائب الفواضِل والكرائم ، للإبل . ناقة ناجية ونَجَاةٌ : سريعة . وفي ت ، نجائب الخيل .

(٤) الفَنيقُ : الفحل المُكْرَم من الإبل . القَطِم : مشتهِي الضِّراب ، والصَّئول ، يقال رجل قَطِم : شَهْوَان للحم ، القَطَم : شهوةُ اللَّحمِ والضِّرابِ والنِّكاح . للأَعشى : بزيافة كالفنيق القطم . الزيافة : التي تتبختر في مشيتها . الجمهرة ٣/١٥٥ .

(٥) نَجَبْتُ الشجرةَ : أَخذتُ نَجَبَها : قِشْرَها .

(٦) قُروف : جمع قِرْف ، لحاء الشجر ، ومنه القِرْفة المعروفة .

والقُروف : الأَدَمُ الحُمْر ، الواحد قِرْف .

والقَرْفُ : وعاء من جلد يُدْبغ بالقِرفة وهي قشور الرمان . القَرْفُ : الأَدِيم .

الشجر ، والقُروف : الحُمْرُ ، والحُمْر : جمع حِمار [على تخفيف الضمة] والحمار : صفيحٌ حجرٍ يُنَضَّدُ على الجدَفِ ، والجدَفُ [١] : الرميم ، والرميم [٢] : ما تَرْتَمُّه الأَنعامُ أى تَعْتَلِفُه ، والأَنْعام : هذه السُّورة ، والسورة : المنزِلة ، والمنزِلة : المَرْتبة ، قال الشاعر : الشماخ :

ومَنزلةٍ لا يُسْتقالُ بها الرَّدى	تلافَى بها حلمى عن الجهل حاجزُ [٣]

* * *

(١) الجدَفُ : القبرُ ، بإبدال الثاء فاء .

(٢) الرميمُ مثل الرِّمَّة ، وهى العظامُ الباليةُ . والرميم : ما بقى من نبت عام أول . يقال ، أرَمَت الإبلُ تأْرِم : إذا تناولت العلَفَ وقلعَتْه من الأَرض ، ورمَّت البهيمةُ وارْتَمَّت : تناولت العيدان .
ورمَّت الحشيشَ تَرُمُّه رمًّا : أخذَتْه بشفتيها .

(٣) من كلام الشماخ بن ضِرَار وكان شاعرًا مشهورًا ، أدرك الجاهلية والإسلام ، من قصيدة أولها :

عفا بطنُ قَوٍّ من سُلَيمى فعالزُ	فذاتُ الصَّفا فالمشرفاتُ النواشزُ
ومَرْتَبة لا يستقالُ بها الردى	تلافَى بها حلمى عن الجهل حاجزُ
وكلُّ خليلٍ غيرها ضم نفسه	لوصْل خليلٍ ، صارمٌ أو معارزُ

أى كل من لم يظلم نفسَه لأخيه ويحمل عَليها فإنه قاطع أو متقبض .
اعترز منى : انقبض (انظر ص ١٣٥ هـ ١) .
معارز : معاند ، مُجانب ، مُخالف . وفى رواية ، ومَرْتبة لا يستقال =

والمَرْتَبَةُ [١] : المُقَام فى البلدِ ، والبلَد [٢] : النُّدوبُ فى الجسَد ، والنُّدوبُ : الشُّجْعَان ، والشُّجْعان [٣] : الأَراقمُ ، والأَراقم : هذا الحيّ من رَبيعَةَ ، والرَّبِيعَةُ [٤] : البَيْضَة من

* * *

= بها الردى . والمرتبة : المُقامُ الشديد . لا يُستقال : لا تُطلَب إقالته ، والمُقايلةُ والمقايضةُ : المُبادلة . الردى : الهلاك . تلافَى : تداركَ . الحلم : ضد الجهل . الحاجز : الفاصل . ومعنى البيت : رُبَّ مُقَامٍ يؤدى إلى الهلاك ، حال دونه حاجزٌ من حلمى ، أى رُبَّ أُناسٍ كادوا يقتتلون فأَصلَحْتُ بينهم .

(١) رَتبَ رُتُوباً : ثبَت ولم يتحرك . فى ل ١ /٣٩٩ والرتَب : غلظ العيش وشدته ، وكذلك المرتبة ، وكل مقام شديد مرتبة .

(٢) بلَدَ جلْدُه : صارت فيه أبلاد ، والأَبلاد جمع بلدٍ ، وهو الأَثَر بالجسَد . النُّدوب :جمع نَدْب ، رجل نَدْبٌ ، خفيف فى الحاجة .

(٣) الشُّجعان : جمع شُجاع ، ضرب من الحيَّات وهى الأَراقم .

الأَرْقم من الحيات : الذى فيه سواد وبياض وجمعه أراقم .

والأَراقم : حيٌّ من تغلب ، وهم بَنُو بَكر وجُشَم ومالك والحارثُ ومعاويةُ . قال بعضهم : وإنما سميت كذلك لأَن ناظرًا نظر إليهم تحت الدِّثار وهم صغار ، فقال كأَن أَعْيُنَهم أعينُ الأَراقم .

(٤) الربيعةُ : الحجرُ المرفوع ، تُمْتَحَن بإشالته القوى .

الرَّبْعُ : إشالةُ الحجر ورفعُه لإظهار القوة ، ومنه الرَّبَّاعُون فى اصطلاح الرياضة البدنية .

الحديد ، (والبَيْضَة : مُحْرَنْجَمُ[١] القوم ، والمحرنجم) : بَرْك[٢] الإبل ، والبَرْك : الصَّدْر ، والصَّدْر : الحَوْرُ[٣] من المياه ، أى الرجوع ، قال الشاعر : (أبو العتاهية)

فإذا وردْن بنا وَرَدْن مُخِفَّة ... وإذا صَدَرْن بنا صدَرْن ثِقالا[٤]

* * *

(١) البَيْضَةُ : ساحةُ القوم ، احْرَنْجَم القومُ : اجتمع بعضهم على بعض وازدحموا .

(٢) البَرْك : الإبلُ الكثيرة ، أو جماعةُ الإبل الباركة ، مثل تَجْر وتاجر .

والبَرْك : كلكل البعير وصدرُه الذى يَدُوك (يسحق) به الشيء تَحْتَه .

والبَرْك : الصدرُ للإنسان .

(٣) الصَّدْر : نقيض الوِرْد . ومنه قوله تعالى : حتى يصدر الرعاء .

والصَّدَر بالتحريك : الانصراف عن الوِرْد .

صَدرَ القومُ عن المكان : رجعوا عنه ، وصدروا إلى المكان : صاروا إليه

والحَوْرُ : الرجوع عن الشيء وإلى الشيء .

والحَوْرُ : النقصان بعد الزيادة . قال لبيد :

وما المرءُ إلا كالشهابِ وضوئِه ... يحورُ رمادًا بعد إذْ هُو ساطعُ

والوِرْد : ورود القوم الماءَ ، والوِرْد : الإبل الواردة .

والوِرْد : الماء الذى يُورَد .

(٤) أبو العتاهية (١٣٠ - ٢١٩ هـ) هو أبو إسحق إسماعيل بن القاسم ابن سويد مولى لعنزة ، وأبو العتاهية لقب ، وكان جرّارًا ، درس كثيرًا من مذاهب المتكلمين والشيعة والجبرية والزهاد ، ولم يأت عصر

والحَوْرُ : الضَّعَة [١] ، والضعة : من أحرار الشجر ، والأَحرار : ملوك فارس ، والفارس [٢] : الكاسر ، والكاسر : العُقاب ، والعُقاب : خيط الرَّعْثة [٣] ، والرَّعْثةُ : غَيْبُ [٤]

* * *

= الرشيد حتى أضرب عن الغزَل وقصر شعره على الزهد فى الدنيا ، والتذكير بالموت وأهواله . نشأ بالكوفة ومات ببغداد . ومن محاسن شعره قوله فى عمرو بن العلاء ، كما جاء فى ديوانه (لأحد الآباء اليسوعيين) :

إن المَطايا تَشْتكيك لأنها قطعَتْ إليك سَبَاسِباً ورِمالا

فإذا ورَدْن بنا ورَدْن مخفة وإذا صدرن بنا صدرن ثقالا

أى يذهَبْن خِفَافاً ويَعُدْن ثِقالا ، بما تحمل من المِنَح والعطايا . وهذا أحسن ما يقال فى امتداح الكريم ، إذ أن الحيوان الأعجم ينطق بما له من الجميل .

(١) والضِّعَة بالكسر : خلاف الرفعة ، وضد الشرف ، مقصور على الحسب . والضعة بالفتح : على الشجر والنبات . وقيل ، الضّعة بالفتح والكسر : خلاف الرفعة فى القدر . وأحرار البقول : ما يؤكل غير مطبوخ ، كالفجل والجرجير .

(٢) فرَسَ الشيء فَرْساً : كسرَه ودقَّه . والأصل فى الفَرْس : دقُّ العنق ، ثم كثر حتى جعل كل قَتْل فَرْسًا . وأفرس الرجلُ الأسدَ حماره : إذا تركه ليفترسَه وينجوَ هو .

(٣) الرَّعْثُ والرَّعْثَة ، ويحرك : ما علق بالأذن من قرط وغيره . والرَّعَثَة : الهَنَةُ المعلقة من الهَوْدج ونحوه زينةً له كالذباذِب .

(٤) العُتْرُفان : الديك ، وهو أيضاً نبت عريض من نبات الربيع . =

العُتْرُفان ، والعُتْرفان : الحِنْزَاب ، والحِنْزَاب[1] : الجزر البرى ، ويقال الْجِزر والجَزَر لغتان بالفتح والكسر ، والجَزَرُ : الذبيح ، قال الشاعر : (عنترة العبسى)

* جزَر السّباعِ وكلِّ نَسْر قَشْعَم [2] *

* * *

= وبدا غيَّبَان العود : إذا بدَتْ عروقُه التى تغيَّبت منه .

قال أبو حنيفة : العرب تسمى ما لم تُصِبْه الشمس من النبات كله الغَيْبَان ، وقال بعضهم بدا غَيبَان الشجرة ، وهى عروقها التى تَغَيَّبَت فى الأرض فحفرت عنها حتى ظهرت . والمراد هنا بغيب العترفان : الجذور الشعرية للجزر .

(١) والحِنْزاب : الديك ، وجزر البر ، وضرب من القطا .

(٢) الشعر لعنترةَ بنِ شداد بن معاويةَ العَبْسى ، من معلقته ، يقول :

ولقدخشيتُ بأن أموتولم تَدُرْ   للحرب دائرةٌ على ابْنَىْ ضَمْضَم
الشاتمَىْ عرضى ولم أشتمهما   والنَّاذرَيْن إذا لم ألْقَهما دمى
إن يفعلا فلقد تركت أباهما   جزرَ السباعِ وكل نَسْر قَشْعَم

وابنا ضمضم : هما هرم وحُصَيْن ، وكان قد قتل أباهما . ونذرَ دمَه : أباح قتلَه لمن يقدر عليه . وتروى هذه الشطرة من البيت :

جزرًا لِخَامِعَة ونسْر قشعم . والخامِعَةُ : الضبُع كأن فى مشيها خمَعاً أى عرَجًا . والقشعم : المُسِنّ من النسور . وترك أباهما جزَرَ السباعِ والنسور أى قِطعاً (انظر ص ١٣٠ هـ ٤) .

والذبيح : المسك الفَتيقُ [١] ، والفتيقُ : وقت الإِصْباح ، والإِصباحُ : الإِسراجُ ، والإِسراجُ : أَسْرُ (السَّرْج على الفرس ، والأَسْر) : الشدُّ ، والشَّدُّ : الحَمْلَةُ فى الحرب ، والحَرْبُ : بَزُّكَ [٢] الرجلَ ثيابَه ، والبَزُّ [٣] : أَداة الحَرْب ، والأَداةُ : آلة الصانع ، والآلة [٤] : سرير الميت ، قال الشاعر : (كعب بن زهير)

كلُّ ابنِ أُنثى وإن طالَتْ سلامتُه
يومـاً على آلةٍ حدباءَ محمولُ [٥]

* * *

(١) فتَقَ الطيبَ يفتُقه فتْقاً : طيَّبه وخلطه بعود وغيره . وفَتْقُ المسك بغيره : استخراجُ رائحته بشيء تدخله عليه . وأَفْتَقَ قرنُ الشمس : أصاب فَتْقاً من السحاب فبَدَا منه .
والصبح الفتيق : المشرق .

(٢) حرَبَه حَرْباً : سلَب مالَه فهو محروب وحريب . والبَزُّ : السَّلْبُ ، وبزَّ الشيءَ يبزُّه بَزًّا : انتزعَه . وبزَّه ثيابَه بزًّا : جردَه منها وغلَبه عليها .

(٣) البَزُّ والبِزَّةُ : السلاح يدخل فيه الدِّرعُ والمِغْفَرُ والسيفُ .

(٤) الآلة : النَّعْشُ ، واحد الآل ، وهو الخشب والأَعواد ، ويسمون النعش الأعواد ، لأَنهم يضمون عودًا إلى عود فيحملون عليه الميت .
الحدباءُ : الشاقةُ الصعبة ، الغليظة التى لا يطمئن عليها صاحبها .

(٥) البيت لكعب بن زهير من قصيدته المشهورة : بانت سعاد .

فرع « ١ »

والهلال : حديدة كالهلال بيد الصائد يُعَرْقِبُ بها الحمارَ الوحشيَّ [١] ، والوَحشيُّ : عُقْمِيٌّ [٢] الكلام ، والعُقْم : النساءُ القواعد ، والقواعد : الجوالِس ، والجوالِس : الآتياتُ جَلْساً ، وهى نَجْدٌ ، قال الشاعر :

شِمالَ من غارَبَه مُفَرِّعا   وعن يَمينِ الجالسِ المُنْجِدِ [٣]

* * *

(١) العُرْقوبُ من الدابة فى رِجْلها : بمنزلة الرُّكْبَة فى يَدِها .
وعَرْقبَه : قطعَ عُرقوبَه أو ضربَه .

(٢) العُقْمِىُّ من الكلام : غريب الغريب ، وقيل قديم الكلام . وامرأة عقيم : لا تلد ، من نسوة عُقْم .

(٣) الشعر للعَرَجى ، وهو عَبْدُ الله بن عَمْرو بن عثمان بن عفان ، وكان ينزل بموضع بالطائف يقال له العَرَج فنسب إليه ، وهو شاعر مطبوع فى النسيب ، شهر بالغزل ، وتشبه بعُمَر بن أبى ربيعة ، وكان يهجو إبراهيم بن هشام المخزومى فأخذه وحبسه فقال :

كأنى لم أكن فيهم وسيطاً   ولم تكُ نسبتى فى آل عَمْرو

أضاعونى وأىَّ فتى أضاعوا   ليوم كريهة وسداد ثَغْر

فلان وسيط فى قومه : إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم مجداً

(ل ٩/٣٠٩)

والجَلْسُ : الصُّلْبُ من الأَرض [١] ، والصلب : نَسْلُ الرجل ، والنَسْل [٢] : عَدْوُ الذئبة ، والذئبةُ : خشبة [٣] الرحْل ، والرحْل : متاعُ البيت ، قال الراجز :

يا قوم مَن يَكْلأُ رحْلَ بيتى   من حَيْزَبونٍ تترجَّى مَوْتى [٤]

* * *

= فرَّع وَأَفْرَع : صعَّد وانحدر . قال رجل من العرب : لقيت فلاناً فارِعاً مُفْرِعاً ، يقول أحدنا مُصْعدٌ والآخر مُنْحدِرٌ . يصف الشاعرُ مكاناً بأنه على شِمال من غارَبَهُ مُصعداً مُنْحدِراً ، وعلى يمين الآتى نَجْداً .

(١) الجَلْس : الصخرة العظيمة الشديدة ، أو ما ارتفع من الأَرض ، وقيل فى بلاد نجد . قال عبد الله بن الزبير :

قل للفرزدق ،والسفاهة كاسمها :   إن كنتَ تاركَ ما أمرتُك فاجْلِسِ

(أى ائتِ نجداً)

(٢) نَسل الماشى ينسُل وينسِل نَسْلا ونَسَلانًا ونَسَلا : أسرع ، قال لبيد :

عسلان الذئب أمسى قاربًا   بَرَدَ الليلُ عليه فنسَل

وقيل أصل النسَلان للذئب ثم استعمل فى غيره (انظر ص٧٢هـ٣)

(٣) الذئبة من الرحْل والقَتَب والإِكاف ونحوها : ما تحت مُقدَّم ملتقى الحِنْوَيْن ، وهو الذى يَعضُّ على مِنْسج الدابة . والذئبة أيضاً : داءٌ يأخذ الدوابَّ فى حُلُوقها .

(٤) الحَيْزَبون : العجوز من النساء ، والحيزبون : السيئة الخُلُق أيضاً.

فرع « ٢ »

والهِلالُ : ذُؤَابةُ [١] النَّعْل ، والذُّؤَابَةُ [٢] : ما ذاب من الصُّفْر ، والصفْرُ [٣] : الخالى من الأَوانى ، والخالى : الذى لا زوج له ، والزوج : الذكر والأُنثى ، قال الشاعر :

وكنَّا كزوج من قطاً فى مَفازَة
لَدَى خَفْضِ عيشٍ مونِق مُورِقٍ رَغْدِ
فحانَهُما رَيْبُ الزمان فأُفْرِدَا
ولم تر عينى قطُّ أَوحشَ من فَرْدِ [٤]

* * *

(١) ذُؤَابةُ النَّعل : المتعلق من القِبَال الذى يكون بين الإصبعين ، ذؤابة النعل : ما أصاب الأرض من المُرْسَل على القدم ؛ لتحركه . القِبَالُ من النعل : زِمَامها ، وقيل هو مثل الزِّمام بين الإصبع الوسطى والتى تليها . وقيل هو الزِّمام الذى يكون فى الإصبع الوسطى والتى تليها .

(٢) الذؤابة : ما ذاب من المَعْدن الذى يُعْمل منه الأوانى .
فى س [الذوابة] بدون همزة .

(٣) الصُّفْر : النحاس الجيد أو النحاس الأَصفر . والصُّفْر والصَّفْر والصِّفْر : الشىء الخالى .

(٤) البيتان لأَبى دُلَامة وهو زند بن الجون ، (وزند بالنون بين الزاى والدال) وهو كوفىٌّ أَسود مولى لبنى أسد ، وكان أبوه عبدًا . أدرك =

والأُنْثَى : البَيْضة من الْخُصْيتين ، والبَيْضَةُ : ربيعة [1] الحديد ، والربيعة : المَرْبُوعة ، أى المحمولة ، والمربوعة : المَفْتولَة أَربعَ قُوى ، والقُوى : القُدَر ، قال الراجز :

* * *

=آخر بنى أمية ، ونبغ فى بنى العباس وانقطع إلى أبى عباس ، وأبى جعفر المنصور ، والمهدى ، وقد ذكر فى الأَغانى (ج ٩ ص١٣١ بولاق) ما يأتى : «دخل أبو دُلَامةَ على المهدى وهو يبكى ، فقال له : مالك ؟ قال : ماتت أمُّ دلامة ، وأنشد لنفسه فيها هذين البيتين ؛ فأَمر له بثياب وطيب ودنانير ، وخرج . ودخلتْ أمُّ دلامة (فى الوقت نفسه على ما يظهر) على الخيزران ، فأَعلمتها أن أبا دلامة قد مات ، فأَعطتها مثل ذلك وخرجت » فلما التقى المهدى والخيزران ، عرفا حيلتهما ، فجعلا يضحكان لذلك ويعجبان منه . أنيقٌ ومُونِق ؛ حسنٌ مُعْجب . مُورقٌ : كثير الخَيْر . رَغْدٌ : خِصْب واسعٌ طيب . رَيْبُ الزمان : صَرْفُ الدهر . الفَرْدُ : نصف الزوج . أَوحشَ : أَبعدَ من الأُنس وقد جاء البيتان فى الأَمالى (ج ٢ ص ٢٣ بولاق) :

وكنا كزوج من قطا فى مفازة لدى خفض عيش مُعجب مونق رغد
أَصابهما رَيْبُ الزمان فأُفْردا ولم نر شيئاً قط أَوحشَ من فرد

وفى الحيوان (ج ٥ ص٥٧٧ هرون) وفى الأَغانى :

فأَفردنى ريب الزمان بصرفه ولم تر عينى قط أقبح من فرد

(١) (انظر ص ١٠٤ هامش ٤) والرَّبيعَةُ : بَيْضةُ الحديد ، وحجرٌ يُمْتَحن بإشالته القُوى .

تِيحَ لها بعدك حِنْزَابٌ وَأَى   مُعْرَنْزِمٌ عَرْدُ المَطاجَلْدُ القُوى

من اللُّجَيْمِيَّيْنَ أَرباب القُرَى   لَيْسَتْ به واهِنَةٌ ولا نَسَا

* * *

(١) تاح الشيءُ يتيح : تهيأ ، قال :

* تاح لها بعدك حِنْزاب وَأَى *

وأُتيح له الشيءُ : أى قُدِّر أو هُيِّئ له . حِنْزاب : رجل قصير غليظ .
وأى : وعد . وأصل الوَأى : الوعد الذى يوثقه الرجل على نفسه ، ويعزم على الوفاء به .

واعْرَنْزَم واقْرَنْبع واحرَنْجَم : تجمَّع وتقبَّض .

قال العجاج : رُكِّبَ منه الرأس فى مُعْرَنزم . وأَنْفٌ مُعْرنزِم : غليظ مجتمع .

العَرْدُ ، كل شىء منتصب شديد : عَرْدٌ ، والمَطا : الظَّهر .

بنو لُجيم : بطن . القُرى : المُدُن .

الواهِنَة : ريح تأخذ فى المنْكِبَيْن عند الكبر ، وهو مَوْهُونٌ ، وهى داء يأخذ الرجال دون النساء .

النَّسا : عِرْق الوَرِك إلى الكعب ، ونُسِى الرجلُ : إذا اشتكى نَسَاه ، قال بعضهم ولا يقال عِرْقُ النسا ، ولكن ورد ذلك كثيرًا.
يقول الراجز : قدر الله لها بعد فراقك إياها رجلاً صادقَ الوعد ، قويًّا صلْبَ الظهر ، لا يشكو الواهنة ولا النَّسا ، هذا إلى أنه من أهل المدن وينتمى إلى لُجَيْم .

فرع «٣»

والهِلالُ : قطعةٌ من الإِهْباءِ[١] ، وهو الغُبار ، والإِهْباء : الشَّدُّ ، والشد : العَقْد ، والعقْد ، العَهْد ، والعهد[٢] : الوَدْقُ من المطر ، قال الشاعر :

سقى مَعْهدًا أَمستْ سُلَيمى تَحُلُّه من العَهْد مايُروى به ويُسِيمُ[٣]

والوَدْقُ[٤] : الاسترخاء واللِّين ، واللين : النخْلُ[٥] ،

* * *

(١) أهبى الفرسُ : أثار الهباءَ .

وأَهباءُ الزوبعة : شبه الغُبَار يرتفع فى الجو .

(٢) العَهْد : أول مطر الوَسْمى ، ومطرٌ بعد مطر يدرِك آخرُه بللَ أَوله .

(٣) المَعْهَد : المنزل المعهود به الشيء . انظر ص٩٨ /٣ وفى س [كانت] بدل أمست ، و [تروى به وتسيم] بالتاء المثناة .

(٤) الوَدْقُ : الأولى المطر كلُّه ، شديدُه وهيِّنُه . والأخرى مصدر من ودقت سُرَّتُه : إذا سالَتْ واستَرْخَتْ .

ودق البطنُ : اتسع ودنا من السمن ، وإبل وادقة البطون والسُّرَر : اندلقت لكثرة شحمها ودنَتْ من الأَرض .

(٥) اللِّين : اسم جمع لِينَة ضرب من النخل ، والأولى : مصدر من لان يلين لِيْنًا ولَيانًا بالفتح .

والنخل : الإخلاصُ [١] ، والإخلاصُ : التصفية [٢] ، والتَّصْفِيَة : وَصْف المواشي بالغُزْر ، يقال ، صَفَّيْتُ الشاةَ ، إذا وَصفْتَها بأنها صَفِيٌّ أي غزيرةٌ [٣] ، قال الشاعر :

وجاءتْ خِلعةٌ رُوقٌ صَفايا يَصُوعُ عُنوقَها أحْوَى زنيمُ [٤]

* * *

(١) النخل: الأُولى بمعنى الشجر ، والأُخرى مصدر نخلَ الحديثَ والدقيقَ : خلَّصه من الكذب والشوائب . والمَنْخُول :الحديثُ بالصدق . والناخلُ : الخالصُ إلخ . انظر ص ٦٧ .

(٢) خالَصه : صافاه .

(٣) ناقةٌ صَفِيٌّ : غزيرةٌ كثيرةُ اللبن ، والجمع صفايا .

(٤) رواه صاحب اللسان منسوباً للمُعَلَّى بن جمال العبدى :

وجاءتْ خُلعَةٌ دُهْسٌ صفَايا يَصورُ عنوقَها أحوَى زنيمُ

الخُلعَة بالضم والكسر : خيار المال ، سميت كذلك لأنه يَخْلَعُ قلب الناظر إليه . يصور : يعطف عنوقها تيس أحوى . قال في اللسان أنشد الزجاج :

وكانَتْ خُلعَةً دُهْساً صفايا يَصورُ عنوقَها أحوَى زنيمُ

يعنى المعزى ، أنها كانت خياراً .

الرُّوق : الحسان . والرُّوقةُ : الجميل جداً من الناس ، وقد يجمع على رُوق ، وربما وصفت به الإبل والخيل . يَصوعُ : يُفرِّقُ ، وفى رواية ، يَصورُ : يَميلُ . وعنوق : جمع عَناق ، للأنثى من ولد المعز .

* * *

= الأَحْوى : الأسود الضارب إلى الخضرة . وقيل ، الحُوَّة : حمرة تضرب إلى السواد ، ويقول الجوهرى : مثل صدأ الحديد . الزنيم : الذى له زَنَمتان فى حلقه . وزنمَتا الشاة أو العَنْز : هَنَةٌ معلقة تحت لحْيَيْهما ، وهى من علامات الكرم . يقول : إنها من خيار المال ، غزيرة اللبن ، يفرق أولادَها تيس أَحْوى ذو زنم . والدُّهْسَة : لون يعلوه أدنى سواد ، يكون فى الرمال والمعز . ومن المعزى : الصَّدْآء ، وهى السوداء المشربة حمرة ، والدهساء أقلُّ منها حمرة . والضائنة الزَّنِمة : ذات الزنَمة ، وهى الكريمة لأن الضأن لا زَنَمة لها ، وإنما يكون ذلك فى المعز ، قال المُعَلَّى بن جمال العبدى :

وجاءتْ خلعةٌ دُهسٌ صفايَا ... يصُوعُ عنوقَها أَحوَى زنيم

يُفرّق بينها صَدْعٌ رَبَاعٌ ... له ظَأْب كما صخَب الغريمُ

الصَّدْع : الشق فى الشىء الصلب ، وقيل نصفين . وصدعت الغنم صدعتين : فرقتين . وفرَسٌ رَبَاع مثل ثمان ، وكذلك الحمار والبعير الذى يُلقى رَبَاعِيَته (مثل ثمانية) ، ويقال ، إذا طعن البعير فى السنة السابعة فهو رَبَاع . قال الأصمعى : سمعت ظَأْب تَيس فلان وظَأْمَ تيسه ، وهو صياحه فى هياجه وأنشد لأَوس بن حجر :

يَصوعُ عنوقَها أحوى زنيم ... له ظَأْبٌ كما صخَب الغريم

ويروى له ظَأْمٌ كما صخب الغريم . والظاء : نبيب التيس وصوته . قال : وليس أَوس بن حجر هذا هو التيمى ، لأن هذا لم يجئْ فى شعره ، قال ابن برى : هذا البيت للمُعَلَّى بن جمال العبدى . =

فرع « ٤ »

والهِلَالُ : ما أَطافَ من اللَّحم بظُفْر الإِصْبَع ، والإِصْبَع[١] : الأَثَر الحسَن ، والحسَن[٢] : كثيب معروف ، والمَعْرُوف :

* * *

= يَصوعُ : أى يسوق ويجمعُ ، وعنوق : جمع عَناق للأنثى من ولد المعز ، أراد به تيساً أسود . والحُوَّة : سواد يضرب إلى حُمرة ، والزنيم الذى له زنمتان فى حلقه . والصخَب : الصياح والجلبة ، وشدة الصوت واختلاطه (ل ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩) .

(١) الإِصْبَعَ : يكنى به عن الأَثَر ، يقال له إصبع فى كذا ، كما يقال له يد فى كذا . والإِصبَع : الأَثَر الحسَن ، يقال ، فلان مِنَ الله عليه إصبعٌ حسَنةٌ : أى أثرُ نعمةٍ حسنة . وعليه مِنْك إصْبَعٌ حسنةٌ ، أى أثرٌ حسن ، وذلك لإشارة الناس إليه بالإصبع .

(٢) الحسَن : اسم رَمْلة لبنى سعد . قال الجوهرى : قتِل بهذه الرملة أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيبانى يوم النقا ، قتله عاصم ابن خليفة الضبى (ل ١٦ /٢٧٣) وقيل : نَقاً فى ديار بنى تميم معروف . والنَّقَا من الرَّمْل : الكثيب من الرمل ، أو القطعة تنقاد مُحْدَوْدِبَة قال عبدُ الله بن عَنَمَة الضَّبى ، يَرْثِى بسطام بنَ قيس بن مسعود ، فارس بكر :

لأُمِّ الأَرْضِ ويلٌ ما أَجَنَّت ... بحيثُ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبيلُ
يُقَسِّمَ ماله فينا وندعو ... أَبا الصهباءِ إِذْ جَنَحَ الأَصيلُ

ويقال أَحسَنَ الرجلُ : إذا جلَس على الحَسَن ، وهو الكثيبُ النقى العالى . قال وبه سُمى الغلامُ حسناً . والحُسَيْن : الجبل العالى وبه سمى الغلام الحُسَيْن .

الصبيُّ الذى به العَرْفَة[١] ، والصبى : أَصل اللَّحْى ، قال الشاعر :

كأَن كبْشاً ساجِسِيًّا أَرْبَسَا بَيْنَ صَبِيَّىْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا[٢]

واللَّحْىُ[٣] : القَشْر ، والقَشْر : الجَلْو ، والجَلْوُ : الصَّقْل ، والصَّقْلُ : الضَّرْب ، والضَّرْب[٤] : الخفيفُ النحيفُ ،

* * *

(١) العَرْفَة : قرحة تخرج فى باطن الكف ، وقد عُرِف ، وهو مَعْرُوف : أَصابته العَرْفَة .

(٢) يقال كبشٌ ساجِسِىٌّ : إِذا كان أَبيضَ الصوف ، فحلا كريماً . والساجِسِيَّة : غنم بالجزيرة لربيعة الفرس . والدُّبْسة بالدال المهملة : حُمرة مشربة سوادًا ، كلون الدِّبْس . ورواية أَدبسا بالدال ، لا تناسب المعنى . والصحيح الرواية الأُخرى وهى أَربسا بالراء ، وقد وردت فى اللسان مرتين ، ووصف أَرْبَس للكبش أَصح ؛ لأَنه يقال كبْش رَبِيس : أَى مكتنز أَعْجَزُ ، والارتباس : الاكتنازُ فى اللحم وغيره ، فيكون المراد كبشاً مُكتنزًا ، لأَنه أَربس لا أَدْبَس أَى أَحمرُ مشربٌ بسواد ، لأَن هذا يعارض وصف الساجسى الأَبيض . والجَرْفَسَةُ شدة الوثاق ، ويقول الأَزهرى : كل شىء أَوثقته فقد قَعْطَرْتَهُ ، قال وهى الجَرْفَسَة ، ومنه قوله : بين صَبِيَّىْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا . وجرفسه : صرعه يقول : كأَن لِحْيَتَه بين فكَّيه كبشٌ ساجِسِىٌّ ، يصف لِحْية عظيمة بيضاء .

(٣) اللَّحى : هنا ، مصدر من لحا العَصا : قَشَرَها .

(٤) وصقلَ به الأَرضَ : ضربَه . وصقله بالعصا : ضَرَبَه بها .

قال الشاعر (طرفة بن العبد) :

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذى تعرفونه   خشاشٌ كرأْس الحيَّةِ المُتَوقِّد[١]

فرع «٥»

والهلال : قطعة من رَحًى[٢] ، والرَّحَى[٣] : الضِّرس ، والضَّرس[٤] : النَّبْذُ[٥] من الكَلَإِ ، يقال فى أَرض بنى فلان

* * *

(١) الضَّرْب : الرجلُ الخفيفُ اللحم ، وقيل : النَّدْبُ الماضى الذى ليس برَهل . الخشاش بالفتح والكسر : الماضى من الرجال . المتَوَقِّد : الظريفُ الماضى . والبيت لطرفة البكرى وهو عمرو بن العبد بن سفيان من بنى بكر بن وائل وهو ابن أخت جرير بن عبد المسيح المعروف بالمتلمس ، من معلقته التى أولها :

لخَوْلَةَ أَطْلال ببُرْقَة ثَهْمَد   تلوحُ كباقى الوَشْم فى ظاهرِ اليدِ

(٢) الهلال : نِصْفُ الرّحى ، والرَّحى ، وطرفُ الرّحى إذا انْكَسَر مِنْهُ .

(٣) الرَّحى : الضّرس ، وتعرف الأضراس بالطواحين ، لأنها تطحن الطعام . ويقال طحنه بأرحائه : وهى أَضْرَاسُه . فى س [والهلال : قطعة من الرحى] .

(٤) الضَّرْس : الأَرض التى نباتها ههنا وههنا .

(٥) بأرض كذا نَبْذٌ من مال ومن كَلَإٍ ، وفى رأْسه نَبْذٌ من شَيْب . وأَصاب الأَرضَ نَبْذٌ من مطر : أى شىءٌ يسيرٌ .

ضروس من الكلأ ، والنبذ : الطَّرْح ، والطَّرْح[1] : ما طرَحْتَه فجلَسْتَ عليه ، وقال الشاعر :

نظرتَ إلى عنوانه فنبذتَه   كنبذكَ نعلاً أخْلَقْتَ من نعالِكا[2]

وجلستُ : أى أتيت نجدًا ، والنَّجدُ الشجاع ، والشجاع : الثعبان ، والثعبان : مجارى الماء فى الأودية ، واحدها ثَعْب[3] والثعب : الخصف أى الثقب ، قال الهذلى :

(١) طرحوا لهم المطارح : المفارش .
الواحد مِطْرَح كمِفْرَش .

(٢) من أبيات لأبى الأسود الدؤلى يخاطب بها الحصين بن أبى الحر العنبرى ، جد عبد الله بن الحسن القاضى ، وهو يلى بعض أعمال الخراج لزياد ، وكان طلب إليه أن يبره ، قال :

حسبت كتابى إذ أتاك تعرُّضاً   لسَيْبك لم يذهب رجائى هنالكا
وخبّرنى من كنتُ أرسلتُ إنما   أخذتَ كتابى مُعرضاً بشمالكا
نظرتَ إلى عنوانه فنبذتَه   كنبذك نعلاً أخلقت من نعالكا

(الأغانى ج ١١ ص ١١٠)

وأخلق الثوبُ : تقطَّع وصار خلَقاً .

(٣) الثعْب : مسيل الماء إلى الوادى . يقال سالت الثُّعبانُ كما انساب الثُّعْبان .

حتى انتهيتُ إلى فراش عزيزة　　سوداءَ روثةُ أنفها كالمِخْصَفِ[١]

فرع « ٦ »

والهلال : سَلْخُ الحية ، والسلخ : السَّرْو[٢] ، والسَّرْو : نوع من الشجر ، والنوع[٣] : الميل ، والميل : المحبَّة ، قال الشاعر :

دعاك إليها مقلتاها وجيدُها　　فملتَ كما مال المحبُّ على عَمْدِ[٤]

* * *

(١) أبو كبير الهذلى : هو عامر بن جليس . روثة العقاب . منقارها .وطرف الأنف يسمى الروثة . وفراشها : عشها . وأبو كبير الهذلى هنا يصف عقاباً . خصف النعل : أطبق عليها مثلها وخرزها بالمخصف ، يريد أن طرف مِنْسَرها دقيق كأنه مِخْصف، وقد ورد البيت فى أساس البلاغة :

حتى دُفِعتُ إلى فراخِ عزيزةٍ　　فَتْخاءَ روثةُ أنفها كالمِخْصف

الفَتْخَاء : ليِّنة الجناح . ووردت عزيزة بالعين المهملة قبل زايين بينهما ياء ، جعلها عزيزة ، لامتناعها وسكناها أعالى الجبال ، وبالمعجمة قبل زاى وراء بينهما ياء .

(٢) السَّرْو : المروءة والشرف . سلخَ النباتُ : عاد بعد الهيج واخضَرّ . السرو : من كبار الشجر ، واحده سروة .

(٣) انظر ص ٨٣ هامش ٢ .

(٤) البيت لأبى ذويب الهذلى (انظر ص٨٣ هـ٥) من أبيات قالها قبل إسلامه ، وكان يهوى امرأة يقال لها أم عمرو ، يرسل إليها ابن أخته =

والمحَبَّة[١] : موضع بروك الناقة ، والبروك[٢] : الأَزْوَار ،

* * *

= خالد بن زهير الهذلى فخانه فيها ، فلما علم أبو ذؤيب حرمها ، فأرسلت تترضاه فلم يفعل ، وقال فيها :

تريدين كيما تجمعينى وخالداً ... وهل يُجمع السيفان ويحك فى غمد

أخالد ما راعيت من ذى قرابة ... فتحفظنى بالغيب أو بعض ما تبدى

دعاك إليها مقلتاها وجيدها ... فملت كما مال المحب على عمد

ويروى تريدين كيما تضمدينى وخالداً : والضمد : أن يكون للمرأة خليلان ، وامرأة ضامدة ، والعمد : مصدر عمَد البعيرُ : انفضخ سنامه من الركوب ، وظاهره صحيح .

وكان أبو ذؤيب قد أسن ، وخالد شاب ، فمضى فى بعض الأوقات إلى أم عمرو برسالة لخاله ، فدعته أم عمرو إلى نفسها ، فخاف خالد أن يقف أبو ذؤيب على ذلك ، فقالت له أم عمرو : ما يراك إلا الكواكب وأنا ، فأجابها إلى ذلك وقال :

ما أنا إلا أنا والكواكب ... وأم عمرو فلنعم الصاحبُ

ثم رجع فقال له أبو ذؤيب : إنى لأجد ريح أم عمرو منك ، ووقع بينهما شر وهجاء .

(تاريخ آداب اللغة العربية لحسن توفيق ص١٠٦ وتهذيب إصلاح المنطق ص ٨٧) .

(١) الإحباب : البروك ، وأحب البعيرُ : بَرك . وقيل ، الإحباب فى الإبل كالحران فى الخيل ، وهو أن يبرك فلا يثور . ومنه بعير مُحِبّ .

(٢) البروك : جمع بَرْك وهو الصدر . والأزوار : جمع زَوْر وهو الصدر . (انظر ص ١٠٥ هامش ٢)

والأَزْوار جمع زَوْر : وهم الزائرون[١] ، والزائر ، مهموز وغير مهموز : الليث ، والليث[٢] : لَفُّ الإزار على الرأْس ، قال الراجز ، رؤبة بن العجاج :

وكنت إذْ لم تُلهنى الهنَابثُ ولا أُمورُ القدَر البَواحثُ
ولم يَلِثْ شيباً بفودى لا يِثُ[٣]

* * *

(١) والزَّوْر : الزائرون . زاره يزوره زَوْرًا وزيارة وزُوارة ، وازدَارَه : عاده . ورجل زَوْر ، وقوم زَوْر ، وامرأة زَوْر ، يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لأَنه مصدر . والزائر : اسم فاعل من زأر (الأسد) ويسهل.

(٢) لاث الشيء لوثاً : أداره مرتين، كما تُدَارُ العمامة والإزار . ولاث العمامة يلوثها لوْثاً : أى عصبَها وفى الحديث : فحللتُ من عمامتى لوْثاً أو لوثين، أى لفة أو لفتين . أقول : ومنه اللاثة عند العامة ، للكوفية التى تلف حول العنق .

(٣) الهنابث : الدواهى ، أو الأُمور والأَخبار المختلطة . وقد جاء فى بعض النسخ ولم يلث شيئاً بالهمز بدل الباء خطأً قاله رؤبة يمدح الحارث ابن سليم الهُجَيْمِى (قصيدة ١٢ ص ٢٩ من ديوانه) :

أقفرت الوَعْسَاءُ والعثاعثُ من أهلها والبُرَق البرارثُ
وكنت لما تلهنى الهَنابثُ ولا أمور القدر البواحثُ

وليس فيه الشطرة الثالثة . الوعساء : رابية من رمل لينة ، تنبت أحرار البقول ، وموضع بين الثعلبية والخُزَيْمِيَّة ، العَثْعَث : من الأَرض ما لان منها ، وظهر كثيب لا نبات فيه . البُرق : ديار العرب ، =

فرع « ٧ »

والهلال : مقاولة[1] الأجير على الشهور ، والأجير : المُثَاب[2] ، وَالمُثَاب : المَرْدود[3] ، والمردود : القَبِيحُ المنظرِ ، والقبيح : كُرْدُوس[4] عظم الذراع ، قال الراجز :

حيثُ تلاقى الإبرةُ القبيحا[5]

* * *

= تنيف على مائة ، جمع بُرْقَة وهى كالأبْرق : غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة . البرارث : جمع بَرْث وهو الحبل من الرمل السهل ، أو أسهل الأرض وأحسنها (قم) .

(١) هالَّ الأجير مُهالَّة وهلالا : استأجرهُ كل شهر من الهلال إلى الهلال بشىء .

(٢) المُثاب : الأُولى اسم مفعول من الثواب بمعنى الأجر ، والأُخرى بمعنى المردود أى المرجوع .

(٣) المردود : الأُولى بمعنى المعاد أو المرجوع ، والأُخرى اسم مفعول ، يقال فى فلان رَدَّة : أى يرتد البصر عنه من قبحه . وفى وجهه ردَّة : أى قبح مع شىء من الجمال .

(٤) الكرْدُوسة : كل عظمين التقيا فى مَفْصِل ، وكردَس الخيلَ : جعلها كتيبة كتيبة .

(٥) إبرة الذراع : طرف العظم الذى منه يذرع الذراع . وطرف عظم العضد الذى يلى المرفق يقال له القبيح ، لأنه أقل العظم مشاشاً ومُخًّا ومنه =

والكُرْدُوس : الجَيْش ، والجيش[١] : غَلْيُ البُرْمة ،
والبرمة[٢] : القطعة من البريم ، وهو الحبل من لونين ،
والبريم : المقطوع ، والمقطوع : البعيرُ[٣] المرحول ، قال الشاعر :
أَتَتْكَ العيسُ تَنْفُخُ فى بُرَاها تَكَشَّفُ عن مناكبها القُطوعُ[٤]

* * *

=(أبو قبيح عند العامة) . والحسن : طرف عظم العضد الذى يلى المنكب لكثرة لحمه .

وفى رواية : قال أبو النجم ، وهو الفضل بن قدامة من رجال الإسلام الفحول (من بنى عجل من بكر وائل) وكان يترك سواد الكوفة ويحضر مجالس عبد الملك توفى سنة ١٣٠ هـ :

وقد رأى من دِقِّها وُضوحا حيثُ تحكُّ الإبرةُ القبيحَا

بضم الإبرة على أنها فاعل والقبيحا مفعول (ص ١٧ نظام الغريب لعيسى بن إبراهيم بن محمد الربعى طبعة هندية) وقال الفراء : أسفل العضد القبيح وأعلاها الحسن .

(١) الجَيْش الأُولى : بمعنى الجند ، واحد الجيوش ، وقيل جماعة الناس فى الحرب . والأُخرى : مصدر جاشت القدرُ : غَلَت . وكل شىء يغلى فهو يَجِيشُ حتى الهم والغُصّة فى الصدر . وجاشت النفس جيشاً : فاظَتْ وغَثَتْ .

(٢) البُرْمة : الأُولى القدر من الحجارة ، والأُخرى القطعة من الحبل الملون .

(٣) أراد ما وضع عليه القطوع ، حتى تكون هناك مناسبة بينه وبين معنى البيت .

(٤) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شىء من عفرة ، الذكر أعيس والأُنثى عيساء . والبُرى : جمع برة وهى الحلقة من صُفْر تكون فى=

فرع « ٨ »

والهلال : المُباراة فى رِقّة[1] النسجِ ، [والمباراة] :

* * *

= أنف البعير . والمناكب: فروع الكتفين ، يعنى أن مناكبها عظام فلا تستر كاهلها القطوع ، وقيل : لسرعتها ونشاطها ، وإنما أراد أنها أعيت من السير واضطراب الرحل فوقها فنفخت فى بُراها من البُهر والتعب الذى لحقها ، وتكشفت القطوع عن مناكبها . يصف كلال راحلته ، وبعد الشقة ليرعى حق قصده إليه من المكان البعيد (ص ١٣ من تهذيب إصلاح المنطق) .

والقِطْع : الطِّنْفِسَة تكون تحت الرحل على كتفى البعير ، والجمع قطوع . البيت للأعشى و (انظر ص ٧٣ هامش ٥) وهو من الأبيات التى لم ترد فى ديوانه (ص ٢٤٨ رقم ١٥٨ من الديوان) ، ولكن ابن برى قال : إن الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص يمدح معاوية (كما فى تهذيب إصلاح المنطق) ويقال لزياد الأعجم ، ويجوز أن عبد الرحمن تمثل ببيت الأعشى ، وبعده :

بِأَبْيَضَ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ ... كَأَنَّ جبينَه سيفٌ صنيعُ

المضرحى من الصقور : ما طال جناحاه ، وهو كريم .

قال أبو عبيد : الأجدل ، والمضرحى ، والصقر ، والقطامى واحد .

والمضرحى : الرجل السيد السرى الكريم ، وهو المراد هنا .

وسيف صنيعٌ : مُجَرَّبٌ مَجْلُوٌّ .

(١) فى س [المباراة فى قلة النسج] والأولى أصح .

المعارضة [١] ، والمعارَضَةُ : المقارضة فى الشِّعر ، والمقارضة : المُدايَنة ، والمداينة : المكافأة ، قال الشاعر :

واعلمْ وأَيقنْ أَنَّ ملكَكَ زائلٌ   واعلم بأَنَّ كما تَدينُ تُدان [٢]

وفى رواية بأَنَّك .

والمكافأةُ : المُشَاكَلة ، والمشاكلة : المُدَالَّة [٣] ، والمدالة : المُجادلَة ، والمُجَادلَة : المُصَارعة ، والمصارعة : المُفاخَرَة ، قال الأعشى :

أَغَرُّ أَبلجُ يُستسقى الغمامُ به   لو صارعَ الناسَ عن أَحسابهم صَرَعا [٤]

* * *

(١) المعارضة : المقابلة والمباراة .

(٢) فى المثل : كما تَدِين تُدَان ، أى كما تجازِى تُجازَى بفعلك وبحسب ما عملت ، وقيل كما تَفْعَل يُفْعَل بك . قال خويلد بن نوفل الكلابى للحرث بن أبى شمر الغسانى ، وكان اغتصبه ابنته :

يا أَيها الملك المخوف أما ترى   ليلاً وصُبْحاً كيف يختلفان

هل تستطيعُ الشمس أن تأْتى بها   ليلا وهل لك بالمليك يدان

ياحارِ أيقِنْ أن ملكك زائل   واعلمْ بأَنَّ كما تدين تُدان

أى تُجْزَى بما تفعل .

(٣) المُدَالَّة : يقال امرأة ذات دَلّ أى شكل (بالفتح والكسر) تَدِلُّ به . والدّل : الغُنْجُ والشِّكل .

(٤) المجادلة : المناظرة والمخاصمة . وقد جاء هذا البيت فى ص ٧٤ برواية أُخرى :

فرع « ٩ »

والهلال : المباراة فى التهَلُّل[١] ، والتهلُّل : التأَدّى[٢] . والتأَدّى : التوقُّف ، والتوقّف[٣] : خَضْب الساقين ، والساق : الذُّعْر[٤] ، قال الشاعر :

* * *

= أغر أَبلجُ يُستسقى بغُرَّته   لو صارع الناسَ عن أحلامهم صرعا
(انظر ص ٧٣ هامش ٥) .

(١) تهلَّل السحابُ بالبرق : تلألأَ . وتهلل الرجلُ فرحاً . تهلل وجهُه فرحًا : أشرق واستهل. تهلل وَجْهُه : استنار وظهرت عليه أمارات السرور.

(٢) تأَدّى إليه الخبرُ : أى انتهى .

(٣) التوقف فى الشيء : كالتلَوُّم فيه . وقّفت المرأةُ يديها بالحِنَّاء : إذا نقَّطت فى يديها نقطًا .
وقَّفَت المرأة توقيفاً : جعلت فى يديها الوَقْف .
والوَقْف : الخلخال ، من الفضة والذبل ، وقيل هو السوار من الذَّبْل والعاج . الذَّبْل : عظام ظهر دابة من دواب البحر .
العاج : أنياب الفيلة ، ولا يسمى غير الناب عاجًا . وفى الصحاح ، العاج : عظم الفيل ، الواحدة عاجة .

(٤) يقال للأمر الشديد : ساق ، لأن الإنسان إذا دهمَتْه شدةٌ شمَّر لها عن ساقيه .
ومعنى البيت : قد اشتدت الحال فعليك السُّرَى ليلا .

قد شمَّرَتْ عن ساقها فشَمِّرِ ... واتخذِ الليلَ قَلُوصاً تَظْفَرِ

والذُّعْر : جمع ذُعْرة[١] وهى الدُّبُر ، والدبر : جمع دبير وهو المفتول شَزْرًا ، والشزر[٢] : نظر المُتخَازر ، والنظر : العَقْلِ[٣] ، والعقلُ : الشَّدّ ، ومنه [يقال] عقل الرجلُ إذا كفَّ نفسَه وشدَّها عن القبائح[٤] ، قال لبيد :

فاعْقِلِى إن كنتِ لَمَّا تعقِلِى ... ولقد أَفلَحَ من كان عَقَلْ[٥]

* * *

(١) الذُّعْرة : الاسْتُ .

(٢) نظر شَزْر : فيه إعراض كنظر المعادى المُبْغِض ، وقيل هو النظر عن يمين وشمال .

وشزرَ الحبلَ : فتله عن اليسار ، وهو غزْل شَزْرٌ على غير استواء .

تخازر فى نظره فهو متخازر : ينظر فى كِبْر وعداوة ؛ وجاءت بالجيم فى ط خطأ .

وتجازرا : تشاتما .

(٣) النظر : الفكر فى الشيء تقدره وتقيسه .

(٤) فى س [عن القباح] .

(٥) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة . العامرى الصحابى رضى الله عنه ، أحد أشراف الشعراء المجيدين والقواد الفرسان . معمر أدرك الإسلام ومات سنة ٤٠ هـ .

(انظر خبر لبيد ص ٦٤ جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى)

والبيت من قصيدة أولها : =

فرع « ١٠ »

والهلال : جمع هَلَّة ، وهى المُفْرحة ، ومنه يقال قَدِم فما جاءَ بهَلَّة ولا بِلَّة ، فالهَلَّة : ما يُفرح بَه ، والبِلَّة : ما يَبُل لهَاتَه من الخير ، والمُفرحة[1] : المُجْحِفة[2] ، والمجحفة : الرُّفقةُ تـأْتى الْجُحْفة ، وهى مدينة ، والْجُحفة : الجزيرة من البحر ، والجزيرة[3] : المنحورة قال الشاعر (عنترة) :

* جَزَر السّباع ِ وكلّ نَسْرٍ قَشْعَم[4] *

* * *

١ ـ إنَّ تقوى ربنا خيرُ نَفَـلْ وبإذن الله رَيْثى وعجلْ
٢ ـ أَحْمَدُ الله فلا نِدَّ له بيديه الخيرُ ما شاءَ فَعَلْ
١٠ ـ يُسئِد السيرَ عليها راكبٌ رابطُ الجأْش على كل وَجَلْ
١١ ـ حالفَ الفَرقدَ شِرْكاً فى السُّرَى خُلَّةً باقيةً دون الخَلَلْ
١٢ ـ اعقلى إن كنتَ لما تعقلى ولقد أَفلح من كان عَقَلْ

(ديوان لبيد ص ١١ ليدن ١٨٨٧)

(١) أَفرحه الدين : أَثقله . تقول ، أَفرحتنى الدنيا ثم أَفرحتنى : أى سَرَّتْنى ثم غَمَّتْنى . والهمزة للسلب ، أَفرحه : أَزال عنه فرحه . أَفرحنى الشىء : سرنى وغمنى .

(٢) الجحفة : موضع بالحجاز بين مكة والمدينة وهى ميقات أَهل الشام . جحفه : جرفه .

(٣) فعيلة بمعنى مفعولة .

(٤) انظر ص ١٠٧ هامش ٢ .

جزَر السباع : اللحم الذى تأْكله ، يقال تركهم جزرًا للسباع والطير ، أى قِطَعاً .

والمنحورة : المُسْتَقْبَلَة ، والمستقبلة : الكَعْبة[١] ، والكعبة ، : الدِّكَّة المربعة ، والمُرَبَّعة : الأَرض تجعلها رَبْعاً لك ، أى مَنْزِلًا ، والرِّبْع : أخذ المِرْباع ، وهو حق الرئيس من الغنيمة ، قال الشاعر :

لك المرباعُ منها والصَّفايَا وحكمُك والنَّشيطةُ والفُضُولُ[٢]

* * *

(١) نحرَ الرجلُ فى الصلاة ينحرُ : انتصب ونَهَدَ صَدْرُه .
وقوله تعالى : فصل لربك وانْحَر . أُمِرَ بأَن ينتصب بنَحْرِه بإزاء القبلة وألا يلتفت يميناً ولا شمالا .

(٢) الشعر لعبد الله بن عنمة الضبى ، يخاطب بسطام بن قيس .
المِرْباع : رُبْع الغنيمة ، يكون لرئيس القوم فى الجاهلية دون أصحابه .
والصفايا : جمع صَفِىّ ، ما يصطفيه الرئيس لنفسه ، مع الرُّبْع الذى له قبل القسمة ، مثل الفرس والسيف والجارية .
النَّشيطةُ : ما يَغْنَمُه الغُزاة فى الطريق ، قبل البلوغ إلى الموضع الذى قصدوه . الفُضول : ما فضل من القسمة ، مما لا تصح قسمته على عدد الغزاة ، كالبعير والفرس ونحوهما (ل ٩/٢٩٢) .

(انظر ص ١١٥ هامش ٢ و ٤)

فرع «١١»

والهلال : الثُّعبان ، والثعبان : مسايلُ الماء إلى الوادى ، والوادى[١] : الذى يخرج منه الوَدِىُّ ، والودىّ : الفَسيلُ ، والفسيل[٢] : الرَّذْل ، وهو الفَسْل من الرجال ، قال الشاعر :

* وما كنت فَسْلًا يوم ذلك مَجْهلا[٣] *

والرذيل : ما يُنْفَى من الإبل فى البيع ، نحو الفصيل الصغير والحُوَار ، والفصيل : السَّقْب حين يُفْصَل عن اللبن ، والسَّقْب[٤] : عمود من أعمدة الخباء ، والخباءة : مصدر خابأْتُ الرجلَ : إذا خَبأْتَ له خَبْئاً يستخرجُه وخَبأً لك مثل

* * *

(١) الوَدْىُ والوَدِىُّ : الماء الرقيق الأبيض الذى يخرج فى إثر البول .
المَذْىُ : ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر .

(٢) غرس فلان الفسيلَ وهو الوَدِىُّ . فى س [الفسيل : الرذيل] .

(٣) كل مسترذَل ردىء : فهو فَسْل عندهم .
وفلاةٌ مَجْهَل : لا يُهتَدى فيها . فى س [وما كنت فسلا يوم ذاك مُجَهَّلا] أى منسوباً إلى الجهل ، وهى أوضح .

(٤) السَّقْب : ولد الناقة ، وهو للذكر غالباً .
والسَّقْب والصَّقْبُ والسَّقبَة : عمود الخباء .
وسُقوب الإبل : أرجُلها .

ذلك . والخَبء : السحاب[1] [ويقال المطر] ، قال الشاعر :

أَتيناه نسائلُ عن خُبوءٍ   فقَدَّر أَن سَيبْعَلُ بالعِنَاد[2]

فرع «١٢»

والهلال : بقية الماء فى الحوض ، والماءُ : الْحُسْنُ[3] ، والحسن : عَظْم المِرفق الذى يلى الْجَوْف ، والجوف[4] : مكان ببلاد السَّراة ، والسَّراة : جمع سَرِىّ من الناسْ ، قال الشاعر ، زهير بن أَبى سلمى :

* * *

(١) الخَبْءُ : ما خبئ وغاب . وقوله تعالى : يخرج الخبء فى السموات والأَرض ، فخبء السموات : هو القطر أَو السحاب ، وخبء الأَرض : النبات .

(٢) عَنَدَ الدمُ : سال فى جانب ، وسحابة عنودٌ : كثيرةُ المطر .

وفى نسخة ط نسائل عن جنود ؛ وصوابه خبوء كما فى غيرها .

ومعناه : أتيناه نسأَل عن سحاب ، انتظارًا للمطر يسقى به الزرع ، فقدر أن سيكون سقيه بالسيل .

(٣) المُوهةُ : الحُسْن ، وتَرَقْرُقُ الماء فى وجه الجميلة .

وما أَحسنَ مُوهَة وجهه : ماءَهُ ورَوْنَقَه .

(٤) الجَوْف : موضع باليمن ، والجوف : اليمامة ، وباليمن واد يقال له الجوف . وهو بين نجران وحضرموت (ص ٧٦ هـ ٣) .

متى يَشْجِرْ قوم يَقُلْ سَرَواتُهم   هُمُ بيننا فَهُمْ رِضاً وهُمُ عُدْل[١]

والسَّرِيُّ[٢] : النَّهْر الصغير ، والنَّهَر : السَّعَة ، والسَّعة : اليَسَار ، واليسار : خلاف اليمين ، واليمينُ : القُوَّة ، قال الشاعر :

* * *

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى المزنى . من قصيدة يمدح هرم بن سنان بن أبي حارثة والحرث بن عوف بن أبي حارثة المريين وأولها :

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو   وأقفر من سلمى التعانيفُ فالثِّقْلُ

ويشجر : أصلها يشتجر ، افتعال من المشاجرة وهي الخصومة ، قلبت التاء شيناً على غير قياس . السَّرَوات : جمع سراة ، جمع سرِي . وسراة كل شيء : ما ارتفع منه وعلاه ، وهم الأشراف . وجاءت الشطرة الثانية في بعض الروايات : هُمُ بيننا فَهُمْ رِضًى وهُمُ عَدْلُ . على أنه وصف بالمصدر بمعنى مفعول في رضا ، كما وصف بالمصدر الذى في معنى فاعل في عَدْل وخَصْم .

هُمُ بيننا : أى الحاكمون بيننا .

ورِضا وعَدْل ودَنَفٌ ، تكون للتثنية والجمع في حروف كثيرة .

ومعنى البيت : أنه إذا اختلف قوم في أمر ، رضوا بحكم هؤلاء ، لما عرف من عدلهم وصحة حكمهم . (انظر شرح ديوان زهير للإمام ثعلب ص ١٠٧) .

(٢) السَّرِيُّ : النهر الصغير يجرى إلى النخل . أنهر الطعنة : وَسَّعها

إذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْد تلقاها عَرابَةُ باليَمينِ[1]

شجرة « ٣ »

(قال أبو الطيب اللغوى) : الثور : ذكر البقر ، والبَقَرُ[2] : الفَزَع ، والفَزَع[3] : الإغاثة ، والإغاثة : وجود

* * *

(١) الشعر للشماخ بن ضرار ويقال إن اسمه معقل بن ضرار ، وهو من أوصف الشعراء للقوس والحمر ، وهو جاهلى إسلامى . يقول الحطيئة : أبلغوا الشماخ أنه أشعر غطفان . وكان الشماخ فى سفر يريد المدينة فصحب عَرَابَةَ بن أَوْس الأنصارى ، فسأله عما يريد بالمدينة ؟ فقال : أمتارُ لأهلى . وكان معه بعيران فأكرمه وأوقر بعيريه بُرًّا وتمرًا وكساه وبَرّه وأكرمه . فقال :

رأيت عَرابَة الأوسى يسمُو إلى الخيرات مُنقطِعَ القرينِ
إذا ما رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تلقاها عَرَابَةُ باليمينِ

(الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٠٨) . ومعنى اليمين هنا : القوة ، وقيل معناه : بالحق أى لأنه أحق بها ، وبهما فسرت الآية :لأخذنا منه باليمين (انظر ص ١٠٣ هامش ٣)

(٢) بَقِرَ الرجلُ بَقْرًا وبَقَرًا : حَسَرَ فلا يكاد يُبْصر .

(٣) الفَزَع : الخوف والإغاثة ، ضد . والفَزِع : المغيث والمستغيث من الأضداد .

وكذلك الصارخ والصريخ : المستغيث والمغيث .

المرعى ، والوجود جمع وَجْد ، والوَجْد[1] : السخيمة فى القلب ، والسخيمة : السوداء ، والسوداء : مِرَّة[2] فى بدن الإنسان ، والمِرَّة : القوة ، والقوة : الطاقة من الحبل ، والجمع قوى ، قال الأغلب :

كأنَّ عرقَ بطنه إذا وَدَى حبلُ عجوز ضفرَتْ سبعَ قُوى[3]

* * *

= قال سَلامة بن جندل :

كنا إذا ما أتانا صارخ فَزِعٌ كان الصراخُ له قرعَ الظنابيب

فَزِع إلى القوم : استغاثهم . وفَزِعَ القومَ وفَزَّعَهم فَزْعاً وأفزعهم : أغاثهم .

والغَويثُ : ما أُغيثَ به المضطر من طعام أو نجدة .

الظنابيب : جمع ظُنْبوب ، وهو عظم الساق ، يقال : قرع ظُنْبوبَه لذلك الأمر ، أى عزم عليه ، يقول : فكانت الإغاثة أن نركب إليه ، أى نبادر إلى إغاثته ، فيستعجل الواحد بروك نجيبه ، بقرع ظنبوبه بالقضيب ، فيبرك فيركبه . هكذا يقول بعض الشراح ، والذى كنت أفهمه من قرع الظنابيب : أنهم يسارعون إليه بالجرى ، فتقرع أذيالُ الجلابيب سيقانَهم أى ظنابيبَهم .

(١) الوَجْد : من وَجِدَ عليه فى الغضب ، مَوْجِدَة ، حقد ، السخيمة : الحقد .

(٢) المِرّة : إحدى الطبائع الأربع ، وهى أيضاً القوة وشدة العقل .

(٣) وَدَى الشيءُ وَدْياً : سال . والوَدْى : البلَل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول .

والطاقة : المقدُرة ، والمقدُرة : اليَسار ، واليَسار : خلاف اليمين ، واليمين : الحلف ، والحلف : الأَلِيَّة ، والأَلِيَّة[١] : التقصير ، والتقصير : قصُّ الشعر ، والقص[٢] : اتباع الأَثَر ، والأَثَر : السُّنَّة ، والسنة : الوَجْهُ ، قال الشاعر :

يا زُفَرَ الخير رُزقْتَ الجنَّه ياشامخَ البيتِ كريمَ السُّنَّه[٣]

* * *

= أنشد ابن الأعرابى للأغلب – وهو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة العجلى ، وهو أرجز الرجاز وأرصنهم كلاماً ، وأوضحهم معنى :

(انظر ص ٦٤ هامش٢)

كأَنَّ عرقَ أَيْره إذا وَدَى حبلُ عجوز ضفرَت سبعَ قُوى

وهو أوضح من رواية عرق بطنه إلا إذا أريد المجاز . وقوله : ضفرت من الضفر بمعنى الفتل ، بالضاد المعجمة ، وقد ورد صفرت بالمهملة فى النسخ الثلاث وليس له معنى .

(١) الأَليَّة : التقصير من ألا يألو ، بمعنى قَصَّر .

(٢) قصصتُ أَثره وقَصَصْتُه : اتبعته قَصصا . وقالت لأخته قُصّيه ، فارتدا على آثارهما قَصصا .

(٣) الزُّفَر : السيد ، وبه سمى الرجل زُفَر . كان زفر قائدًا للقيسيين فى المعارك التى توالت بين قيس وتغلب . والزفَر من الرجال : القوى على الحَمَالات .

والحَمَالة : الغُرْم يحمله عن القوم من دِيَة أو غَرامة .

والوَجْه : الطريقة ، والطريقة[1] : اللَّحْمَة (المستطيلة) ، واللحمة[2] من الثوب : خلاف السَّدى ، والسَّدى : العَسَل ، والعسَلِ[3] : عَدْو الذئبة ، والذئبة : داء من أدواء ذوات الحافر ، والحافر : حَدُّ المِعْوَل ، والمِعْوَل : الرجل الكثير العَوْل[4] ، والعَوْل : الجَوْر[5] ، والجَوْر : الحيُود[6] ، قال الراجز :

(فجار عن نَهْجِ السبيلِ القاصد)

(١) الطريقة : التى على أعلى الظهر ، ويقال للخط الذى يمتد على متن الحمار طريقة ، وطريقة المَتْنِ : ما امْتَدَّ منه .

(٢) اللحمة من الثوب : بالفتح والضم ، وهى الخيوط التى تمتد فى عرض الثوب .

والسّدى : الأولى للخيوط الممتدة طولا ، والأُخرى من سدَت الناقةُ تَسْدو : اتسعَ خَطْوُها .

(٣) العسَل : عَدْو الذئبة . والعسَلَان : عَدْو فيه اضطراب . والنسلان : قريب منه . ومنه قول الفرزدق ، فى وصف ذئب صادفه فى سفر فأطعمه من زاده :

وأطلسَ عسَّال وما كان صاحباً ‏ ‏ ‏ دعوتُ لنارى مَوْهِناً فأتانى

(انظر ص ١١٠ هامش ٢ ، ٣) ، (ص ٧٢ هامش ٣)

(٤) العَوْل والعَوْلة : رفع الصوت بالبكاء ، وكذلك العويل . والعَوْل والعويل : الاستغاثة . (انظر ص ٩١ فرع ٥ من الصحن) .

(٥) الجَوْر : نقيض العدل ، وترك القصد فى السير ، والمَيْل عن القصد .

(٦) حاد عنه يحيد حَيْدًا وحيَدانًا وحيُودًا : مال .

والحيُود[١] : عُقَدُ القرون ، والقرون[٢] : الأُمم السالفة ، والسالفة[٣] : جانب العُنُق عن يمين أو شِمال ، والشِّمال[٤] الخليقة ، والخليقة : الْخَلْق كلهم ، والْخَلْق[٥] : الزُّور من الكلام يختلقه الإنسان. والزُّور : القوم المِيلُ عن الطريق ، أى المائلون ، والمِيلُ : مقدار ثُلث فَرْسَخ، والفَرْسَخُ[٦] : الواسع من كل شىء ، والواسع : الْجوَاد ، ومنه قوله عز وجل :

* * *

(١) الحَيْد : كل نتوء فى القَرْن والجبل وغيرهما ، والجمع حيود .

(٢) القرون : جمع قَرْن ، لقرن الحيوان ، أو لجيل من أهل زمان واحد .
والقرن : ثمانون أو ثلاثون سنة . وقيل : مائة سنة .

(٣) السالفة : الأُولى بمعنى الماضية والأخرى بمعنى ناحية مُقدَّم العنق من مُعَلَّقِ القرط إلى قَلْتِ الترقوة (أى نقرتها) .

(٤) الشِّمال : الخُلُق ، والجمع الشمائل. والشَّمال بالفتح : الريح التى تهب من ناحية القطب .

(٥) الخَلْق: مصدر خلَقَ الإفكَ أى اختلقه وتخلقه، افتراه . وهو بمعنى المخلوق .
والزُّور : الأولى اسم مفرد بمعنى الكذب ،والأخرى جمع أَزْوَر .عنق أزور: مائل ، والزَّوَر : الميل ، وهو مثل الصَّعَر

(٦) الفَرْسخ : السكون ، والفرسخ : ثلاثة أميال أو ستة ، سمى بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك .

وكان الله واسعاً عليما ، وقال أَبو النجم[١] : « الحمد لله العلى الواسع » .

والجوَادُ من الخيل : الذى يجودُ بأَقصى ما عنده من الجَرْى ، والخَيْل : الوَهْم ، والوَهْم : الإغفالُ[٢] ، والإغفال : تركك الناقةَ بلا مِيسَم ، والمِيسَمُ : الْحُسْن والجمال، والجمال : البهَاء ، والبهاء[٣] : مصدر البَهى ، والبَهِىُّ من الرجال : النبيل ، والنبيل والنبيلة[٤] : الجيفة ، والجيفة : الطَّعْنة الجائفة أَوالضربة ، والجائفة : التى تبلغ الجوف ، قال الأَشعر :

* بجايفة كَعزْلَاءِ المَزَادِ[٥] *

* * *

(١) أبو النجم العجلى : هو الفضل بن قدامة بن عبيد . مقدم عند جماعة ، على العجاج (ص ٦٤ هامش ٢) .

(٢) أَوْهَمَ ، كذا من الحساب : أَسْقَط . (انظر ص ٨٢ هامش ٤) .

(٣) البَهِيُّ : الشيء ذو البهاء ، مما يملأُ العينَ روعُهُ وحسنُه . وبَهاء اللبن : رغوته . والبهاءُ : الناقةُ التى تستأنس بالحالب .

(٤) النبيلة : المَيْتَة . والجيفةُ : جثة الميت وقد أراح ،أى ظهرت رائحتُه وجَيَّفَه : ضربَه .

(٥) العزلاء : مَصَبُّ الماء من الراويةِ والقربةِ فى أسفلها ، حيث يُستفرَغ ما فيها من الماء . سميت عزلاء لأَنها فى أحد خُصْمَى المزادة لا فى وسطها ، ولا هى كفمها الذى منه يُسْتَقى . المزادة :الراوية ، والجمع=

والجَوْفُ : واد يعرف بجَوْف الحِمار [١] ، والحِمَارُ : واحدُ الحمارَيْن وهما حجَرَان تُنصَب عليهما العَلاةُ [٢] التى يُجَفَّفُ عليها الأَقِط [٣] ، والعَلاة : العالية من المنار ، والعالية : بلْدة ، والبلدة : الصَّدْر ، والصدرُ : الرئيسُ ، والرئيس : المصابُ الرأْس ، والمصاب : الذى به طيف جنون ، والطيفُ : الخيال الذى يُرَى فى النوم ، والخيال : الأَثَر ، قال الأَخطل :

كذبَتْكَ عينُك أَم رأَيتَ بواسط غَلَسَ الظلامِ مِن الرَّبابِ خَيالا [٤]

* * *

= المزاد والمزايد. والمزادة بمنزلة راوية لاعزلاء لها .والمزادة تكون من جلدين ونصف وثلاثة جلود ، سميت مزادة لأَنها تزيد على السطيحتين وهما المزادتان . والمزادة : الظرف الذى يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ، والجمع المزاد .

(١) فى القاموس ، الجوْف : واد بأَرض عاد ، حماه رجل اسمه حمار ذكر فى حمر ، وبالرجوع إليها وجدت فيها ما يأْتى : الحمار : واد باليمن ا هـ تأَمل (انظر ص ٧٦ هامش ٣ و ص ١٣٣ هـ ٤) .

(٢) العَلاَة : السَّنْدان ، وحجر يجعل عليه الأَقط .

(٣) والأَقِط : شيء يُتخَذ من المَخيض الغنَمى : العَلاَةُ : حجر يجعل عليه الأَقط .

(٤) هو أَبو مالك ، غياث الأَخطل التغلبى النصرانى ، شاعر بنى أمية السياسى ، تهاجى وجريرًا .

الغَلَس : ظلامُ آخر الليل ، أَو أَول الصبح حتى ينتشر فى الآفاق . =

والأَثر: مصدر أَثِرْتُ بالشيءِ أي استأْثرتُ به . والمصْدَر[1] موضِعُ الرُّجوع ، والرُّجوع والرِّجاع : جمع رَجْع ، والرَّجْع : النِّهْى[2] والنَّهْى: (واحد النِّهاء، والنِّهَاءُ:) الأَصْناع ، جمع صُنْع ، والصُّنع : الفَضْل ، والفضل : الرَّبْو[3] ، والربو : الانبهار ، قال زيد الخيل :

* * *

واسط : موضع بين البصرة والكوفة . وُصِف به لتوسطه ما بينهما ، وغلبت الصفةُ وصار اسما ، وقيل ، واسط : الجزيرة .

وقيل : هى قرية غربِىَّ الفرات مقابل الرَّقة من أَعمال الجزيرة .

وأَمْ هنا : معناها بَلْ . وفى (ل ٢/٢٠٠) كذبنى فلان أى لم يصدقنى فقال الكذب ، وكذبتك عينك : أى أوهمتك عينُك أنها رأت ولم ترَ. وبعدها :

وتَعرَّضَتْ لكَ بالأَباطحِ بعدَما قطعتْ بأَبْرَق خُلَّةً وَوِصالا

(١) انظر ص ١٠٥ هامش ٣ .

(٢) الرَّجْعُ : المطر، ومنه قوله تعالى « والسماء ذات الرَّجْع » . النهى بالفتح والكسر : الغدير، حيث يَتَحَيَّرُ السيلُ فى الغدير فيوسع ، والجمع النهاء. وقيل : هو الموضع الذى له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه ، وقيل : هو الغدير فى لغة أهل نجد.

(٣) الرَّبْوُ والرَّبْوَة : البُهْرُ وانتفاخُ الجَوْف . والرَّبْوُ : النَّفس العالى. وهو أيضاً البُهْرُ ، وهو النهيج وتَواتُر النفَس الذى يعرض للمسرع فى مشيه وحركته .

لا رَبْوُها مما يخَافُ ولا تَمشِى براكبِها على عَثَم[1]

والانبهار : انقطاع البُهْرَة ، والبهرة[2] : الجَوْز ، والجوز : الوَسَط ، والوسط : العَدْل ، والعدْل : الشاهدُ الذى لا يميل مع الخَصْم ، والشاهدُ : الحاضرُ ، والحاضرُ[3] : خلافُ البادى ، والبادى : الظَّاهِرُ ، والظاهرُ : الضاربُ ظهرَ غيره ، وظهرُ الإنسان : المُعينُ له وهو الظهير أيضاً ، قال الراجز :

نِعْمَ ظهيرُ المُمْلِقِ ابنُ مَعْمَر فى الأَزمات والسنين الغُمَّر[4]

* * *

(١) هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب من طيئ ، كان فارساً بعيد الصوت فى الجاهلية . أدرك الإسلام ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى طيئ سنة ٩ فأسلم وسُرَّ به . وأقبه وقرظه وسَمَّاه زيد الخير . وكان شاعرًا محسناً خطيباً لسناً شجاعاً كريماً . وكان طويلاً جسيماً حسن القامة ، وكان يركب الفرس الطويل فتخط رجلاه فى الأرض كأنه راكب حمار .

(انظر الخزانة حـ ٢ /٤٤٨) .

العَثَم : إساءة الجَبْر حتى يبقى فيه أَوَدٌ كهيئة المَشَش .

(٢) البُهْرَة : الأرض السهلة . وبُهْرَةُ كل شىء : وسَطُه . وبُهرة الرَّحْل : كزُفْرَتِه : وَسَطه .

(٣) الحاضر : الأولى بمعنى الموجود ، والأخرى بمعنى الذى يعيش فى الحَضَر .

(٤) ابن مَعْمَر هو عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى ، وكان سيد أهل البصرة وواليها . الغُمَّر : جمع غامرة ، والغامر من الأرض : ضد العامر بالمهملة ، والمراد المُجْدِبة . والغُمَّر : التى لا تروى

والمُعينُ : المصيب بعَيْنه ، يقال عانَه وأعانه ، والعيْن : نَفْس الشيء ، والنفس : كفٌّ[1] من دباغ ، والكف : التى فيها الأَصابع ، والأَصابع : الفواضلُ من الله عز وجل[2] ، والفواضل : النساء الكرايمُ ، والكرايم : خيار المال ، والمالُ[3] : الرجلُ المُكْثِر ، والمكثر : الكثيرُ الحديث ، والحديث من كل شيء : الجديدُ ، قال الهذلى[4] :

* * *

(١) انظر ص ٦٥ هامش ١ .

(٢) انظر ص ١١٧ هامش ١

(٣) مالَ الرجلُ يمولُ ويَمالُ مَوْلا ومُئُولا : إذا صار ذا مال . وهو رجل مالٌ : ذو مال ، وقيل : كثير المال ، كأنَّه قد جعل نفسه مالًا ، وحقيقته ذو مال .

(٤) أبو ذؤيب الهذلى هو خويلد بن خالد ينتهى نسبه إلى نزار ، وهو أحد المخضرمين ، أسلم ومات فى غزاة إفريقية (الأغانى ٨/٦٠) .
وأبو ذؤيب هو الذى يقول :
والنفسُ راغبةٌ إذا رغَّبْتَها وإذا تُرَدُّ إلى قليل تَقْنَع
والبيتان من قصيدة أولها :
أَسَاءَلْتَ رسْمَ الدار أم لم تُسائِلِ عن السَّكْنِ أَمْ عَنْ عهدِه بالأَوائِل ؟
السَّكْن : اسم جمع ساكن كشَرْب وشارب . والمفاصلُ : مُنقطع السهل من الجبل ، يريد طيّبه ، لأنه يجرى فى رضراض (ما دق من الحصا) واحدها مَفْصِل . يُشابُ : يُمْزَجُ (شرح أشعار الهذليين ص ١٤٠ ق ١)=

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنَّ حديثاً منكِ لو تبذلينَه جَنَى النَّحْلِ فى أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ
مطافيلَ أَبكار حديث نتاجُها تُشابُ بماءٍ مثل ماءِ المفاصلِ

والجَديدُ[١] : المَقْطوعُ ، والمقطوعُ : المُخَلَّفُ[٢] ، والمُخَلَّف المُحَمَّق ، والمُحَمَّق[٣] : الذى به الحُمَيْقاء [وهى بثر فى الجسد] ، والحُمَيْقاء : الجارية الرَّعْناء[٤] والرعناء : الهضبة الشامخة ، والشامخةُ : الجبَّارة ، والجبّارة[٥] : النخلة العليّة ،

* * *

= العُوذُ : الحديثاتُ النتاج من الظباء والإبل والخيل ، ثم هى مُطْفِل بعد. العائذ : الناقة حين تضع . الجنَى : العسَل . المطافِل والمطافيلُ : جمع مُطْفِل ، وهى ذات الطفل من الإنس والوحش . المفاصلُ ، صخور يقرب بعضها من بعض يجتمع الماء بينها . هامش : يقول : إن حديثك حين تبذلينه كالشهد مع لبن الأَبكار التى ولدت بطناً واحداً ، الحديثات النتاج ، وقد شِيبَ هذا اللبنُ بماء المفاصل ، وهو أَطيبُ المياه. والمطافلُ : الصغار الأَولادِ ، والواحدة مُطْفِلٌ يريد أَن لبن الأَبكار أَطيب .

(١) الجديد : فعيل بمعنى مفعول من جدَّ الثوبَ : قطعه فهو جديد .

(٢) خلَّفتُ فلاناً ورائى فتخلَّف عنى ، أَى تأَخَّر . وهو المقطوع من القافلة .

(٣) الحُمَيْقاءُ : الخَمْر ، لأَنها تُعْقِبُ شاربَها الحُمْق . حَمَّقَ الرجلُ : إذا شرب الحُمْقَ وهى الخَمْر . وهذا غير تفسير زيادة السيوطى .

(٤) الرَّعْناء : الهَوْجاء ، الرَّعْنُ : الأَنف العظيم من الجبل تراه متقدماً .

(٥) نخلة جبَّارة : عظيمة تفوت يد المتناول . والعلِّى : الصلبُ الشديدُ القوىُّ .

والعليّةُ[١] : الدابة العظيمة الخَلْق، والخَلْقُ : التقدير، قال الشاعر :

وأَراكَ تَفْرِى ما خَلَقْتَ وبَعْـ ـضُ القَوْمِ يخلقُ ثم لا يَفْرِى[٢]

* * *

(١) والعليَّة من الإبل : القويةُ على عملها .

(٢) قيل لخلف الأحمر : زهير أشعر أم ابنه كعب ؟ قال : لولا أبيات لزهير أكبرها الناس ، لقلت : إن كعباً أشعر منه، يريد قوله لِمَن الديار إلخ (الشعر والشعراء ص٤٥). وانظر (ص١٠٨هامش٥).

والبيت لزهير بن أبي سلمى المزنى من قصيدة يمدح هرم بن سنان وأولها :

لِمَن الديارُ بقُنَّة الحِجر أَقْوَيْن مُذْ حِجَجٍ ومُذْ دهر

ولأَنت أَشجع من أسامة إذْ دُعِيَ النَّزالُ ولُجَّ فى الذُّعْر

ولأَنت تفرى ، البيت :

ولو كُنْتَ من شىءٍ سوى بَشَرٍ كُنْتَ المنوّرَ ليلة البَدْر

وفى رواية :

فلأَنت تفرى ماخلَقْتَ وَبعْـ ـضُ القوم يخلُقُ ثم لا يَفْرى

الخالِق : الذى يُقَدِّر ويهيئ للقطع . يقول : إنك إذا تهيأْت لأَمر مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه ، وبعض القوم يُقدر الأَمر ويتهيأ له ، ثم لا يقدم عليه ولا يمضيه عجزاً وضعفَ همة (ص ٩٤ من شرح الديوان نقلا عن الأَعلم) ومعناه : تنفذ ما تعزم عليه وتقدّره. يمدحه بالحزم ومضاء العزيمة. وأصل الفَرْى : الشق ، يقال جلد فَرِى : مشقوق .

فرع « ١ »

قال : والثور : ارتفاع الغَبَرَةَ ، والغَبَرة جمع غابر ، والغابر : الباقى ، والباقى الناظر ، يقال اِبْقِ[١] المؤذِّن أَى انتَظِرْه ، والناظر : الحَدَقة ، قال الكميت :

فأَنتَ وجدُّك من هاشم بحيث السوادُ من الناظر[٢]

والحَدَقَة[٣] : القوم المحيطون بالإِنسان ، والمحيط : الذى يبنى حائطاً ، والحائط : الحديقة ، والحديقة : البستان ، قال رؤبة :

* أَبْقَى به صوبُ الحيَا حدائقا[٤] *

* * *

(١) انظر ص ٧٨ هامش٣ .

(٢) هو الكميت بن زيد بن الأَخنس الكوفى الأَسدى (٦٠ – ١٢٦هـ) من شعراء مضر وأَلسنتها . كان متشيعاً لبنى هاشم ، ينتهى نسبه إلى مضر بن نزار بن عدنان ، يكنى أَبا المستهل ، قال خلف الأَحمر :رأَيت الكميت فى مسجد الكوفة يعلم الصبيان . ومدحه أَهل البيت فى أَيام بنى أمية مشهور ، وهو أَجود شعره . وقصائده تعرف بالهاشميات .

(٣) الحدَقَة : جمع حادق من حدَق وأَحدق به أَى أَحاط .

(٤) صَوْبُ الحيا : انصباب المطر ، أَو مجىء السماء بالمطر . فى س [أَبقى بها] .

فرع « ٢ »

والثور : ظهور الحَصْبَة[١] ، والظهور : جمع ظَهر ، والظهر : المَتْن ، والمَتْن : ما غَلُظَ من الأرض[٢] ، والأُرْض : الارتِعَاد . قال ذو الرمة :

أَو كان صاحبَ أَرضٍ أَو به المُوم[٣]

* * *

(١) الثور : ثوران الحَصْبة أى انتشارها .

(٢) انظر ص ٦٦ هامش ٣ . الارتعاد : الاضطراب ، والاسم الرِّعدة .

(٣) قاله ذو الرمة يصف صائدًا :

كأَنه حين يدنو وردُها طمعاً بالصيد من خشية الإِخطاء مَحْمُومُ
إذا توجس ركْزًا من سنابكها أَوَ كان صاحب أَرض أَو به الموم

أى كأَن الصائد حين يدنو وردُ الحمير والوحش إلى الماء مَحْمومٌ ، أىْ يُرْعَد كما يرعد المحموم لشدة طمعه فى صيدها ، وذلك حين يحس وقع سنابكها الخفى ، أو كأنه صاحب أرض أو به الموم . وهو البِلْسام الذى تسميه العامة البرسام (تهذيب إصلاح المنطق ص ١٣١). توَجَّس : تسمَّع إلى الصوت الخفى . الرِّكْز : الصوت الخفى . أو هو صوت الإنسان تسمعه من بعيد ، نحو رِكْز الصائد إذا ناجى كلابه . السنابك : أطراف الحوافر . الموم : الحمى مع البِرْسام ؛ وقيل ، المومُ : البِرْسام ، أو هو الجُدَرِىّ . والبِرْسام : عِلَّةٌ يُهذَى فيها .

ومعناه : أن الصائد يذهب نَفَسُه إلى السماء ويَفْغَرُ إليها أبدًا ، لئلا =

والارتعاد : افتعال من الرعْد ، والرعْد : التهديد ، والتهديد : الصوت الشديد ، والصَّوْتُ : الذكْر الجميل ، والجميل : الوَدَك[1] يقال جَملْتُ الشحمَ واجتملْتهُ ، إذا أذبته ، قال لبيد :

أَو نَهَتْه فأتاه رزقُه فاشتوى ليلة طَلّ فاجتَمْلْ[2]

* * *

= يجدَ الوحشُ نَفَسَه فينفر . وشُبِّه بالمُبَرْسَم أو المزكوم ، لأن البرسام مُفْغِرٌ والزكام مُفْغِرٌ (ل ٢٢٢/٧ ، ١٣٠/٨ ، ٤٢/١٦) .

وذو الرمة : هو غيلان بن عقبة صاحب مية وخمرقاء . كان هواه مع الفرزدق على جرير لعصبية نسبية . وعلى شعره مسحة البادية ، وكانت وفاته بالبادية سنة ١١٧هـ .

(١) الجميل : الشحم يُذاب ثم يُجْمَلُ أى يُجْمَع ، ومنه تجَمَّل : أكلَ الجميلَ ، قالت امرأة لابنتها : تجَمَّلِي وتعَفَّفِى ، أى كلى الشحمَ واشربى العُفَافة ، وهى ما بقى من اللبن فى الضرع .

(٢) لبيد بن ربيعة ، عمر ١٤٥ سنة ،عاش ٩٠ منها فى الجاهلية (انظر ص ١٢٩ هامش ٥) وقبل هذا البيت :

وغـلام أَرسلتْه أُمُّه بألُوك فبذَلْنا ما سأَلْ

وبعده :

فإذا جوزيتَ قَرْضاً فاجْزه إنما يجزى الفتى ليس الجمل

(انظر ديوان لبيد ـقصيدة رقم ١٢ ص ١١ طبعة ليدن ١٨٨٧) .

ويروى : ليلة ريح ، واجتمل : كاشتوى ، وتجَمَّل :أكل الجميل وهو الشحم المذاب .

فرع « ٣ »

والثَّوْر : هيَجان الجراد ، والهَيجان : يُبْس البَقْل ، والبقل : الطَّرُّ[١] والطَّرُّ : خروج العِذار ، والخروج جمع خَرْج ، قال الشاعر[٢] :

منا الذى هو ما أَن طرَّ شاربُه والعانسون،ومنا المُرْدُ والشيبُ

والخَرْج : خراج السلطان ، والخراج: الإِتَاوة ، والإِتاوة : الضريبة ، والضريبة[٣] : الجليدة ، والجليدة : القوية ، قال الأَخطل :

* إِيهاً أَتاك على الفراق جَلِيدا * أى قويًّا[٤]

* * *

(١) البَقْل : مصدر من بقَل وجهُ الغلام : خرجَت لحيتُه .
والطَّرُّ كذلك ، يقال طرَّ النبْت : نبَتَ .
وطرَّ شاربُ الغلام : بقَا .

(٢) قاله أَبو قيس بن رفاعة الأَنصارى ،وقال البكرى : اسمه دينار ، وهو من شعراء يهود ، ويحسبه بعضهم جاهليًّا . وقال القالى فى الأَمالى هو قيس بن رفاعة (مختصر شرح الشواهد للعينى ص ١٨)
وطُرور الشارب : نباته .

(٣) انظر ص ٨٦ هامش ١ .

(٤) يقال ، إِيهِ وهيهِ على البدل :بمعنى حدِّثْنَا ؛ فإِذا أَسكتَّه وكففتَه ، قلت : إِيها عنا . وهذه الشطرة للأَخطل. ولقد بحثنا فى ديوانه فلم=

فرع « ٤ »

والثوْر : الرجل الرقيعُ[١] ، والرقيع : السماءُ[٢] ، والسماءُ : السقيفة ، والسقيفة : المرأة السَّقْفاء[٣] وهى التى فى صدرها جَنَاء[٤] ، والسقْفاء : النعامة ، قال الشاعر :

والبهو بَهْوُ نعامة سَقْفَاء[٥]

والنعامة : عمود من أعمدة الخِباء ، والخِباء : جمع

* * *

= نجده ، غير أنا وجدنا قصيدة قالها الأخطل يمدح بها يزيد ابن معاوية ومنها هذه الأبيات :

إن تلك عبسٌ ولدتْ وليدا وولدتْ كلباً بنو يزيدا

فقد ولدنا ماجدًا حميدا أغَرَّ تَهْرَاقُ يداهُ جودا

رُكِّب فى خير قريش عودا بَحْرًا به الطاقةُ أن يسودا

وقوله إيهاً أتاك على الفراق جليدًا فى س [إيهاً أراك] وهى أنسب .

(١) الرقيع : الأحمق الذى يتمزَّقُ عقلهُ .

(٢) الرقيعُ : سماءُ الدنيا .

(٣) السَّقَف : طول فى انحناء . والسَّقفاء من صفة النعامة .

(٤) جنأَت المرأةُ على الولد : أكبَّتْ عليه . جنَأَ يجنَأُ : مال عليه وعطف ، قال ابن الأثير : ولو رويت بالحاء بمعنى أكَبَّ عليه لكان أشبه .

(٥) البَهْو : كناس واسع ، يتخذه الثور فى أصل الأرْطَى .

خَبْأَة[1] ، والخَبْأَة من النساء : المَصُونة ، والمصونة : القَوْس في غِلافِها ، والقوس : بقية التمر في الجُلَّة[2] ، قال الراجز :

خيْرٌ من الأَسْدام والمَزوادِ قَوْسٌ وكَعْب في وعاءٍ واحدِ[3]

والكعب : بقية من السمن في النِّحْيِ .

فرع « ٥ »

والثوْر : اهتياج المَرار ، والمَرار : جمع مَرارة ، والمرارة

* * *

(١) امرأة خُبَأَة كهمزة : لازمة بيتها .

(٢) انظر ص ٧٨ هامش ٢

قال عمرو بن معد يكرب ، نزلت بقوم فأتوني بقَوْس وثَوْر وكَعْب وتِبْنٍ فيه لبن .

فالقوْس : ما يبقى في أصل الجُلَّة من التمر . والثوْر الكُتْلة من الأَقِط . والكَعب : الصُّبَّة من السمن .

والتِّبْن : القدح الكبير . وقيل قدح يُرْوى العشرين .

الصُّبَّة والصُّبَابة : بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى في الإناء والسقاء

(٣) ماء سدَم وسدِم وسُدُم وسُدُوم وسَدُوم : مندفق ، والجمع أسدام وسِدَام ، وقيل الواحد والجمع في ذلك سواء . الكعب : الكتلة من السمن ، والكعب من اللبن والسمن : قدر صُبَّة . ومعناه تمر وقليل من السمن خير من الماء الكثير .

(٤) المَرارة الأُولى : كيس الصفراء في الكبد وهي مِزَاج من أمزجة البدن ، والأُخرى طعم ضد الحلاوة . وحلاوة القفا : وَسَطه .

ضد الحلاوة ، والحلاوة نُقْرة القفَا ، والقفا : مُؤَخَّر الطريق ، قال الشاعر :

خذوا وَجْهَ هَرْشى أَوقَفاها فإنه كلا جانِبَىْ هَرْشى لهُنَّ طريق[1]

* * *

(١) هرشى : موضع ، وروى : خذا جنب هَرْشى .. إلخ . وفى الصحاح : خذى أنف هرشى أو قفاها .

وعن الجوهرى : هرشى : ثنِيَّة فى طريق مكة قريبة من الجُحْفة ، يرى منها البحر . ولها طريقان . فكل من سلكهما كان مصيباً . وهو معنى البيت . وثنية هرشى : ثنية بين مكة والمدينة . والثَّنِيَّة فى الجبل: كالعقبة فيه . تمثل بهذا البيت عقيلُ بن عَلَّفة . شاعر من شعراء الدولة الأموية ، فى مجلس عمر بن عبد العزيز .عند ما عيَّر ابن أخته بخشولته ، وعند ما قرأ « إنا بعثنا نوحاً إلى قومه » بدل قوله تعالى «إنا أرسلنا نوحاً » ، وفى رواية الكشاف عند ما قرأ له فى سورة الزلزلة فمن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ، فقال له عمر : قدمت الشر على الخير . فقال :

خذوا بطن هَرْشى أو قفاها فإنه كلا جانِبَىْ هَرْشى لهنَّ طريق

والضمير فى لهن راجع إلى الإبل . ولِهرْشَى طريقان من سلك أيهما أصاب . (انظر الخزانة ج ٢ / ٢٧٨) وعقيل بن عَلَّفة شاعر فصيح مجيد . وفى الأغانى : كان عقيل هذا جافياً أهوج شديد الغيرة والعجرفية ، وهو من بيت شرف من قومه من كلا طرفيه ، وكان لا يرى أن له كفوًّا ، كما رأيت فى قصته مع عمر بن عبد العزيز (انظر معجم البلدان ج ٨ ص ٤٥٢ مطبعة السعادة) .

والطريقُ : النخلُ يُنال باليد ، واليد : واحد الأَيادى[١] ،
والأَيادى : المِرَار ، والمِرَار جمع مرير[٢] ، والمريرُ القَوِىُّ ، قال :

* أُمِرَّ قُواها فاستَمَرَّ مَرِيرُها[٣] *

فرع « ٦ »

والثور : جمجمةُ القوم أى رئيسهم ، والجمجمة : مجمع
قبائل الرأْس ، والقبائل : الشُّئون[٤] ، والشئون : الأَحوال ،
والأَحوال : الأَزواج ، قال الراجز :

* * *

(١) اليدُ : القُوَّة ، وأَيَّدَه الله : قوَّاه . والمِرَّة : القُوّة والشدة .
وأصل المِرار : الفَتْل . ومِرَّة الحَبْل : طاقَتُهُ وهى المَرِيرة .

(٢) المَرِيرُ : يقال رجل مريرٌ أى قوىٌّ ذو مِرَّة ، قوة وشدة عقل .
أَصلُ المِرار الفَتْل ، لأنه يُمَرُّ أى يُفتل .

(٣) يقال ، استمرتْ مريرتُه على كذا : إذا استحكم أمرُه عليه ،
وقويَتْ شكيمتُه فيه ، وأَلِفَه واعتادَه . وأصله من فَتْل الحبل .
المَريرُ من الحبال : ما لَطُف وطال واشتد فَتْلُه ، عن الجوهرى .
ويقال استمرَّت مريرةُ الرجل : إذا قَوِيَتْ شكيمته .
وأصل المِرَّة : إحكامُ الفَتْل . فى س [أُمرت قواها واستمر] .

(٤) انظر ص ٦٧ هامش ١ .

هاتيكَ حالى أَصبحَتْ تَشَكَّا　　ترفع فكًّا وتُهيِّى فكًّا [١]

والأَزواج : الأَنماطُ [٢] ، والأَنماطُ : الأَشكال ، والأَشكال : أَشكالُ الحُروفِ ، والحروف منَ الجَبَلِ : المعاقلُ ، والمعاقلُ : الحصُون ، قال الشاعر :

وإنْولجَ الخوفُ البيوتَ فإنهُمْ　　لنا مَعْقِلٌ لا يُستطَاعُ طَويل [٣]

فرع « ٧ »

والثور : الصُّبّة [٤] من الأَقط ، والصُّبّة : القطعةُ من الشاء ، والشاء : السِّرْبُ من النعام ، والسِّرْب [٥] : النفْس ، والنفْس : ملء الكف من الدباغ . قال الشاعر :

* * *

(١) حالى : زوجى . يقال رجل هيِّئٌ : حسن الهيئة ، وقال الليث : الهَيْئَة للمتهيِّئ فى ملبسه ونحوه (ل ١/١٨٣) تهيّى : تُصلح . فى س [وَكًّا] .

(٢) الزوج : النمطُ يُطرَح على الهَوْدج ، واللونُ من الديباج ونحوه .

(٣) المَعْقِلُ : المَلْجأ .

(٤) والثوْر : القطعة العظيمة من الأَقط . الأَقط : بوزن الكتف ، وربما جاءَ فى الشعر بوزن سِقْط .

(٥) السِّرْب : النفس . أَصبح آمناً فى سِرْبِه ، أَى فى نَفْسِه . انظر ص ٦٥ هامش ١ ، ص ١٤٤ هامش ١ .

إذا بَاكَرَتْ عَبْءَ العَبيرِ بكَفِّها
بَكَرْتِ على عَبْءِ المَنيئَةِ فى النَّفْس

والكَفُّ : الصَّرْف[٢] ، والصَّرْف : الفَرْضُ ، والفَرْضُ[٣] : المفروض ، والمفروض : الحَزِيزُ ، والحَزِيزُ : ما صَلُبَ من الأَرض ، قال الكذاب الْحِرْمازىُّ :

كم خَلَّفَتْ من جَدْجَد حَزيزًا وأَودَعَتْه نَفَساً مَحْفُوزا[٤]

والجدْجد : ما استوى من الأَرض وصَلُب .

* * *

(١) عَبَأَ الطيبَ والأَمر يعْبَؤُهُ عَبْأً : صَنَعه وخَلطه . المنيئةُ : الأَديم ما دام فى الدباغ ، تهمز وتسهل . ومعنى البيت : إذا شُغِلَتْ هى بفتق الطيب ، شُغِلْتِ أنتِ بدَبغ الجلدِ ، وشتان ما بينهما .

(٢) الصرْف : رد الشىء عن وجهه . ومنه ، صرفتُ الصبيانَ : قَلَبْتُهُمْ .

(٣) الفَرْض : الأولى بمعنى الفريضة ، والأُخرى بمعنى الحَز . يقال ، أوقع الوَتَر فى فَرْضِ قَوْسِك وفُرْضَتِها ، وهو الحَزُّ فى سِيتِها (ما عُطِف من طرَفَيْها) .

(٤) الكذاب الحِرْمازىُّ : هو عبد الله بنُ الأَعور ، أحد بنى الحرماز بن مالك بن تميم الكرّاز ، وقيل له الكذاب لكذبه . وقيل هو : أبو على الحسن بن على ، كذا سماه محمد بن داود عن إبراهيم بن سعيد . أعرابى بدوى راوية ، قدم البصرة ونزل بها . منسوب إلى حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم .

الجدْجدُ : الأَرض الصُّلْبةُ الملساءُ المستويةُ ، كما تدل عليها النصوص=

فرع « ٨ »

والثوْر : ما ارتفع من [الغُثاء] [١] على وجه الماء ، والوجْه : القَصْد [٢] ، والقصد : الكَسْر ، والكسر : جانب البيت أو

* * *

= اللغوية . والحَزيزُ . ما غَلُظ وصَلُبَ من جلد الأَرض مع إشراف قليل ، ولا يكون الحزيز إلا فى أَرض كثيرة الحصباء (ل٧/٢٠٠ ، ل ٤ /٨٠) .

ويكون معنى البيت : إن هذه الناقة من قوتها وسرعة جريها ، كانت تحيل الأَرض الملساء المستويةَ إلى أَرض محزوزة ، فيها ارتفاع وانخفاض ، وفيها حصباء ؛ وتترك فيها نَفَسها السريعَ القوىَّ ، دليلا على شدة جريها . وهذا المعنى قريب من قول الآخر :

تنفى يداها الحصا فى كل هاجرة   نفىَ الدراهمِ تنقادُ الصياريف

حفزُه يحفِزُه : دفعَه من خلفه ، وحفزَه بالرمح : طعَنه .

(١) فى ط وغيرها : (الغبار) . والغُثاءُ : الزبد . وهى أَصح .

(٢) القصْد : الكسر فى أى وجه كان ، تقول ، قصدْتُ العود قَصْدًا : كسَرْتُه ، وقيل هو الكسر بالنصف (انظر ص ١٦١ هامش٣) وبعد البيت :

لا يُخلف الوعد والوعيد ولا   يبيت من ثأره على فوت

وأبو ثابت اسمه سعيد ، ومن خط السكرى : اسم أَبى ثابت : محمد . لغوى ، لقى فصحاء الأَعرابِ وأَخذ عنهم .

الخباء ، وقد يقال الكِسْر بالخفض ، والبَيْتُ : مَحَلُّ الشرَف ، قال الشاعر :

* إن أَبَا ثابت لمُفْتَقَدُ الشَّكْلِ شريفُ الآباءِ والبَيْتِ[١] *

والمحَلُّ : موضع الحُلول ، والحلول [٢] : جمع حالٍّ ، والحالّ : الواجب ، والواجب : الغارب[٣] من النجوم ، والغارب : أعلى المَتْن ، قال الشاعر :

* فَجُبَّ له منها سَنامٌ وغاربُ [٤] *

فرع « ٩ »

وَثوْر : جبل شامخ ، والشامخ : الذى[٥] يُظهر التِّيه ،

* * *

(١) افتقد الشيء : طلَبه ، وكذلك تفقَّده. جاء فى كتاب سيبويه ج ١٥٠/٢ للأعشى :

أَبا ثابت لا تعْلَقَنك رماحُنا أَبا ثَابتٍ فاذْهَبْ وعرضُك سالمُ

يقول هذا ليزيد بن مسهرة ، وكنيته أبو ثابت ، وناداه بكنيته استخفافاً به لا تعظيما له . وهذا بعكس ما فى بيت الشاهد من المدح.

(٢) الحلول : الأولى مصدر حَلَّ بالمكان والأخرى جمع ، مثل قُعُود وشُهُود.

(٣) وجبت الشمس وَجْباً ووُجوباً غابَتْ .

(٤) السنام : خيار ما فى البعير . الغارب : الكاهل (من الخف) وهو ما بين السنام والعنق .

(٥) أُنظر ص ٩٣ هامش ٣ .

يقال شمَخ بأنفه ، والتيه[1] : الضلال ، والضلال : الهَلاك ، والهلاك : المَنِيَّة ، يقال هلك يهلك بالكسر فى المُسْتَقْبَل ، قال العُذْرِىُّ :

فيارب إن تَهْلِكْ بثينةُ لا أَعِشْ ... فُوَاقاً ولا أَقْنَعْ بمال ولا أهلِ[2]

والمَنِيَّة[3] : سَلْخُ الشاة ما دام فى الدباغ ، وهذه مهموزة فى الأصل ، وتليينُ الهمزة فيها لغة[4] . والسَّلْخ: آخر انسلاخ الشهر، والانسلاخ: التعَرّى، والتَّعَرّى: التكشف، والتَّكشفُ لمَعان البَرْق ، قال الراجز :

يحكين بالمَصْقُولةِ اللوامِع ... تَكَشُّفَ البَرْقِ عن الصواقِع[5]

[يريد الصواعق ، وهذا من المقلوب] .

* * *

(١) تاه يتيه تَيْهاً وتِيهاً .

(٢) العُذْرِىُّ ؛ هو جميلُ بن عبدالله بن معمر (انظر ص ٨٩ هامش٤)
الفُواق : الذى يأخذ الإنسان عند النَّزْع .
والفواق : ما بين الحَلْبتين من الوقت ، وهو المراد .

(٣) انظر ص ١٥٦ هامش ١ .

(٤) فى س [تبيين الهمزة] .

(٥) ألمعت المرأةُ بسوارِها وثوبها : أشارَتْ بهما . الصقع : ضرب الشىء اليابس المُصْمَت بمثله كالحجَر بالحجَر . والصقع أيضاً :الضرب الشديد ، وعلى الرأس كثير .

فرع « ١٠ »

وثَوْرٌ : قبيلةٌ من العرب ، والقبيلةُ[1] : دون العمارة ، (وهى الحَىُّ العظيم) ، والعمارةُ : العِصَابة[2] ، والعصابةُ : الجماعةُ من جوارح الطَّيْر ، والجوارحُ : الكواسبُ ، قال الشاعر :

* * *

= وصُقِعَ الرجلُ : كصُعِقَ ، والصاقعةُ : كالصاعِقَة . وَروى البيت :

يحكون بالمصقولةِ القواطع تَشَقُّقَ البَرْق عن الصَّوَاقع

وفى رواية أُخرى يَحْكُون بالهندية القواطع كما فى الجمهرة ج٣/٧٦.

ويكون المعنى على الأول : إن ما يظهر من وجوه السيدات الصقيلة يشبه فى لمعانه ما يَخْطَفُ البصرَ من البَرْق الذى تتْبَعُه الصواعق . وعلى الثانى : إن لمعان السيوف القاطعة يحكى البرق الذى ينكشف عن الصواعق .

(١) الشعب : أكبر من القبيلة ، ثم القبيلة ثم العمارة ، ثم البطن ثم الفخذ .

وفى القاموس : والعمارة : أصغرُ من القبيلة .

(٢) جاءت (دون العصابة) فى ط ، ولكن (دون) ليست فى با ولا فى ت ولا فى س . ولعله تصرف من الناسخ ، وهو يخالف العبارة التى قبلها ، وهى قوله : والقبيلةُ : دون العمارة . وفى أدب الكاتب : قال الكلبى : الشعب أكبر من القبيلة ، ثم القبيلة ثم العمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ .

فتركتُهُمْ جَزَرَ الجوارِح شُرَّعاً نُهْبَى لِنَسْرٍ أَوْ عُقابٍ كاسر

والكواسبُ : كلاب الصيد ، والكلاب : حدايد فى قوايم السيوف ، والحدايد : جمع حديدة ، والحديدة[2] : الشَّفْرَةُ الماضية ، والماضية : القاطعة ، قال الشاعر :

* ضربًا بماضى الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ *

شجرة « ٤ »

العَيْنُ : عين الوَجْه ، والوجه : القصد ، والقَصْدُ[3] : الكَسْر ، والكسر : جانِبُ الْخِبَاء ، والْخِبَاءُ : مصدر خابأتُ الرجل ، إذا خبأْتَ له خَبْئاً وخبأً لك مثله ، والخبْء السحاب ، من قوله تعالى : « يخرج الخبء فى السموات والأرض » ، والسحاب : اسم عمامة كانت للنبى صلى الله

* * *

(١) جَزَر الجوارح : قِطعاً لها . شُرَّعاً : رافعةً رأسها . نُهَبى لنَسْرٍ : غنيمةً له . عُقابٌ كاسرٌ : يَضُم جناحيه يريد الوقوع .

(٢) الحديدة : الأولى اسم ، والأخرى صفة من الحِدَّة أى مُرْهَفة .

(٣) قصده قَصْدًا : قَسَره . (انظر ص ١٥٧ هامش ٢)

وتقصدت الرماحُ : تكَسَّرَتْ .

عليه وسلم ، والنبيُّ[١] : التَّلُّ العالى ، والتل[٢] : مصدر التليل وهو المصروع على وجهه ، والتليل : صَفْح العُنق ، قال الراجز :

* جَاباً ترى تَلِيلَهُ مُسَحَّجا[٣] *

والعنُق : الرِّجْل[٤] من الجراد ، والرِّجْل : العهد ، يقال كان ذلك على رِجْل الحجاج ، أى على عَهْده ، والعهد : المطر المُعاوِد ، والمعاود : المريضُ الذى يعودُك فى مرضك (وتعودُه فى مرضه) ، والمريض : الشاك ، والمرض فى القلب :

* * *

(١) النبى : فعيل بمعنى فاعل . (انظر ص ٧٩ هامش ٢)
النَّباوَة : ما ارتفع من الأرض كالنَّبْوَة والنبى .

(٢) التَّل : مصدر من قوله تعالى : فلما أسلما وتله للجبين .

(٣) سحَجه الحائطُ سحْجًا وسحَّجَهُ : خدَشه ، قال رؤبة (فى رواية أخرى) : جابا ترى بِليتِه مُسَحَّجا ، أى تسحيجًا ، جاء فى اللسان :
قال أبو حاتم : قرأت على الأصمعى فى جيمية العجاج :
جابا ترى بِليتِه مُسَحَّجا ، فقال تَليلَه ، فقلت بِليتِه . فقال هذا لا يكون إلخ ل٣/١٢٠ . واللِّيتُ : صَفْحة العنُق ، والتليل : العنق ، وإطلاقه على صفحة العنق مجاز . الجَأْبُ : الحمار الغليظ أو من وَحْشيِّه . وبعضهم لا يهمزه . يريد حمارًا يُشاهَدُ التَّسْحيجُ بعُنقه .

(٤) انظر ص ٦٩ هامش ٢ ، وأوائل شجرة النعل .

الشكُّ ، وفى التنزيل : فى قلوبهم مرض ، والشاك : الطاعن ، يقال : شَكَّه : إذا طعَنه ، والطاعن : الداخل فى السِّنِّ ، والسنُّ : قَرْنٌ[١] من كلأ ، أى قطعة ، والقَرْن : الأُمَّة من الناس ، والأمة : الحينُ من الدهر ، قال الراجز :

عُمِّروا أُمَّةً من الدهر فيها آهلاتٍ أعزَّ قوْم جَنَابا[٢]

والحينُ[٣] : حلَب الناقة من الوقت إلى الوقت ، والحَلَبُ ماء السماء ، والسماء : سقف البيت ، والبيت : زوج الرجل ، والزوج : النمط من فَرْش الديباج ، والفرش : أَفْتاء الإبل ، من قوله تعالى : « ومن الأنعام حَمُولة وفرشًا » ، والإبل :

* * *

(١) القَرْنُ من الكلأ : خيرهُ أوآخرهُ أو أنفُه الذى لم يُوطأْ . يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العشب : سِنٌّ . والسِّنّ : الضِّرْس ، والضَّرس : نَبْت من كلأ (انظر ص ١١٩/ ٤ ، ٥) والعرب تقول : الحَمْضُ يَسُنُّ الإبل على الخُلَّة ، أى يقويها كما يقوى السَّنُّ : حدَّ السكين . وسنَّ إبلَه : أحسن رعيتها وصَقَلها ، كما يُسَنُّ السَّيْفُ .

(٢) منزل آهل : أى به أهله . والجناب والجانب : الناحية والفِنَاء وما قرب من مَحِلَّة القوم . وعُمِّروا : بالبناء للمجهول . أى أنهم عاشوا طويلا فى هذه الديار الآهلات وهم أعزاء .

(٣) أحينَتْ الإبلُ : إذا حان لها أن تُحلبَ أو يُعْكَم عليها . والتحْيين والتوْجيب : أن تُحلَبَ الناقةُ فى اليوم والليلة مرة واحدة .

قال المفسرون فى قوله تعالى : أَفلا ينظرون إلى الإبلِ كيف خُلقت ؟ ! قالوا : الغَيْم ، والغيم : الصَّدَى[١] من العطش ، والصَّدَى : ما تحتوى عليه الهَامَةُ من الدماغ ، والهامَةُ : جمع هايم[٢] ، وهو العَطْشان وكذلك الأَهيم ، (والأنثى[٣] هيْماء) ، وفى التنزيل : فشاربون شُرْبَ الهِيم ، قال الشاعر[٤] :

* * *

(١) الصَّدى : الأولى شدة العطش ، والأخرى: الدماغ نفسه ، وحَشْو الرأس.
والصَّدَى : طائر يصيح فى هامَة المقتول يُثْأَرُ به .
وقيل : هو طائر يخرج من رأسه إذا بلِى ، ويُدعى الهامة ، من خرافات العرب .

(٢) الهُيام: داء يأخذ الإبل فتهيم فى الأَرض لا ترعى ، يقال ناقة هَيْماء.
والهُيَام : أشد العطَش . عن الأَصمعى ، الهُيام للإبل : داء شبيه بالحُمَّى تسخن عليه جلودها ، وقيل ، إنها لا تَرْوَى إذا كانت كذلك .

(٣) فى س [الأَهيم ، والهيماء] .

(٤) جاء فى شواهد الكشاف للشيخ محمد عليان ص ١٤٥ :

وقد زوَّدَتْ مَىٌّ على النأْى قُبْلَةً ... علاقاتِ حاجاتٍ طويلٍ سقامُها
فأَصبحتُ كالهَيماءِ لا الماءُ مُبْرِدٌ ... صَدَاها ولا يَقضى عليها هُيامُها

لذى الرمة (انظر ص ١٤٨ هامش ٣) يقول : وقد زوَّدَتنا : أى جعلت زادنا مىٌّ عند الرحيل قُبلةً ، فكانت القبلة علاقات الحاجات ، وأَسبابَ التطلع إلى الوصال .

فأَصبحتُ كالهَيْماء لا الماءُ قاطعٌ   صَدَاها ولا يَقْضِى عليها هُيامُها

والهايم : السائح فى الأَرض ، والسائح : الصائم[1] ، من قوله عز وجل : « الحامدون السائحون الراكعون الساجدون » ، والصائم : القايم[2] ، والقايم : صومعة الراهب ، والراهب[3] : المتخوِّف ، والمتخوف : الذى يقتطع مال غيره فيتنَقَّصه ، ومنه قوله تعالى : أَو يأخذهم على تخوُّف ، أَى تنقّص ، والمال[4] : الرجل ذو الغِنَى والثراء ، والثراء : كثرة الأَهل ، والأَهل : الخليقُ ، يقال فلان أَهلٌ لكذا ، أَى خليقٌ به ، والخليق : المخلوق أَى المُقَدَّر ، يقال خلقتُ الشىءَ إذا قدرته ، وينشد :

وأَراك تَفْرى ما خلقْت وبعضُ القَوْم يخلُق ثم لا يَفْرى[5]

* * *

(١) السائح : الصائم الملازم للمساجد . والصائم من الخيل : القائم على قوائمه الأَربع من غير حفاء ، الساكن ، الذى لا يطعم شيئاً ومنه :

خيل صيام وخيل غير صائمة   تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما

والصَّوْمُ : البِيعَة . والصائن : القائم على طرف حافره من الحفاء .

(٢) القائم : المتمسك بدينه .

(٣) الراهب : الأُولى الناسك ، والأُخرى اسم فاعل من الرهبة .

(٤) انظر ص ١٤٤ هامش ٣

(٥) (انظر ص ١٤٦ هامش ٢) .

والمخلوق : الكلام الزور ، والزور[1] : القوة ، والقوة : الطاقة من طاقات الحَبْل ، والطاقة : المقدرة ، والمقدرة : اليسار ، واليسار ، خلاف اليمين ، واليمين : الأَلِيَّة ، والأَلية : التقصير ، والتقصير : [قص الشعر] ، بخلاف الحلق ، والحلق[2] : الذبْح ، ويروى هذا البيت :

يُرَى ناصحاً فيما بدا فإذا خَلا فذلكَ سِكِّينٌ على الْحَلْق حالِق[3]

أَى ذابح ، ويروى حاذق ، والحاذقُ : القاطع ، والحالق :

* * *

= البيت لزهير بن أَبى سلمى المزنى ، من قصيدة يمدح هرم بن سنان وأولها :

لمن الديارُ بُقنَّةَ الحجر أقوين من حجج ومن دهر

أَى مذ حجج ومذ دهر . تقول العرب : ما رأيته من سنة أَى مذ سنة . وروى فلأَنت تفرى ، ولأَنت تفرى - يريد أنت تنفذ ما عزمت عليه . يمدح هرم بن سنان المرى بالحزم ومضاء العزيمة .

(١) الزور : الأُولى بمعنى الكذب والباطل ، والأُخرى : بمعنى القوة .

(٢) الحلق : الأُولى قص الشعر أَو قطعة ، والأُخرى : قطع الحلق . والشعر لأَبى ذؤيب الهذلى . (انظر ص ١٤٤ هامش ٤) .

ومعنى البيت : إن هذا الشخص يظهر بمظهر الناصح ، فإذا خلا كان فتّاكاً كالمدية على الحَلْق .

(٣) السِّكِّين : المُديَة ، تذكر وتؤنث ، والسِّكينة لغة فيه . والحذْق : القطع ما كان .

الذابح ، والذبْح : الشق[١] ، والشَّقُّ : شدةُ الأَمر على الإِنسان ، والشِّدَّة : الجلَد ، والجلَد : الْحَزْم (من الأَرض) ، والحزْم : شدة حزام الفرس ، والحزام : مصدر تَحازم الرَّجُلان إذا تباريا أَيُّهما أَحْزم للخيل ، أَى أَحْذَق بحَزْمها ، والأَحزم : الأَحكم فى الأمور ، والأحكم : الأَمنع ، يقال : الْحَدُّ أَحْكَم للزانى ، أَى أَمنع له من المعاودة ، والأَمنع : الجانب المنيع ، والمَنِيعُ : الشيء الممنوعُ ممن طلبه ، قال الشاعر :

* فلاقَوْا دونَه طَوْدًا مَنِيعاً[٢] *

والطَّلَب[٣] : القوم الطالبون ، والقَوْم : الرجلُ القايم ، والقايم : المُصَلِّى . والمصلى من الخيل : الذى يجىء بعد السابق فى الْجَرْى[٤] ، والجرى[٥] : الإِفاضةُ (فى الأَخبار) ، والإِفاضةُ : الانكفاءُ من قوله تعالى : «ثم أَفيضوا من حيثُ

* * *

(١) انظر ص ٦٣ هامش ٤

(٢) الطَّوْد : الجبَل أَو عظيمُه .

(٣) الطلَب : جمع طالب . والطلَب والقَوْم : مصدران بمعنى الجمع .

(٤) ومنه تلقى السوابقَ منا والمُصَلِّينا . لأَن رأْسه يلى صَلاَ المتقدم وهو السابق . .

(٥) والفيْض : الكثير الجَرْى من الخيل .

أفاض الناس » ، والانكفاء[1] : انكباب الإناء ، والانكباب : دُنُوُّ الصَّدْر من الأرض ، والصدر : الرئيس ، والرئيس : المُصاب فى رأسه بسهم ، قال الشاعر :

ويَقْتُلُ نفسَه إن لم يَنَلْها فحُقَّ له رئيس أَو بعيج[2]

والسهم : القِسْط من الشىء ، والقِسْط : العَدْل ، والعدل : المَيْل[3] ، والمَيْل : الحُبّ ، والحب[4] : آنية من الْجَرّ ، والجَرُّ : سفح الجبل ، والسفح[5] : الصَّبُّ ، والصَّبُّ : الدنَف[6]

* * *

(١) الانكفاء : الأولى من انكفأ إلى وطنه : رجع ، والأخرى ، مصدر من كفأ الإناء : قلَبه . كبه لوجهه [فانكب : أى صرعه .

(٢) بعَج بطنَه : شقه .

(٣) العدل : الميل : مصدر من عدل عن طريقه ، ويقال عَدَل الطريقُ : مال ، أما العَدْل الأولى فمعناها : ضد الجور .

(٤) الحُبُّ : الجرة الضخمة ،والخابية ،والخشبات التى توضع عليها الجرة . والكرامة : الغطاء الذى يوضع فوق تلك الجرة ، من خشب كان أو غيره ، ومنه قولهم حُبًّا وكرامة (أى الزير وغطاءه) .

(٥) السفح : الصَّبُّ ، وسفحتُ الماء ؛ هَرَقْتُه . والسفح للدم : كالصّب .

(٦) الدّنَف محركة : المرض الملازم ، والمريض الذى لزمه المرض ، بلفظ واحد مع الجميع . يقال رجل دنَف ، وامرأة دنَف ، وهم دنَف .

ههنا كان الخرم الأول (انظر ص ٢٤)

من عشق به ، والدَّنَف : العِلَّة ، والعِلَّة : السَّبَب ، قال الشاعر :

أَنَخْتُها الوَجْناءَ من غير عِلَّة   لِشنْتَين بين اثنين آتٍ وذاهب[١]

والسبَب : الحبْل ، والْحَبْل : صَيْدُ العُصفور بالْحِبَالة ، يقال حَبَلْتُ الْعصفورَ حَبْلا ، والعُصفور : غُرَّة[٢] دقيقة فى جبين الفرس ، والغُرَّة : أول ليلة يُرَى فيها الهلال ، والهلال : الرَّحَى المَثْلُومة ، والرَّحَى : سيّدُ القبيلة ، والقبيلة : واحد شئون الرأس ، والشئون: الأَحوال ، والأَحوالُ : جمع حالة ، والحالة : الكارَةُ قال الراجز :

قد أَركبُ الآلَةَ بعد الآلَهْ   وأَحْمِلُ الحالةَ بعدالحالَهْ[٣]

* * *

(١) الوَجْناء ، ناقة وجْناء : تامة الخَلْق ، غليظةُ لحم الوجْنَة ، صلبة شديدة . مشتقة من الوجن ، أى الأَرض الصُّلبة أو الحجارة . والوجناء : ذاتِ الوَجْنة الضخمة . يريد الشاعر الركعتين عليهما بالغداة والعشى ، والآتى والذاهب ههنا ، الليل والنهار . (هامش على المتن فيما عدا نسخة السيوطى) .

(٢) العُصفور : الشِّمْراخُ السائل من غُرَّة الفرس لا يبلغ الخَطَم .

(٣) الآلَةُ : الحالة ، والجمع الآل .

يقال : هو بآلة سوء ، يمدح نفسه بالجلَد فى السفر والدؤوب على السير ، إذا عجز صاحبه عن المشى وسقط إلى الجَدَالة مَن الإعياء (الاقتضاب ص ٣١٣) .

وأَتركُ العاجز بالْجدَالهْ مُنْعَفِرًا ليسَتْ له مَحَالَهْ[١]

والكارةُ : جمع كائر ، وهو الذى يَكُورُ عِمامتَه على رأسه ، والرأْس : فارسُ القوم ، والفارسُ : الكاسرُ فرَسَه (السَّبُع ، وافترسه[٢] : أَى كسرَه) والكاسر : العُقاب ، والعُقاب : راية الجَيْش ، والجَيْش[٣] : جَيَشان النفْس ، والنفْس : ملءُ كفٍّ من دباغ ، والكفّ خياطة كُفَّةٍ[٤]

* * *

(١) المَحالة : الحيلةُ . يقال : المرء يعجز لا المحالة .

الجدَالة : الأَرضُ لشدتها ، وقيل هى أَرض ذات رمل رقيق ، يقال ، تركته مُجدَّلًا : أَى ساقطاً على الجدالة . مُنْعَفِرًا : لازقاً بالعَفَرَ أَى وجه الأَرض . وفى س [منعقرًا] بالقاف .

ويروى ملتبساً ، من الالتباس وهو الاشتباه .

(٢) فرَسَ الشىءَ فرْسًا : دقَّه وكسره . والأَصل فى الفرْس دقُّ العنق ثم كثر حتى جُعل كل قَتْل فرْسًا ، وأفرس الرجلُ الأَسدَ حمارَهُ : إذا تركه ليفترسه وينجو هو (انظر ١٠٦هـ ٢) .

(٣) الجيش : الأولى واحد الجيوش ، والجيش : الجُند ، وقيل : جماعةَ الناس فى الحرب ، والأخرى : مصدر من جاشت النفس جيْشاً : فاظَتْ وغثتْ . وجاشت القدرُ أَيضاً : غلَتْ ، وكل شىء يغلى فهو يجيش حتى الهم والغُصَّة فى الصدر .

(٤) كفاف الثوب : نواحيه ، وكففتُ الثوب : خِطْتُ حاشيته ، وهى الخياطة الثانية بعد الشل . وكُفَّة الثوب : حاشيته ، أَو ما استدار حول الذيل . وكُفَّة الثوب أَيضاً : طُرته التى لا هُدْب فيها .

الثَّوْب ، والثَّوْب[١] : نَفْسُ الإنسان ، والإِنسانُ : الناس كلهم ، قال الراجز :

وعصبةٍ بَيْتُهُم من عَدْنان بهاهدى اللهُ جميعَ الإنسان[٢]
من الضلال وهم كالعُمْيان

[أى جميع الناس]

فرع « ١ »

والعَيْن : عين الشَّمْس ، والشَّمْس[٣] : شِمَاسُ الْخَيْل ،

* * *

(١) العرب تكنى بالثياب عن النفس ، ومنه قوله تعالى : وثيابَك فطهر . ويقال ، فلان طاهرُ الثياب : إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب . وفلان دَنِسُ الثياب : إذا كان خبيثَ الفعل والمذهب .

(٢) قوله بيتهم : أى قبيلتهم ، قريش ، وقد انفرد نص المزهر وكذلك السيوطى بقوله : نبيُّهم . والمعنى واضح ، وكنا نرجح الرواية الثانية ، لو قال به هدى الله جميع الإنسان ، أى بالنبى ، ولكنه أراد بها أى العصبة . وجاء فى ت خطأً وعصبتهم وكأن الناسخ شك فى صحة البيت فكتب فى الحاشية هكذا فى الأصل . وجاء فى حاشية (ز) هكذا فى الأصل أيضاً ، ولكن أين هذا الأصل ؟

(٣) الشمس : مصدر من شمَسَ الفرسُ ، منَعَ ظهرَه . والشَّمِسُ والشَّمُوس من الدواب : الذى إذا نُخِسَ لم يستَقِرّ . وشمَسَت الدابةُ والفرسُ تَشْمُس شِمَاساً وشُمُوساً : شرَدَتْ .

والخَيْل : الوَهْم ، والوهْم : الجمَل الكبير ، والجمل : دابة من دواب البحر ، قال الشاعر :

* ويأْوِى إلى أَوطانِه الجَمَلُ الوَهْم[1] *

والبحر :الماء المِلْح ، والمِلْحُ[2] : الحُرْمة ، والحرمة : ما كان للإنسان حراماً على غيره ، وحرام : حَىٌّ من العرب ، والحىُّ ضد الميت ، قال الشاعر :

لقد أَسمعتَ لو ناديتَ حيًّا ولكن لاحياةَ لِمَنْ تُنادى[3]

فرع « ٢ »

والعيْن : النقْد ، والنقْد : ضربُك أذنَ الرجل أو أَنفَه بإصبعك ، والأُذُن[4] : الرجلُ القابل لما يَسْمَعُ ، والقابل : الذى يأْخذ الدلوَمن الماتِح[5] ، والدَّلْوُ : السير الرفيق ، قال الراجز :

* * *

(١) الوَهْم : الجمَل الذلول فى ضِخَم وقوة .

(٢) المِلْح : الحرمة والزمام . يقال ، بين فلان وفلان مِلْح ومِلْحَة : إذا كان بينهما حُرْمة .

(٣) وبعد البيت :

ولو نارًا نفخْتَ بها أَضاءتْ ولكن أَنت تنفخ فى الرَّماد

(٤) انظر ص ١٠٠ هامش٢

(٥) الماتح بالتاء المثناة ، وليست المانح بالنون كما جاء فى بعض النسخ خطأً =

لا تَقْلُواها وادْلُوَاها دَلْوا إن مع اليوم أخاه غَدْوا[1]

والرفيقُ : الصاحب ، والصاحب : السَّيْفُ ، والسيفُ : مصدر ساف[2] مالُه إذا أَوْدَى ، وأَودى الرجلُ : إذا خرج من إحليله الوَدِىُّ ، والوَدِى : الفَسيلُ ، قال الشاعر :

جُلُنْدى الذى أَعطى الوَدِىَّ بِحَمْلِها مُسَجَّرةً من بَيْنِ فَرْضٍ وَبلْعَق[3]

* * *

= والمَتْح : جذبُك رشاءَ الدلْو تَمُد بيد وتأْخذ بيد على رأس البئر.

والماتح بالتاء : الذى يملأ الدلو من أعلى البئر .

والمائح بالهمز : الذى يملأ الدلو من أسفل البئر .

وأنشد الأَصمعى : * ما أَعْلَمَ المائِحَ باسْتِ الماتِحِ *

(١) قلا الإبلَ قَلْوًا : ساقها سوقاً شديدًا ، الغدو : الغَد ، حذفت لامه اعتباطاً كما فى يد ودم ، والغد : اليوم الذى يأتى بعد يومك على إثره . وقد توسعوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقب .

ومعنى البيت : لا تسوقاها سوقاً شديدًا ، بل ارفقا بها فى السير ، فالوقت متسع ، وإن مع اليوم غدًا . فى س [أخاها] وهو خطأ .

(٢) أساف الرجل : وقع فى ماله السوافُ بالفتح والضم وهو الفَناء .

(٣) البيت للأعشى ، فقد جاء فى اللسان : جُلَنْدا اسم ملك ، يمد ويقصر ، ذكره الأعشى فى شعره . وفى الفيرزابادى : وجلنداء ، بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة ، وبضم ثانيه مقصورة : اسم ملك عُمَان ، ووهم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه . قال الأعشى :

وجُلَنْــداء فى عُمَان مُقيما ثم قَيْسا فى حضرموتَ المُنيف =

فرع « ٣ »

والعيْنَ : موضع انفجار الماء ، والانفجار : انشقاق عمود الصُّبْح ، والصُّبْحُ : جمع أَصْبحَ[١] ، وهو لون من أَلوان الأُسود ، واللون : الضرب [من الضروب] ، والضَّرْبُ : الرجل المهزول ، قال الشاعر :

* * *

= وشعر مسجر : مُرَجَّل . والمسجر : الشعر المرسل . والفَرْض بالمعجمة : من أجود تمر عمان ، وقيل هو نوى المُقْل . و بَلْعَق : أجود تمر عمان . (انظر ص٨٣ هامش ١)

وجاء فى الجمهرة ٢٨٨ :

جُلَيْدَا الذى أعطى البِكاسَ بحملها مسجرة من بين فرض وبعلق

البَكْسَة : النخلة الفَتِيَّة . البِكاسُ : الأَفْتاء من النخل ، وهو الصغار . المُسَجَّرة : التى تُشَدُّ عُذُوقها حولَها . (ولا شك أن جليد محرف جلندى) . يقول الأعشى : إن الملك جلندا بلغ من كَرمه أنه يعطى النخلة بما حَمَلَتْ من أجود أصناف تمر عمان .

(١) الصُّبْحَة : سواد إلى الحمرة أو لون يضرب إلى الشُّهْبَة ، أو إلى الصُّهْبَة ، وهو أَصْبَحُ وهى صَبْحاء . والأخير أقرب اللون الأسود . وقوله ، وهو لون من أَلوان الأسود ، فيه تساهل ، لأَن اللون هو الصُّبْحَة ، ولكن الأَصبح وصف من أوصافه .

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذى تعرفونه خَشاشٌ كرأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدُ[1]

والمهزول : الفقير ، والفقير : المكسورُ فِقَر الظهر ، والفِقَر : النوادر ، والنوادر[2] : أنوف الجبال ، والأنوف : الأَوائل من كل شيءٍ والواحد أُنْفٌ بضم الهمزة ، قال الشاعر[3] :

قد غَدَا يحملنى فى أَنْفِهِ لاحقُ الإِطْلَيْن محبوكٌ[4] مُمَرّ

* * *

(١) (انظر ص ١١٩ هامش ١)

(٢) ندر الشىء ندورًا : سقط من جوف شىء أو من بين أشياء فظهر. (انظر ص ١٠٢ هـ ١)

(٣) أُنْف المطر : أول ما أنبت ، قال امرؤ القيس فى رواية أُخرى :

قد غدا يَحمِلُنى فى أُنْفِــه لاحقُ الأَيطل مَحْبُوك مُمَرّ

وقوله بضم الهمزة : فى الحديث لكل شىء أُنْفَةٌ ، وأُنفةُ الصلاة : التكبيرةُ الأولى — روى بضم الهمزة، وقال الهروى : الصحيح بالفتح ، والبيت من قصيدة يصف بها الغيث وأولها :

دِيمَةٌ هطْلاءُ فيها وطَفٌ طبَقُ الأَرضِ تَحَرّى وتَدُر

والديمَة : المطرة الدائمة فى سَحِّها يوماً وليلة . هطلاءُ : مُسْبَلة . فيها وطَفٌ : لها حواشٍ وأهدابٌ متدلية من جانبيها حتى لتكاد تَمَسّ الأَرض . طبَقُ الأَرضِ : تَعُمّ الأَرض حتى تصير لها كالطبق . تَحَرّى : تقصد وتعتمد ، وتَدُرّ : تَصُبّ .

(٤) لاحق الإِطْلَيْن : ضامر الخاصرتين . اللاحقة : الضامرة . فرس لاحق الأَيْطَل : من خيل لُحْق الأَياطل ، إذا ضمرت . مُمَر : مَرّ بيده : شدّ عليه الحبل ، أو هو مفتول العضَل غير مترهل اللحم ، كأنه حَبْل مُحْكَم الفتل .

أى فى أول جريه ، وهو الأُنف ، بضمتين أيضاً .

* * *

=وفى رواية : لاحق الأيطل محبوك . والأيطل والأطل : الخاصرة ، يقال فرس محبوك القرا أى الظهر . المحبوك : الفرس القوى ، أو هو المُدْمج الشديد الخَلْق . فرس محبوك المتن والعجز : فيه استواء مع ارتفاع . (ل ج ١٢ ، ٢٠٤ و ٢٨٩) وامرؤ القيس هو أبو زيد حندج بن حُجْر بن الحرث بن عمرو الكندى ، ويقال له الملك الضِّلِّيل ، وهو من أهل نجد ، وهذه الديار التى وصفها فى شعره ، كلها ديار بنى أسد .

وهذا البيت من قصيدة يصف بها الغيث وأولها :

ديمةٌ هَطْلاءُ فيها وطَف طبقُ الأرض تحرّى وتَدُرّ

الديمة : مطر ساكن ، ليس فيه رعد ولا برق ، ولكنه يشتد ويدوم .
الهَطِل : المطر المتفرق العظيم القطر المتتابع المسترخى ،ومؤنثه هطلاء.
الوطَف : الاسترخاء ، حيث يتدلى السحابُ كأنه يحمل حملا ثقيلاً من كثرة مائه ، وتكون له أهداب كأهداب الخميلة .
طبقُ الأرض : وجهُها وأديمُها ، تحرّى : قصد واجتهد ، وأصله تتحرى . تدُرّ : تصُبّ ماءها صبًّا كدَرّ اللبن . يقول ، هذه الديمة تتحرى وجه الأرض فتغمره بالماء. وأنف البرد وأنف العَدْو : أولهُ وأشده . والضمير فى أنفه يعود إلى السيل ، والمراد أشد السَّيلان والتدفق . يصف هذا الفرس بأنه ضامر ، وقد غدا به والسَّيْل متدفق من ورائه فلا يدركه لشدة حُضْرة (الشعر والشعراء ، طبقات ابن سلام ، للأستاذ محمود شاكر) .

فرع « ٤ »

والعَيْنُ : عَيْنُ[١] الميزان ، والميزان : برج[٢] فى السماء ، والسماء : أَعلى متن الفرس ، والمَتْنُ[٣] : الصُّلْب من الأَرض ، والأَرض : قوايم الدابة ، قال الشاعر :

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرضُه من سَمائه
جرى وهو مَوْدُوعٌ وَواعِدُ مَصْدَقِ[٤]

* * *

(١) العين فى الميزان : المَيْل ،قيل هو أن ترجح إحدى كفتيه على الأخرى. والعرب تقول : فى هذا الميزان عيْن ، أو فى لسانه مَيْل قليل. أو لم يكن مستوياً (انظر ص ٨٨ هامش ٢).

(٢) فى س [برج من أبراج السماء] .

(٣) المتَن : ما صلب من الأَرض وارتفع ، كالمَتْنَة. (انظر ص ٧٠ هامش ٣) .

(٤) الشعر لخُفاف بن نَدْبَة السلمى ، وهو مخضرم شهد فتح مكة، وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب . وخُفاف بن عمير بن الشريد ، وأمه نَدْبَةُ سوداء وإليها يُنْسَب . وهو أحد أغربة العرب ، وابن عم الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة ، وخفاف الذى يقول :

كلانا يُسَوِّدُهُ قومُه على ذلك النَّسَب المظلم

والقوايم : جمع قائمة ، وهى السارية ، والسارية :

* * *

=يعنى السودان ، ويُكنى أبا خُراشة ، وله يقول العباس بن مرداس السلمى :

أبا خُرَاشةَ أما أنتَ ذا نفر فإن قومىَ لم تأكلْهم الضبُع

(الشعر والشعراء ص ١٢٢) .

وفى تهذيب إصلاح المنطق ص (٣) ويروى لسلمة بن الخُرْشُب ، يصف فرساً يقول : إذا عرق وجرى عرقه من أعلاه إلى قوائمه . وسماؤه : أعلاه ، وأرضه : قوائمه . وذلك فى حال تعب الخيل وكثرة عَدْوها ، جرى هذا الفَرس وهو مودوع ، أى مُودَع لم يجهده ذلك ولم يؤذه . وواعد مصْدَق: أى يعد من نفسه بصدق فى الجرى والعدْو .

المَوْدوع :المُتَرَفَّهُ ، فكأنه مفعول من الدَّعة أى أنه ينال مُتَّدَعاً من الجَرْى ، متروكاً لا يُضرب ولا يُزجر ما يسبق به .

ويقول الجوهرى ، متروك لا يُضرب ولا يُزجر .

ويقول ابن برى : مَوْدوع هنا من الدَّعة التى هى من السكون لا من الترك . وصادقُ الجَرْى: كأنه ذو صدق فيما يَعِدُك من ذلك ، وَوَاعِد مَصْدق : أى يَعِدُك جرْياً بعد جرى . ويصدق فى الجَرْى . يقول : إذا ابتلَّت حوافره من عَرَق أعاليه . جرى وهو متروك لا يُضرب ولا يُزجر . ويصدقك فيما يَعِدُك البلوغ إلى الغاية .

(ل ١٠/ ٢٦١، ١٢/ ٦٣) .

المُزْنَة تَنْشَأُ ليلا ، والليل : فرخ الكَرَوان[١] ، والفرخ[٢] : ما اشتملت عليه قبائل الرأْس من الدماغ ، والقبائل : العربُ دون الأَحْيَاءِ ، قال الشاعر :

وكانتْ لهُم رِبْعِيَّةٌ يعرفونها
إذا خَضْخَضَتْ ماءَ السماءِ القبائل[٣]

* * *

(١) الليل : فرخ الكرَوَان ، والنهار : فرخ الحبارى . وهذا التفسير هو الذى ارتضاه أبو عمر الزاهد (انظر المداخل باب ٢ـ الكربز) ، والكروان : طائر طويل الرجلين ، له صوت حسن ، نسمعه غالباً وكثيراً فى الليالى القمرية بمصر ، وقيل هو الحجل . والحبارى : طائر يُضرب به المثل فى البلاهة والحمق ، لأَنها إذا غيرت عشها نسيته وحضنت بيض غيرها ، يقال (هو أبله من الحبارى) وكل شىء يحب ولده إلا الحبارى .

يقول الحريرى :

أكلت النهار بنصف النهار وليلاً أكلت بليل بهيم

(٢) فرخ الرأْس : الدماغ على التشبيه . والفرخ : مُقَدَّمُ دماغ الفرس .

(٣) الشعر للنابغة الذبيانى ، وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر ويكنى أبا أُمامة . من قصيدة يرثى النعمان بن الحارث بن أبى شمر الغسانى . الرِّبْعية : الميرة فى أول الشتاء ، وقيل ، مِيرَةُ الربيع : العِيرُ الممتارة فى الربيع . وقيل الغَزْوة فى الربيع ، وهو المراد فى البيت . وقد ورد البيت فى اللسان بعدة روايات قال النابغة : =

* * *

= وكانتْ لهمْ ربعية يحذرونها إذا خضخضتْ ماءَ السماءِ القنابلُ

أى كانت لهم غَزْوَةٌ يغزونها فى الربيع . وجاء فيه : وقول النابغة يصف ملكاً :

وكانت لهُ ربعية يحذرونها إذا خضخضَتْ ماءَ السماءِ القنابلُ

قال الأصمعى ، ربعية : غزوة فى أول أوقات الغزو ، وذلك فى بقية من الشتاء ، إذا خضخضتْ ماءَ السماءِ القنابل . يقول إذا وجدت الخيلُ ماءً فى الأرض ناقعاً تشربه فتقطع به الأرض وكان لها صلة فى الغَزْو . والخَضْخَضَةُ : تحريك الماء ونحوه . ومما يلاحظ أن هاتين الروايتين ذكرت القنابل بدل القبائل .

والقُنْبُل والقُنْبُلَةُ : طائفة من الناس ومن الخيل ، قيل هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، والجمع القنابل . وعلى الرغم من صحة المعنى على هذه الرواية أيضاً ،فإنه يمنع من قبول هذه الرواية تكرار القنابل فى البيت الثالث لهذا البيت . وكذلك فى الرواية الأخيرة له ربعية بإفراد الضمير فى له ليعود على الملك ، ولكن ، الأرجح لهم ، أى للأعداء التى وردت فى البيت الذى قبل هذا البيت . وجاء فى روايتى اللسان يحذرونها ، بدل يعرفونها ، وربما أريد بالمعرفة فى يعرفونها من المعانى ، أبلغ مما فى قوله يحذرونها . ويحذرونها : أى يخافُها قيْسٌ وتميم .

إذا خضخضَتْ : أى حركت المَاءَ باستقائها منه بالدِّلاءِ وغيرها

القبائل :جمع قبيلة للحى ، ورواه بعضهم بمعنى القطعة من الحَبْل

فرع « ٥ »

والعَيْنُ : مَطرٌ لا يُقْلِعُ أياما ، ومَطَر : حيٌّ من أحياء العرب ، والأحياء : جمع حَيَاءٍ[1] الناقة ، والحَياء : الاسْتِحْيَاءُ ، والاستِحْياء : الاستِبْقاء ، ومنه قوله تعالى : ويستَحْيُون نساءكم ، وقال الشاعر[2] :

تباطأتُ أَسْتَحْيي الحَياةَ فلم أَجِدْ لنفسى حَياةً مثلَ أن أَتَقَدَّما

* * *

= وقبل هذا البيت :

فَلا يَهْنِئُ الأعداءُ مصرعَ ملكهم وما عتقت منه تميمٌ ووائلُ

وبعده : يَسِيرُ بها النعمانُ تَغْلِى قدوره تجيشُ بأسبابِ المنايا المَراجلُ

يَحُثُّ الحداةُ جالزًا بردائه يقِى حاجبَيْهِ ما تُثِيرُ القنابلُ

(١) الحَياء من الناقة : كالفَرْج من المرأة .

(٢) استبقَى الرجلَ وأبقَى عليه : وجب عليه قَتْلٌ فعفا عنه . واستبقيتُ فلاناً : فى معنى العفو عن زلله واستبقاء مودته . أَسْتَحْيِى الحَياة ، وفى رواية أستبقِى الحياة . والشعر للحُصَيْن بن الحُمام بن ربيعة المُرّى ، سيد بنى سهم من مُرَّة من قيس ، وهو شاعر جاهلى من أوفياء العرب ، وكان يُعرف بمانع الضَّيمْ . توفى سنة ٦٢١ م .

وبعد هذا البيت :

فلسنا على الأعقاب تَدْمَى كلُومُنا ولكنْ على أقْدَامِنا تَقْطُر الدّما

والاسْتِبْقاء : التماس[١] النَّظِرَة ، والالتماس : الجِمَاع ، يقال : لَمَس امرأتَه والْتَمَسَها ، كناية عن الجِمَاع ، والجماعُ : ضد الفِرَاق ، والفِرَاقُ : جمع فَرَق وهو ظرف يسع[٢] [ستين] رطلا ، والفَرق : جمع فارِق ، والفارقُ من النُّوقِ والأُتُن : التى تذهب على وَجْهِها عند الولادة[٣] (لايُدْرَى أَينَ تُنْتَجُ) قال الراجز :

وَمنْجَنُونٍ كالأَتانِ الفارِقِ   من أَثْلِ بينَ العَرْض والمفارِقِ[٤]

* * *

(١) النَّظِرة كَفَرِحة : التأْخير فى الأَمر

(٢) الفَرْق والفَرَقُ : مكيال ضخم لأَهل المدينة . وقيل هو أَربعة أَرباع ، وقيل هو ستة عشر رطلا ، وهى ١٢ مُدًّا وثلاثة آصع . قالت عائشةُ : كنتُ أَغتسلُ معه من إناء يقال له الفَرَق . قيل هو إناء يأخذ ستة عشر مدًّا وذلك ثلاثة أَصواع . وعلى ذلك فما جاء فى ط يسع رطلاً ، لا يناسب الحديث وصوابه كما فى س ، أى ستين رطلاً .

(٣) فى س [فلا تدرى أين تلد] بدل الجملة بين القوسين .

(٤) قال فى اللسان : وأَنشد الأَصمعى لعُمارةَ بنِ طارق ، (وقيل عمارة بن أَرطاة) :

اعْجَلْ بغَرْب مثل غَرْب طارق   ومنجنون كالأَتان الفارق
من أَثْل ذَاتِ العَرْض والمَضَايِقِ

وفى س [من أَثل عين العرض والمضايق]

العِرْض ، ويكسر: الجبلُ أَو سفحُه أَو ناحيتُه ، أَو الموضعُ يُعْلَى=

فرع « ٦ »

والعينُ : رئيسُ القوم ، والرئيسُ : المُصَابُ فى رأْسه بعصاً أَو غيرها ، والرأْسُ : زعيم القبيلة أى سَيِّدُها ، والزعيمُ : الصَّبِيرُ (أَى الكفيلُ) ، والصبيرُ : السَّحَابُ الأَبيضُ

* * *

= منه الجبلُ . والمضايق : جمع مَضيق ، والمضيقُ : ما ضاق من الأَماكن . وفرقت الناقةُ أَو الأَتانُ فروقاً : أَخذها المَخَاض ، فَنَدَّت فى الأَرض فهى فارِق . شبَّهَ الغَرْب بالأَتان الفارق فى ضِخَم الجنين ، وهى أَعظم ما تكون بطناً إذا تهيَّأَتْ للنتاج (٧٠ من كتاب الإبل للأَصمعى) : والمَفْرِق من الطريق : الموضعُ الذى ينْشَعِبُ منه طريق آخر . يريد : تَعَجَّلْ بدَلْوٍ كبير مثل دَلْو طارق أَبيه ، ومنجنونٍ لا يَهْدَأُ ولا يَثْبُت ، كالأَتانِ التى أَخذها المَخاض فنَدَّت من أَثل ما بين الجَبل والمضايِق أَو المفارِق .

وجاء فى صفحة ٨٣٧ من سمط اللآلئ قوله لعُمَارةَ بنِ طارق :

إن ذوات الدَّل والبخانِق يقتُلْنَ كل وامِقٍ وعاشِقِ
حتى تراهُ كالسَّليم الدَّانِق

الأَبيات ، ثم قال هذه الأَشطار تروى لعُمارة بن طارق ، ولم تقع فى أرجوزته التى على هذا الروى .

البَخَانقُ : البراقع الصغار . واحدها بُخْنق . مريض دانق : إذا كان مُدْنَفاً مُحَرَّضاً .

المُتَرَاكِمُ[١] أَعناقاً فى الهواء ، قال الراجز :

يا سَلْمَ أَسقاكِ الصَّبِيرُ الوامضُ هل لكِ والعارضُ منكِ عايِضُ

فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ منها القابِضُ[٢]

* * *

(١) فى س [المتراكب] .

(٢) الصبيرُ : السحاب المتراكم أعناقاً فى الهواء . الوامض : اللامع لَمَعاناً سريعاً ، ولم يَعْتَرِضْ نواحيَ الغيم . غائض بالمعجمة فى بعض النسخ : ناقص ، يُغْدِرُ : يترك وفى رواية يُسْئِرُ أى يُبْقِى من السُّؤْر . العارض : السحاب المعترض فى الأفق .

وجاء فى رواية ، منسوباً لأبى محمد الفقعسى (ل٩/٢٩ ، ٥٥) :

يا لَيْلَ أسقاكِ البُرَيْقُ الوامض هل لكِ ، والعارضُ منك عائِض

فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القابض

العارض : ما عَرَض من الأَعْطِية . القَبْضُ : السوْقُ السريع .

قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورغَّبها فى أن تنكحه ، فقال : هل لكِ رغبةٌ فى مائة من الإبل أو أكثر من ذلك ، لأن الهَجْمَة أولُها الأربعون إلى ما زادَتْ ، يجعلها لها مَهْرًا .

وفيه تقديم وتأخير ، والمعنى هل لك فى مائة من الإبل أو أكثر ، يُسْئِرُ منها قابضها الذى يسوقها ، أى يُبْقِى لأنه لا يَقدرُ على سَوْقها ، لكثرتها وقوّتها لأنها تَفَرَّقُ عليه . ثم قال : والعارض منك عائض (بالعين المهملة) كما فى س ، أى المعطى بدل بُضْعِك عَرْضاً ، عائض : أى آخذٌ منك عِوَضاً بالتزويج يكون =

والأَعناق : جمع عُنُق ، والعُنُق : الرِّجْل من الجراد ، والرِّجْلُ[١] : العَهْدُ ، والعهد : المطر الأَول فى السنة ، والأَول : يوم الأَحد فى لغة أَهل الجاهلية ، وأَنشدوا :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعيشَ وإنَّ يوْمى   بـأَولَ أَو بـأَهْوَنَ أَوجُبارِ
أَو التالى دُبارِ أَو فَيَوْمى   بمونِسَ أَو عَرُوبَةَ أَو شِيارِ[٢]

* * *

= كفاء لما عَرَض منك . وقوله عائض من عِضتُ أى اعتَضْتُ بمعنى أخذْتُ ، لا من عُضتُ أى عَوَّضْتُ بمعنى دفَعْتُ (انظر اللسان ٩/٢٩ ، ٨١) . يريد أن يقول الشارح ، إن جملة والعارض منك عائض : معترضة بين هل لك ، وفى هجمة . . إلخ ومعنى الراجز : هل لكِ يا سَلْمَى أو يا لَيْلَى فى مهرٍ ، مائة من الإبل ، لا يقدر السائق على سَوْقها دفعة واحدة ؟ ! ثم يدعو لها بالسُّقيا ، ويذكر أن هذا المَهْرَ أقلُّ مما تستحق .

وجاء فى ص ٤٠ من سمط اللآلئ : يا أَسْم أَسقاكِ البُرَيقُ الوامض ، وفى هامش لأَبى محمد الفقعسى ، وفى نوادر الكلابى لأَبى شبل الكلابى ، هكذا :

يا جُمْلُ أَسقاكِ البُريق الوامض   والدِّيَمُ الغاديةُ النَّضَانض
فى كل عام قَطْرُه نَضائِضُ

(١) انظر (ص ٦٨ هـ ٢) .

(٢) ونحن نحفظ عن شيوخنا هذين البيتين لبعض شعراء الجاهلية برواية أخرى : =

وروى أَبو بكر بن دريد[١] ، عن أَبى[٢] حاتم ، عن أَبى عبيدة[٣] والأَصمعى[٤] وأَبى زيد[٥] كلُّهم ، قالوا : حدثنا يونس[٦] بن حبيب عن أَبى عمرو[٧] [بن العلاء] ، قال : كانت العرب فى الجاهلية تسمى الأَحد الأَول ، والاثنين

* * *

= أؤمل أَن أَعيش -وإن يومى لأَولُ أَو لأَهون أَو جبارُ
أَو التالى دبارُ فإِن يفتنى فمونس أَو عروبة أَو شيارُ

ومؤنس ، بالهمز .

(١) انظر ص ١٥ هـ ٤ .

(٢) أَبو حاتم السجستانى : كان فى نهاية الثقة والإِتقان والنهوض باللغة والقرآن . توفى سنة ٢٥٤ هـ أَو سنة ٢٤٨ هـ .

(٣) أَبو عبيدة معمر بن المثنى : كان عالماً بأَيام العرب وأَخبارهم ، وجامعاً لعلومهم ، كان من الخوارج الأَباضية ، يبغض العرب . مات سنة ٢١٠ وقد قارب المائة .

(٤) (انظر ص ١٥ هـ ٢) .

(٥) (انظر ص ١٥ هـ ١) .

(٦) يونس بن حبيب الضبى : أَخذ عن أَبى عمرو بن العلاء ، وكان مقدماً ، مات سنة ١٨٢ هـ . وهو ابن ثمانين سنة .

(٧) هو أَبو عمرو بن العلاء المازنى بن عمار بن العريان : كان سيد الناس وأَعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب ، مات سنة ١٥٤ هـ.

الأَهون[١] ، وبعضهم (يقول) الأَهور ، والثلاثا جُبَارا ، والأَربعا دُبَارا ، والخميس[٢] مُونِسا ، والجمعة العَرُوبة ، وبعضهم يقول عروبة فلا يصرفها ، والسبت شِيارا ، وقال قوم[٣] [العرب تسمى العيد العروبة] ، وبه سميت الجمعة العروبة ، وأَنشدوا للقطامى :

نَفْسِي الفداءُ لأَقوامٍ هُمُ خلَطوا   يومَ العَرُوبةِ أَوْرَادًا بأَوْرَاد[٤]

* * *

(١) ل ٣٣١/٦٧ فى النوادر : هُنْ عندى اليوم : من الهَوْن ، وهو الرفق والدعة والسكون .

(٢) ل ٣١١/٧ لأَنهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذ .

(٣) فى ط وغيرها (قال قوم من العرب : يسمى العيد العروبة) .

(٤) هو عُمَيْر بن شُيَيْم بن عَمْرو التغلبي . من شعراء العصر الأموى ، وكان حسن التشبيب رقيقه .

وجاء البيت فى ص ١٢ من ديوانه (مطبعة بريل سنة ١٩٠٢)

نفسى فداءٌ بنى أُمٍّ هُمُ خلَطوا   يوم العَرُوبة أورادًا بأَوراد

من قصيدة أولها :

ما اعتادحبٌّ سُليمى حين مُعْتادِ   وما تَقَضَّى بَوا قِى دَيْنِها الطادى

الطادى : الوطيد . وهو القائل :

أَكُفْرًا بعدَ رَدِّ المَوْتِ عنى   وبعد عطائِكَ المائةَ الرّتاعَا

(الشعر والشعراء لابن قتيبة رقم ١٥٣)

الوَرْدُ من الخيل : بين الكُمَيْت والأَشْقَر ، جمعه وُرْدٌ ووِرَادٌ وأَوْراد .
أَورادًا :جماعاتٍ .ويوم العَرُوبة :يوم الجمعة .وقتلوا عُمَيْرًا يوم الجمعة .

فرع « ٧ »

والعين : نَفْس الشيء ، والنفْس[١] : ملْء الكفّ من دباغ ، والكفُّ : الذبُّ ، والذَّبُّ : الثورُ الوحشيُّ[٢] ، والثورُ : قشورُ القصبِ يعلو على وجهِ الماءِ ، وأنشدوا :

كذاكَ الثورُ يُضْرَبُ بالهِرَاوى إذا ما عَافَتِ البقرُ الظِّماءُ[٣]

* * *

(١) انظر ص ٦٥ هامش١ :

(٢) الذبُّ : الثوْر الوحشيُّ ، سمى بذلك لأنه لا يستقرُّ فى مكان واحد. من ذَبَّ يذِبُّ ذَبًّا : اختلَف ولم يَسْتَقِمْ فى مكان واحد .

(٣) جاء فى ديوان حماسة البحترى ص ٣٥٣ ، قال نهشل بن حَرّىّ :

أَيبْرَأُ عارِضٌ وبَنُو عَدِىّ وتغــرَمُ دارِمٌ وهُمُ بَراءُ

كذاكَ الثور يُضرب بالهِرَاوى إذا ما عافت البَقرُ الظماءُ

وكيف تُكلّف الشّعْرى سُهَيْلا وبينهُما الكواكبُ والسماءُ

الشِّعْرى : كوكب فى الجوزاء . وسُهَيْل : نجم بَهِىٌّ ، طلوعه على بلاد العرب فى أواخر القيظ .

ونهشلُ بنُ حرّىّ الدّارِمى : كان شاعرًا حسنَ الشعر ، وهو القائل :

إنا بَنِى نَهْشَل لا ندّعى لأَبٍ عنه ولا هُوَ بالأَبْناء يَشْرِينا

إن تُبْتَدر غايةٌ يوماً لمَكرُمةٍ تلقَ السوابق منَّا والمُصَلّينَا

(الشعر والشعراء ١١٢) .

=

والقصبُ : رهانُ[١] الخيل ، والرهانُ : المُراهنة من الرُّهُون ، والمراهَنة : المقاوَمة (ويقال[٢]) فلان يراهن فلاناً : أى يقاوِمُه ، والمقاوَمَة مع الرجل : أَن تذكر[٣] قومَك ويذكر قوْمَه ، تتفاخران بذلك ، والقَوْم : القيام ، قال الراجز :

يا قومِ قد أَحْرَقْتموني باللَّوم وبالقُعود تارةً وبالقَوْم

* * *

= وفى المعنى الذى أراده أبو الطيب ، من تفسير الثور بقشور القصب ، نقاش طويل ، نرى بعضه فى اللسان والحيوان . وجاء فى الميدانى جـ ٢ ص ٨٠ :

* كالثور يضرب لما عافت البقر *

الثور : الطحلب ، فإذا كره البقرُ الماء ، ضُرب ذلك الثور ، ونُحّى عن وجه الماء فيشرب البقر . ا هـ وهذا التفسير قد يناسب قول أبى الطيب .

(١) يقال للمراهن إذا سبق : أحرز قصبَةَ السَّبق . وقيل للسابق ، أحرزَ القصَب : لأن الغاية التى يُسبق إليها تُذْرَع بالقَصَب ، وتُرْكَزُ تلك القصبةُ عند منتهى الغاية ، فمن سَبَق إليها حازَها واستحَقَّ الخَطَر .

(٢) يظهر أنها من تصرف الناسخ ، إذ قال فى الهامش فى ط : لعله سقط يقال فلان . ا هـ كاتبه .

(٣) فى س [أن يذكر قومك وتذكر قومه تتفاخران بذلك] والأولى أوضح .

ولم أُقاتِل عامرًا قبل اليَوْم   شتانَ هذا والعناقُ والنَّوْم
والمشربُ البارِدُ فى الظِّلِّ الدَّوْم[١]   [أَى الدائم]

فرع « ٨ »

والعينُ : الذهَب ، والذهب : زوالُ العقل[٢] يقال ذهب [الرجل] ذهَبًا ، إذا تحيرَ وزال عَقلهُ ، والعقْل : الشدّ ، عقلتُ الناقة إذا شددتُ يدها ، والشد : الإِحْكام ، والإِحكام : الكَفُّ والمنع ، قال الأَصمعى ؛ وقرأتُ فى بعض كتب الخلفاء الأُول : فأَحكِمْ بنى فلان أَى امنعْهم وكُفَّهم ، وأَنشد لجرير:

* * *

(١) أَحرَقْتُمونى : آذيْتُمونى . الدَّوْم : مصدر دامَ الشىءُ يدومُ دَوْماً ودَوَامًا ودَيْمُومةً . وهو بمعنى اسم الفاعل كقولك رجل عَدْل .
جاء فى ل ١٥/١٠٥ أَنشد ابن برى للقيط بن زرارة فى يوم جبلة :
يا قوم إلخ المخمس
وفى جـ ٢ من رنات المثالث والمثانى ص ١٤٤ :
جبلة : هضبة حمراء بنجد بين الشُّرَيْف والشرَف .
والشُّرَيْف : ماء لبنى نُمَيْر ، والشرف : ماء لبنى كلاب .
(٢) ذهَبَ : هجَم فى المعدِن على ذهب كثير فزالَ عقلُه وبَرِق بصَرُه .

أَبنِى حنيفة أَحْكِمُوا سُفَهَاءَكم   إِنِّى أَخافُ عليكُمُ أَنْ أَغضبا[١]

والكف : قدم الطائر ، والقدم : الثبوت ، والثُّبوت : جمع ثَبْتٍ من الرجال وهو الشجاع ، والشجاع: الْحَيَّة ، والْحَيَّة : شجاع القبيلة ، يقال فلان حيَّةٌ ذَكَرٌ ، إذا كان شُجَاعاً جَرِيئاً ، قال الشاعر :

وإن رأَيتَ بوادٍ حيَّةً ذَكَرًا

فاذهبْ ودَعْنى أُمارِسْ حيَّةَ الوادى[٢]

* * *

(١) فى ل ١٥/٣٣ : أَحكمته أنا ، أى رجَعْتُه . يريد جرير : ردوهم وكُفُّوهم وامنعوهم من التعرض لى . وحكمتُ السفيه وأَحكمته : إذا أَخذت على يده . وجاء بعد هذا البيت قوله :

أَبنِى حنيفة إننى إنْ أَهْجُكم   أَدَعِ اليمامةَ لا توارى أَرنبا

(٢) فلان حية الوادى أو الأَرض أو البلد أو الحماط : داهٍ خبيث . ويُنسب هذا البيت لعبيد بن الأَبرص من أَبيات تذكر فى أسطورة الأَفعى وعبيد (الأَغانى ١٩/٨٦) ، والبيت فى روايته :

فإن لقيت بوادٍ حية ذكرًا   فامْضِ ودعنى أمارس حية الوادى

وعبيدُ بن الأَبرص بن عوف بن جُشَمَ بن مالك بن عامر ، شهد مقتل حُجْر أَبى امرئ القيس . قتلَه النعمانُ بن المنذر يوم بؤسه ، وقيل المنذر بن ماء السماء ، جدُّ النعمان بن المنذر . وهو فحل فصيح ، من شعراء الجاهلية . (الشعر والشعراء ص ٢٢٤ لأَحمد شاكر) .

فى س [إنى رأيت بواد إلخ] .

شجرة « ٥ »

الرُّؤْبَة [١] : الحاجة [٢] ، يقال فلان ما يقوم برؤْبة أَهله .

* * *

(١) فى س بدون همزة .

(٢) الرؤبة مهموزة : القطعة تدخل فى الإِناء ليُرْأَب .
« « : القطعة من الحجر تُرْأَب بها البُرْمة .
« « : القطعة التى يُرْقَع بها الرَّحْل إذا كُسِر
« « : ما تُسَد به الثلمة .

رؤبة : اسم رجل وبه سمى رؤبة بن العجاج بن رؤبة . والرؤبة : الخشَبة التى يرأَب بها القدَح من الخشب إلخ . هذا ما جاء فى اللسان ج١/٣٨٤ وقد جاء فى صفحة ٤٢٥ منه ، الروبة بدون همز لعدة معان : الروبة : جمام الفحل ، يقال ما يقوم بروبة أَمره : أى بجماع أَمره ، أى كأَنه من روبة الفحل . وما يقوم بروبة أَهله : أَى بشأْنهم وإصلاحهم . روبة الرجل : عقلُه . الروبة : الحاجة ، ومنه ما يقوم بروبة أَهله ، أَى بما أَسندوا إليه من حوائجهم . الروبة : إصلاح الشأْن والأَمر . والروبة : قِوَامُ العيش . والروبة : الطائفة من الليل . وروبة العجاج مشتق منه فيمن لم يهمز ، لأَنه ولد بعد طائفة من الليل . وفى التهذيب ، رؤبة بن العجاج مهموز . والروبة : الساعة من الليل . قطعَ اللحمَ روبةً روبةً : أَى قطعةً قطعةً . الروبة : التحير والكسل والفتور من كثرة شرب اللبن . الروبة : مَكْرَمةٌ من الأَرض كثيرة النبات والشجر ، هى أَبقى الأَرض كلأً ، وبه سمى روبة بن العجاج .
وكذلك روبة القدح : ما يوصل به ، والجمع رُوَب .

أَى بحاجتهم ، والحاجة : القوم [١] المُخْفِقُون ، أَى الفقراء ، والمُخْفِق : الصائد الذى يرمى [٢] فلا يصيب ، والمُصيب : القاصد ، من قوله تعالى : رُخَاءً حَيْثُ أَصاب ، والقاصد : الكاسرُ ، [قصدته إذا كسرته] ، والكاسر [٣] : العُقاب ، والعُقابُ : راية الجَيْش [٤] ، والجيْش : جَيَشانُ النفْس ، والنفْس : العين تصيب الإنسان ، والعين : وَهْىٌ [٥] يكون فى السقاء فيرشَحُ ، يقال منه سِقَاءٌ عَيِّنٌ ، قال الراجز :

* ما بالُ عَينِى كالشَّعِيبِ العَيِّن [٦] *

* * *

(١) الحاجة : جمع حائج ، يقال حاج الرجلُ أى احتاج من باب قال .

(٢) فى س [الذى لا يصيب] .

(٣) وكسر الطائرُ يكسِرُ كسْرًا وكُسُورًا : ضمَّ جَناحيه حتى ينقضَّ ، يريد الوقوع ، فإذا ذكرت الجناحين قلت كسر جناحيه كسْرًا ، وهو إذا ضمَّ منهما شيئاً ، وهو يريد الوقوع أو الانقضاض . والكاسر : العقاب .

(٤) الجيش : الأُولى بمعنى واحد الجيوش وهو الجند . والأُخرى مصدر جاشت النفْسُ جَيْشا : فاظَتْ وغَثَت . (انظر ص ١٢٥ هامش ١)

(٥) الوهى : الشق فى الشىء .

(٦) الشعيبُ : المزادةُ من أديمين أو المخروزة من وجهين . والسقاء البالى . الشعيب : المزادةُ المشعوبة ، أى المثقوبة .

وسقاءٌ عَيِّن ومُتَعَيِّن : إذا رَقَّ فلم يمسك الماء . وشعيب عين وعَيِّن : =

والوَهْىُ : الصَّدْع فى الجبل ، والصَّدْع : المُجاهرة فى الحق ، من قوله عز وجل : فاصدَع بما تؤمر ، والمُجَاهَرة : مباراة الرجلين أيهما أَجْهَرُ صَوْتاً ، والأَجْهَر من الرجال : الذى لا يُبصر فى الشمس إلا بَصَرًا ضعيفاً ، والبَصَرُ [١] : أن يكون الرجل حاذقاً بالشيء فيقال له بَصَرٌ فيه ، والحاذق : القاطع ، [والقاطعُ من [٢]] الطير : الذى يقطع فى الصَّيْف إلى البلدان الباردة أو فى الشتاء إلى البلدان الحارة ، والصَّيْف [٣] : عدول السهم عن الرَّمِيَّة ، والسهم : النصيب ، [والنصيب] والنصيبة : حجارة تنصب على شفير القبر أو الحوض ،

* * *

= يسيل منه الماء . وتعيّن السقاءُ : رَقّ من القِدَم ، وأنشد لرؤبة :

ما بال عينى كالشعيب العيَّن   وبعض أعراض الشُّجُون الشُّجَّنِ

دارٌ كرقم الكاتِب المُرَقَّن .

ورقَّنَ الكتابَ : قارب بين سطوره . وترقين الكتاب : تزيينُه . وقيل ، رقنه : نقَّطه وأعجمه ليتبيَّن .

(١) البَصَر من القلب : نظرُه وخاطرُه .

(٢) القاطع من الطير : هو المُهَاجر الذى ينتقل تبعاً للجو المناسب له من بلد إلى بلد آخر ، فى الصيف والشتاء .

(٣) صاف السهمُ عن الهدف يَصيفُ صَيْفاً وصَيْفوفة : عَدل . والمَصِيفُ : المُعْوَجُّ من مجارى الماء .

والجميع النُّصُب والنصائب ، قال الراجز :

إنى وَدَلْوَىَّ لها وصاحِبِى وحَوضَها الأَفْيَحَ ذا النصايب[١]

* رَهْنٌ لها بالرِّىِّ غيرِ الكاذبِ *

والقبْر : رَمْس[٢] الميت أَى دَفْنُه ، والرَّمْسُ هُبوب الريح الشديدة ، والرامسات : الرياح الشِّدَاد ، والريح : الظُّفْر ، والظَّفَر[٣] : داءٌ فى العين ، ظَفِرَتْ عينُه تظفَر ظَفَرًا ، والعينُ : خالص الشيء ، والخالص من كل شيء : الشديد البياض ، والبياض : ضوء النَّهار : والنَّهارُ : فرخ الكَرَا ، أَى الكَرَوان[٤] ، والكرى : النوم ، قال الراجز :

* * *

(١) الأَفيح : الواسع . رَهْنٌ : ضامن وكفيل .

(٢) الرَّمس : التُّرْبُ تَرْمُسُ به الريحُ الأَثر .

الروامس والرامِسات : الرياحُ الزافيات الّتى تنقلُ الترابَ من بلد إلى آخر .

(٣) الظفر : الفوز بالمطلوب . يقال ظفَّرَه اللهُ عليه : أَى غلَّبَه عليه .

والظفَر : ما اطمأَنَّ من الأَرض وأَنبت .

الظَّفَرَة : داء يكون فى العين يتجلَّلُها منه غاشية كالظَّفَر ، يقال ظَفِرَتْ عَينهُ تظفَر ظفَرًا فهى ظَفِرة .

(٤) هذا يخالف ما جاء بصفحة ١٧٩ هـ ١ من أَن الليل فرخ الكروان .

يامَنْ لعَيْنٍ عن كَرَاها قد جفَتْ مُنْهَلَّةٍ تَسْتَنُّ لما عَرَفَتْ

* دارًا لخَوْدٍ بالجناب قد عَفَتْ [١] *

والنومُ : دُرُوسُ [٢] الثوْبَ ، والدُّرُوس : دِيَاسُ [٣] الطعام ، والدياسُ : مِراسُ الأَمر ، داوَسْتُ الأَمرَ : إذا مارسته ، والمِرَاس [٤] : الحِبَال جمع مَرَس ، والحبَال

* * *

(١) الكرَى : النعاس ، مُنْهَلَّة : يسيل دمعها بسرعة (هامش) .

وتستن ، من استنَّ المطرُ : سال .

الخَوْد : الشابة الناعمة ، أَو الفتاة الحسنة الخَلْق ، الشابة .

الجِنَابُ ، بالكسر: مجانبَةُ الأَهل، والمجاورة، وبالفتح: الفناء والناحية . عفَتْ : درَسَتْ . فى ل ١٠/٣٨٣ قال سُؤْر الذئب :

مال عين عن كراها قد جَفَتْ وشَفَّها من حزنها ما كَلِفَتْ

كأَنَّ عُوَّارًا بها أَو طَرِفَتْ مُسبلَةً تستنّ لما عَرفَتْ

دارًا لليلى بعد حول قد عفت كأَنها مهارق قد زُخْرِفَت

ما ضرها أَم ما عليها لو شَفَتْ مُتَيَّمًا بنظـرة أَو أَسعفتْ

(٢) نام الثوبُ والفَرْوُ ينام نوْماً : أَخلقَ وانقطَعَ .

(٣) داس الطعامَ يدوسه دَوْساً ودياساً ، وداس الناسُ الحَبَّ : درَسُوه .

(٤) المِرَاس والمَرس : المُمَارَسَةُ وشدةُ العلاج .

والمَرَسة : الحبْلُ لتَمَرُّس الأَيدى به ، والجمع مرَس ، وجمع الجمع أَمْراس ، وقد يكون المَرَس للواحد .

عروق العاتق [١] ، وَالعاتِقُ : البِكْر [٢] من النساء ، والبِكْر : الفسيل من النخل ، والنخل : مصدر نَخَلْتُ الدقيقَ ، والدقيقُ من الرجال : الضئيل ، والضئيل : ضرب [٣] من الثَّعَابين قال الشاعر :

فَبِتُّ كأَنى سَاوَرَتْنِى ضئيلةٌ   من الرُّقْش فى أَنيابها السمُّ ناقعُ [٤]

* * *

(١) العاتق : الأُولى موضع الرداء من المَنْكِب ، والأخرى الجارية أول ما أدركت أو التى لم تتزوج . (انظر ص ٩٩ هامش ١)

(٢) البِكْر: الجارية التى لم تُفْتَضّ .والبِكْر من النساء : التى لم يقربْها رجل .

(٣) يقال للحيَّة : ضئيلة ، ولا يقال ذلك إلا للتى طالَ عليها الزمانُ .

وقيل : إن الحيَّةَ أطولُ الأَشياء عمرًا ، ولذلك سميت حيَّة ، وقيل إنها لا تموت إلا أن تُقْتَل ، وإنها كلما طال عليها الزمانُ صغُرَ جسمها ، فلذلك سميت ضئيلة قال النابغة :

فبتُّ كأَنى ساورَتْنِى ضئيلةٌ   من الرُّقْش فى أَنيابها السمُّ ناقِعُ

يُسَهَّدُ فى ليل التِّمامِ سليمُها   لحَلْى النساء فى يدَيْه قعاقِعُ

(نظام الغريب ص ١٨٢)

(٤) الشعر للنابغة الذبيانى من قصيدة يمدح بها النعمان ، ويعتذر عما سعى به مرة بن ربيع ويهجو مُرَّة . وأولها :

عفا ذوحَساً من فَرْتَنَى فالفوارعُ   فجنبَا أريك فالتلاعُ الدوافعُ

عفا : درَس . فَرْتَنَى : اسم امرأة . وذو حَسًا . والفوارعُ ، وأَريك ، والتلاعُ : أَسماء مواضع .

=

والثعابين : مجارى [١] المياه إلى شعوب الأَودية ، والشُّعُوب : القبائلُ ، والقبائل : شئون الرأس ، والشئون : الأَحوال ، وَالأَحوال : الكارات جمع كارَة [٢] ، والكارَةُ : دَوْرٌ من أَدوار

* * *

= ومعنى البيت : درس من منازل فرتنى ، ذوحسا وما جاوره من الفوارع وجنبي أريك ، والتلاع التى تدفع الماء إلى الوادى .

وقبل بيت الشاهد قوله :

وعيدُ أَبى قابوسَ فى غير كُنْهِه أَتانى ودونى رَاكِسٌ والضواجعُ

فى غير كنهه : فى غير وَقْته ، أى لم أكن فعلت ما يوجب غضبه علىّ ، فجاء وعيده على غير ذنب أذنبته . راكسٌ : واد . الضواجع : موضع (حماسة البحترى ص ٤١٠) . وقوله ، ساورَتْنى : نازلتنى أو واثبتنى . ضئيلة : دقيقة قليلة اللحم ، والمراد بها الحيّة . وصف خوفه للنعمان بن المنذر ، وأنه يبيت هيْبَةً له ، مَبِيت السليم . الرُّقْش جمع رقْشاء ، وهى الحية المنقطة بسواد وبياض . سم ناقع : بالغٌ قاتل . يقول : بت قَلِقاً كأَنى معضوض من حية رقشاء ناقعةِ السم ، يقال سم ناقع ومنقوع ونقيع .

(١) والثعابين: مجارى المياه إلى شعوب الأَودية . وقد جاءت كلمة مجارى فى أباظة مجْرى بمدة فوق الجيم ،فظنها ناسخ ط مجرى ولم يلتفت إلى المَدة التى هى بدل الأَلف ، فى عرف نساخ ذلك الوقت . فى س [مجارى الماء] .

(٢) الحالُ : الكارَةُ التى يحملها الرجلُ على ظهره من ثياب أو غيرها. والكوْر : لَوْث العمامة ، يعنى إدارتها على الرأس .

العمامةِ أَو العصابةِ ، والعصابة : النفَرُ من الناس ، والنفَر : جمع نافرٍ من الدوابّ وغيرها ، والنافرُ : الخارج إلى الغَزْو ، والغَزْوُ : القَصْدُ ،

قال الشاعر :

فغزاهمُ بالأَسودَيْن وأَمْرُ اللهِ بَلْغٌ يشقَى به الأَشْقِياءُ [١]

* * *

(١) البيت من معلقة الحرث بن حلِّزة اليشكرى ، من شعراء الجاهلية ، عُمّرَ طويلا ، ومات قبل الهجرة بنحو ٥٠ سنة ، وهو شاعر مشهور من أهل العراق . الحِلِّزة : القصيرة ، وقيل البخيلة .

ومعلقته مشهورة وأولها :

آذنَتْنا ببَينِهـــا أسماءُ رُبَّ ثاوٍ يملُّ منه الثّواءُ

والمراد بالأَسودَيْن ، فى بيت الشاهد ، الماءُ والتمر .

أمر بالغٌ وبلْغٌ : نافذٌ ، يبلغ أين أريد به ، وروى البيت برواية أخرى :

فهدَاهُمْ بالأَسودَيْن وأمر اللـ ـه بلغٌ يشقى به الأَشقياءُ

ومعنى هَداهُم : تقدَّمَهم . يقول : وكان يتقدمُهم ومعه زادُهم من الماء والتمر . وقد يكون هدَاهُم بمعنى قادَهُم ، فيتفق فى المعنى مع رواية غزاهم ، ويكون المعنى : فقاد هذا العسكَر وزادُهم التمرُ والماءُ ، ثم قال : وأمرُ الله بلْغٌ : أى بالغ مبالغة يشقى به الأشقياء فى حكمه وقضائه .

والقَصْد : التكسيرُ [١] ، والتكسيرُ : نقصان العدد عن العَقْد ، والعَقْدُ : ضد الحلّ ، والحلُّ : النزول فى البلَد ، والبلَدُ : الأَثرُ فى الجَسَد ، والأَثرُ : الحديث المَرْوِىُّ ، والحديثُ : ضد العتيق ، والعتيقُ : البَيْتُ الحرام ، والحَرَامُ : النَّمْلَة [السوداء] والنمْلَة [٢] : بَثْرٌ يخرجُ فى الرجل

* * *

(١) القَصْد : الكَسْرُ فى أى وجه كان . تقول ، قصدت العود قصْدًا : كَسَرْتُه ، وقيل هو الكَسْر بالنصف . والتكسير مبالغة فى الكسر . (انظر ص١٦١ هامش ٣) .

(٢) النملة : شىء فى الجسد كالقَرْح ، وجمعها نمل ، وقيل النمل والنملة : قروح فى الجنب وغيره ، ودواؤه أن يُرقى بريق ابن المجوسىّ من أخته ؛ تقول المجوس ذلك . (ل ١٤/ ٢٠٤) يُعرّض الشاعر برجل كان أخوالُه مجوساً ، فيقول : لسنا بمجوس ننكح الأَخوات ، وهذا على رواية من روى نخط بالمعجمة . أما من روى نحط بالمهملة ، كما فى س ، فله معنيان : الحط بمعنى الدَّلْكُ ، فيكون معناه كرواية الخاء المعجمة . والمعنى الثانى أن يريد بالنمل تلك الحشرة فيكون تأويله : إنَّا كرام ولا نأتى بيوت النمل فى الجَدْب نستخرج ما فيها لنأكله ، خِسَّةً ومهانةً . وهو تعريض بقوم كانوا يفعلون ذلك . والتفسير الأَول أرجح . والبيت لرَوْح بن زنباع الجُزامى ، وكان رئيسَ شرطة عبد الملك . وقد ورد هذا البيت فى كتاب المسلسل للاشتركونى منسوباً إلى هند بنت النعمان بن بشير ، فى روح بن=

والجميع النمْل ، قال الشاعر :

ولا عيبَ فينا غير عِرْق لمَعْشَرٍ كرام وأنا لا نَخُط على النَّمْل

والبَثْرُ : الماءُ [١] الغزيرُ ، والماء : الحَياء ، والحَياء : مثل الفَرْج من ذوات الأربعة ، والفَرْج [٢] : فَتْحُ ذيل القميص ، والفَتْح [٣] : الغَيْثُ ، والغَيْثُ : مصدر غِيثَت الأَرضُ ، إذا

* * *

= زنباع (باب ١٦ شاهد ٥) . وذكر فى الاقتضاب أنه لم يعلم قائله . وجاء فى الحيوان ١/ ٢٢٦ : كانت امرأة رَوْح بن زنباع ، أمّ جعفر بنت النعمان بن بشير ، وكان عبد الملك زوّجه إياها ، وقال إنها جارية حسناء ، فاصبرْ على بذاء لسانها ، وهى التى قال فيها :

ريح الكرائم معروفٌ له أَرَجٌ وريحُها ريحُ كَلْب مسّه مطَرٌ

وقد ورد بيت الشاهد فى رواية أخرى :

ولا عيب فينا غير نسل لمعشر كرام ، وأنا لا نخط على النمل

(ارجع إلى اللسان ، وإلى الاقتضاب ، وشرح أدب الكتاب للبطليوسى ص ٢٩٠) .

(١) البَثر : الكثير ، وعطاء بثْرٌ : كثير وقليل ، من الأضداد .

وبَثر : ماء بذات عرق . والباثر من الماء : البادى من غير حفر .

(٢) الفَرْج : الخَلل بين الشيئين ، والجمع فروج .

(٣) الفَتْح : الماء المُفَتَّح إلى الأرض ليسقى به ، والماء الجارى على وجه الأرض .

كُثر بها [١] المطَر ، والمَطَر [٢] : العَدْو ، والعَدْو : الجَوْر ،
والجور [٣] : المدينة [البعيدة] ، والمدينة : المَمْلوكة ، قال
الشاعر : الأَخطل :

ربَتْ وربَى فى حجرها ابنُ مدينة يَظَلُّ على مِسْحاتِه يَتَرَكَّل [٤]

* * *

(١) فى س [فيها] بدل بها .

(٢) انظر ص ٨٥ هـ ٣ قول الراجز : أَما ترى القرطى يفرى مطرًا ، أى يسير سيرًا سريعاً .

والعَدْو : الأُولى بمعنى الحُضْر ، والأُخرى من الاعتداء ، والجور .

(٣) فى اللسان ، وجُور : مدينة ، لم تصرف لمكان العجمة .

وفى الصحاح ، جُورُ : اسم بلد يذكر ويؤنث .

فى قم ، وجور : مدينة فيروزاباد ، ينسب إليها الورد وجماعة علماء .

(٤) البيت للأَخطل (ص ١٤١ هـ ٤) يصف الخمر ، وروى فى كرمها ، بدل حجرها . وحِجْر الإِنسان ، وحَجْره : حضنه .

والمَدِين : العبد . والمدينة : الأَمة المَملوكة ، لأَن العمل أَذلهما ، أَى ابن أَمَة .

تركلَ الرجُلُ بمِسْحاته : إذا ضربها برجله لتدخل فى الأَرض .
وتركلَ الحافرُ برجله على المِسْحَاة : تورَّك عليها بها ليَعْزِق الأَرض .

يقول : إن هذه الشجرة التى أخذ منها الخمر ، نمت فى عناية عبد لا يفتأ يشتغل فى الأَرض بمسحاته ، وفسر بعضهم المدينة تفسيرًا آخر فقال . يقال للرجل العالم بالأَمر الفَطِن : هو ابنُ بَجْدَتها وابنُ مَدِينَتها . ويقال ابن مدينة : للعالم بالأَرض . فيكون =

والمملوكة : العَجْنة [١] من الدقيق التى أُحْكِم عَجْنُها ، والمَلْك : إحكامُ العَجْن ، والعَجْنُ [٢] : اعتماد الشيخ بيديه على الأَرض إذا نهض للقيام ، والشيخ [٣] : نَبْت، والنَّبْت : مصدر نَبتَ الزرعُ إذا طلَع [٤] ، والزرعُ : الإنْماء ، يقال : زرع الله (الصبيَّ : إذا أَنماه) ، والصَبيُّ [٥] : مُجْتَمع فَك اللحى ، والفَكُّ [٦] : فض خاتم الكتاب ، والفَضُّ : التبديد والتفريق، والتبديد: الكَلَالُ ، يقال بدَّدَ الرجُلُ إذا أَعْيا وكَلَّ ، قال الراجز:

* * *

= المعنى : إن هذه الشجرة نمَتْ ونما فى كَرْمها عالمٌ بالأَرض ، خبيرٌ بها ، ولا يفتأُ يشتغل بمِسْحاته .

وعلى معنى ابن أَمَة : تدينُ لمواليها تُطيعهم .

(شرح ديوان زهير هامش ص ٢٧١)

(١) فى س [العجينة] وهى أوضح .

(٢) انظر (ص ٧٥ هامش ١ ، ٢ ، ٣) .

(٣) من الأَشجار : الشميخ ، وهى شجرة يقال لها شجرة الشيوخ ، ويقال هى شجرة العصفر .

(٤) وفى السيوطى [والنبت مصدر نبت الشيء إذا طلع] ولكن نبت الزرع أوضح . (انظر ص ٧٥ هـ ٤) .

(٥) هنا مكان الخرم الثانى (انظر ص٢٤)

(٦) فككت الشيء فانفك : بمنزلة الكتاب المختوم يُفك خاتَمهُ

وصاحبٍ صاحَبْتُ غير [١] أَبْعَدا   تراه بين الحَرَّتَيْن مُسْنَدا
فإن تَمَشَّى قِيدَ رُمْح بَدَّدا [٢]

والكلاَل : سوء قطع السيف ، والسوء : البياض فى بدن الأَبْرص ، من قوله تعالى : تخرجُ بيضاءَ من غير سُوء ، والأَبرص : دويبَّة تسمى سامَّ أَبرص ، والسامُّ [٣] : الثاقب ، والثاقبُ : الكوكب المضيءُ ، والكوكب : جَمَّةُ [٤] (الماء) : والجَمَّةُ : الكثيرة ، والكثيرة : القبيلة المغلوبة فى المكاثرة ،

* * *

(١) فى س [عين] وهى بعيدة .

(٢) الحَرَّة : أَرض ذات حجارة سُود نَخِرات كأَنها أُحْرِقَتْ بالنار .
والحَرَّة من الأَرضين : الصُّلْبَة الغليظةُ التى أَلبستها حجارةٌ سودٌ نَخِرَة كأَنها مُطِرَتْ .
هذا بفتح الحاء ، أما الحُرة بضمها : فمعناها الفرس العتيق ، ومن الطين والرمل : الطيِّب ، ولعل هذا هو المراد . وفى ل ٢٩٥/١ أَنشد ابن الأَعرابى :
وصاحب صاحبت غير أَبعدا   تراه بين الحُرْبَتين مسندا
الحُرْبةُ : الجوالق ، وقيل : هى الوعاء ، وقيل : الغرَارَة ، ولعلها أوضح .

(٣) السَّمّ : الثَّقْبُ ، وسَمُّ كل شيء وسُمُّه : خَرْتُه وثَقْبُه ، ومنه قوله تعالى : حتى يَلِجَ الجملُ فى سَمّ الخياط .

(٤) جمُّ الماءِ : معظَمه إذا ثاب كجُمّته .
ملاحظة : لم يجئ الفعل جم فى اللسان إلا لازماً .

يقال كاثَرْنا [١] قبيلةَ فلان فكثَرْناهم ، وقبيلة مكثورة وكثيرة : فعيلة بمعنى مفعولة ، والقبيلة : الكفيلة ، يقال قَبَلْتُ بكذا أى كَفَلْتُ به ، والكفيلةُ : التى يكفُلُ أمرَها سواها ، قال الشاعر :

مكفولةٌ كفلَ الإلهُ برِزْقها　　وبهازِرٌ عن غير مكرُمَة حِمَا [٢]

وسوى الرجل : نَفْسُه ، يقال رأيت سوى زيد أى رأيت زيدًا بعينه ، والنفْس : الدمُ النَّجيع [٣] ، والنجيع : الماء المَرِىءُ الذى ينجع فى الماشية ، والمَرِىءُ : ما تعلَّقَ من الرِّئَة بالحلقوم ، والرِّئَة [٤] : ما تُورِى به النارَ ، والنارُ : السِّمَةُ ، والسِّمة : السواد فى الأُثْفِيَّة ، والأُثْفِيَّة : حجر (من أحجار)

* * *

(١) فى س [كاثرنا بنى فلان وكثرناهم] .

(٢) البهزُرة : الناقة العظيمة ، البهازر : الإبل والنخيل العظام .

والحِمْيَةُ والحِمَى : ما حمِىَ من شىء .

(٣) النجيع من الدم : ما كان يضرب إلى السواد ، أو هو دم الجوف خاصة . والنجيعُ : الدم الطرىُّ . وماء ناجع ونجيع : مَرِىءٌ .

(٤) أوريتُ الزنْد ، فورَتْ ترى وَرْياً ورِيَةً .

والرِّيَةُ بدون همزة ، كما فى س : كل ما أوريْتَ به النارَ من خرقة أو حَطَبة أو قشرة . أوريتُ النار أورِيها إيراءً .

المنجنيق [١] ، وحَجَرُ : اسمُ رجل وبه سمى أَبو أَوْسِ بن حَجَر [٢] ، والأَوْس : العطاء ، ومنه قول النابغة الجعدى [٣] :

* * *

(١) المنجنيقُ : وتكسر ميمه ، آلة ترمى بها الحجارة ، كالمنجنوق ، معربة ، فارسيتها مَنْ جَهْ نَيْك أى أنا ما أجودنى .
الأُثفيَّةُ : الحجَر توضع عليه القدر ، والجمع أثافىّ وأثافٍ .

(٢) أَوْس بن حَجَر بن عتاب : شاعر من شعراء تميم فى الجاهلية . كثير الوصف لمكارم الأَخلاق ، ومن أَوصف الشعراء للحمير والسلاح ولاسيما القوس . (الخزانة ج ٢/٢٣٥) .

(٣) النابغة الجعدى ، هو عبد الله بن قيس بن عبد الله بن ربيعة بن جعدة ، وهو جاهلى ، أتى الرسول وأنشده قوله :

ولاخير فى حِلْمٍ إذا لم تكن له ... بَوَادِرُ تحمى صفوَه أن يُكَدَّرا
ولا خير فى جهل إذا لم يكن له ... حَلِيمٌ إذا ما أَوردَ الأَمرَ أَصْدَرا

فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : لا يَفْضُضِ اللهُ فاك .

عاش فى الجاهلية والإِسلام دهرًا . قيل عاش ٢٢٠ سنة أى ثلاثة قرون ، والقرن ثمانون سنة بدليل قوله لبست أناساً أَو صحبت أناساً إلى آخر الأَبيات الآتية ، وقيل ١٨٠ سنة . قيل أنشد عمرَ بن الخطاب لبست أناساً . . . إلخ ، فقال له عُمَرُ : كم لبثتَ مع كل أهل ، فقال ستين سنة . (الخزانة ج ١ / ٥١٢) ولعل هذه السنين ال١٨٠ كانت بعد سنوات قضاها صغيرًا حتى يصدق قوله لبست أناساً أَو صحبت أناساً . . إلخ ، لأَن أيام الطفولة والصغر لا تحسب فى الرجولة والصحبة بمعناها .

ثلاثة أَهلينَ أَفنَيْتهُم وكان الإلهُ هو المُسْتآسا [1]

فرع « ١ » [2]

والروْبة : جناة شجرة تسمى الزُّعرور ، والجَنَاةُ : الرُّطَبَة الجَنِيَّة [3] . والجَنِيَّة : هي الجريمة يجنيها الإنسان ، والجريمة [4] : الجارحة من الطير ، والجارحة : الإِرْب [5] من الآراب ، أَى العُضْو ، قال الشاعر :

* * *

(١) الأَوْس : العطية أو العِوَض ، قال الجعدى وهو مِمَّا يُسْتَجادُ له :

لبستُ أناساً فأَفنيتُهم وأَفنيتُ بعد أُناس أناسا

ثلاثة أَهلين أَفنيتُهم وكان الإلهُ هو المُسْتآسا

أى المُسْتعاض . ويقال : فلان قد لبس الناسَ : عاش معهم . ويروى : صحبتُ أناساً . وثلاثة أَهلين صاحبتهم . والمعنى واحد فى الروايتين .

(٢) قدمت فروع الرؤبة خطأً فى كثير من النسخ (انظر ص ٣٠) .

(٣) الزعرور : ثمرة صغيرة تعرف لدى أهل مصر بالبشملة .

الجَنيَّة : فعيلة بمعنى مفعولة ، للثمرة المجنية ، وللجريمة المقترفة .

(٤) الجريمة : الأولى للذنب من الجناية ، والأخرى بمعنى المكسب ، يقال : عقابٌ جريمةٌ : كاسبة ، وفلانٌ جريمةُ أهله أى كاسبُهم .

(٥) الإربة ، والأَرَب ، والمأرَب : كله كالإِرْب ، وهى الآراب والإِرَب . والجوارح : جمع جارحة ، وهى العضو .

تُبكّى على زَيْد ولم ترَ مثلَه   سليماً من الحُمَّى برَاءَ الجوارح[1]

* * *

(١) وجاء فى كتاب خلق الإنسان للأصمعى ص ٢١٦ من الكنز اللغوى قال جرير :

تبكى على زيد ولم تر مثله   بريًّا من الحُمّى سليمَ الجوانح

ويروى البيت :

تبكى على زيد ولا زيد مثله   برىءٌ من الحُمى سليمُ الجوانح

برىء : سليم . والجوانح : الأضلاع تحت الترائب واحدتها جانحة والجوانح: الأضلاع الصغار التى تلى الفؤاد، تحت الترائب ، واحدتها جانحة . جاء فى ديوان جرير ص١٠٥ :وقال لجارية اشتراها ففركَته:

إذا ذكرَتْ زيداً ترقرق دَمْعُها   بمطروقةِ العينين شوساءَ طامحِ

تبكى على زيد ولم تر مثله   صحيحاً من الحُمّى شديد الجوانِح

شَوْساء : رافعة الرأس . الطامح : التى تبغى غيرَ زوجها .
أى أنه شاب مجتمعٌ صحيحٌ يُرضيها ، شديد الأضلاع والصدر .
قال أبو عبيدة : كان جرير اشترى جارية من زيد بن النجار ، مولى لبنى حنيفة ففركت جريرًا ، وجعلت دمعتها لا ترقأ بكاء على زيد وحُبًّا له . فقال جرير هذا الشعر :

أُسليكِ عن زيد لِتَسْلِى وقد أرى   بعينيك من زيد قذى غير بارح

إذا ذكرت زيداً ترقرق دمعُها   بمطروقة العينين شوساء طامح

تُبَكّى على زيد ولم تر مثله   براء من الحمى صحيح الجوانح

فإن تقصدى فالقصد منكِ سجيةٌ   وإن تجمحى تَلْقَىْ لجام الجوامح[1]

مراتب النحويين لأبى الطَّيِّب اللغوى تحقيق أبى الفضل . ص ٨٨

---

(١) فى شرح الديوان : قيل لجرير ، ما لجام الجوامح ؟ قال : هذاك ، وأشار إلى سوط معلق .

والآراب : حوائجُ [١] الرجال من أَزواجهم ، والأَزواجُ [٢] : [أَنماط] الديباجِ ، والأَنماطُ : الضُّروبُ من كل شيء ، والضروبُ : الأَشْكالُ ، والأَشكال جمع شِكِل ، وهو الدَّلّ في النساء ، قال الشاعر :

* خَفِراتٌ ذواتُ شِكْلٍ ودَلٍّ [٣] *

فرع « ٢ »

والرُّؤْبَة : الجمام من الفَحْل ، يقال هَبْ لى رؤبَة فَحْلك ، والفحْلُ : الشاعر المُفْلِق ، [والمفلق] [٤] : العالم ، والعالم : الشاقُّ شفةَ الأَعْلَم ، وهو المشقوق الشفة

* * *

(١) الإرْبة والإرْب : الحاجة . والإرْبُ : الفَرْجُ . فى حديث عائشة رضى الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمْلَكَكُمْ لإربه .

(٢) الزوجُ : الصنف من كل شىء ، واللَّوْنُ ، والنَّمَط ، وقيل الديباج وقيل الزوج : النَمط يُطرَح على الهَوْدج .

(٣) الخَفَر : شدةُ الحياء . الشكل بالفتح والكسر : غُنْجُ المرأة ودَلُّها وغَزَلُها .

(٤) أفلق الشاعر : أتى بالعجيب .

العليا ، والأَعْلَم : الجَمَل ، قال الشاعر :

* تَمْكُو فَرِيصَتُه كشِدْق الأَعْلَمِ[1] *

* * *

(١) الشعر لعنترة بن شداد العبسى ، من معلقته ، وصدر البيت :

* وحليل غانيـــة تركت مُجَدَّلا *

وفى رواية مجندلا .

الحليل : الزوج . والغانية : البارعة الجمال ؛ المستغنية بكمال جمالها عن التزيين

مُجَدَّلا أو مُجَنْدَلا : صريعاً على الجَدَالة ، وهى الأرض .

مَكَا مَكْوًا ومُكاءً ؛ صفرَ بفِيهِ ، أو شبَّك بأصابعه ونفخ فيها .

والمَكْوَةُ : الإِسْتُ ، سميت بذلك لصفيرها .

والفريصة : المُضْغة القليلة تكون فى الجنب ، تُرْعَدُ من الدابة، إذا فزعت ، ومن الإنسان ، وفى رواية فرائصه ، وهى جمع فريصة للحمة التى تُرْعَد من الدابة أو الإنسان عند مرجع الكتف ، تتصل بالفؤاد .

الأَعْلَمُ : الجَمل ،لأنه مشقوق الشفة العليا .

يقول : ورب زوج غانيةحسناء ، قتلتهُ وتركتهُ صريعاً تصوّتُ فريصتهُ من شدة انفجار الدم ،كما يسيل الرغاء من شِدق الجمل .

وفى اللسان : وقول عنترة يصف رجلا طعنه : * تمكو فريصتُه كشِدْق الأعلم * يعنى طعنةً تَنْفَحُ بالدم . ويقال للطعنة إذا فهقَتْ فاها : مَكَتْ تَمْكو . شبه صوتَ انصباب الدم بصوت : خروج النَّفَس من شِدْق الأَعلَم ، وهو الجَمل . وبعد هذا البيت :

عَجِلت يداىَ له بمارِنِ طعْنَةٍ ورشاشِ نافذةٍ كلونِ العَنْدَمِ

والجَمَلُ : سمَكةٌ فى البحر ، والسمَكةُ [١] : بُرْجٌ فى السماء ، والبُرْجُ : الغُرْفة ، والغُرْفة : القَصْر فى الجنَّةِ ، والجنةُ [٢] : البستانُ الذى فيه النخلُ وغيره ، ولا يسمى جَنَّةً حتى يكونَ فيه النخلُ ، والنخلُ : الإخلاصُ . نَخَلْتُ الحديثَ ، إذا أخلصته ، (وكذلك الدعاء . إذا أَخْلَصْته) لله تعالى ، قال الشاعر :

وَنَنْخُلْ لكِ اليومَ الحديثَ فتعلمى أَذا عَوْلَةٍ فارقتِ أم غيرَ مُعْوِلِ [٣]

فرع «٣»

والرؤبَة : القطعة من اللبن الحامض يُرَوَّبُ به الحليبُ ، واللَّبنُ : وجَع العُنُق من الوِسادِ ، والعنُقُ : الجَمُّ الغفيرُ من الناس ، والغفيرُ : المَسْتورُ المُغَطَّى ، والمُغَطَّى : المغلوبُ عليه ، قال الشاعر (حسان رضى الله عنه) :

* * *

(١) يقصد بُرْجَ الحوت ، وعالِمُ الطبيعة لا يسمى الحوت سمكة .

(٢) الجَنَّة : مَجْمَعُ النخل ، لأنه يجنُّ أى يَستُر ما فيه ؛ ومصغرها الجُنَينة .

(٣) انظر ص ٦٧ هامش ٣ .

فى التيمورية (أم غير عوْلَةِ) وقد تقدم ذلك .

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَه عدمُ المَا   لِ وجَهْلٍ غَطَا عليه النَّعيمُ [١]

أَى غَلَبَ علبه ، والمغلوب : المُصَابُ بعَقْله ، يقال غُلِبَ على عَقْله ، والعقْل : الشدّ بالعِقال ، والعِقالُ [٢] : صَدَقة حَوْل ، والحَوْل : الانتصاب على ظهور الخَيْل ، والخَيْل : الظنّ ، يقال : خِلْت الشيء أَخاله خَيْلا ومَخِيلَة ، أَى ظَنَنْتُه ، قال الشاعر :

فغَبَرْتُ بعدهُمُ بعيشٍ ناصبٍ   وإِخالُ أَنِّى لاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ [٣]

(أَى أَظنّ)

* * *

(١) غطَى الشيء يغْطيه غَطْياً ، وغطَّى عليه وأَغْطاه وغطَّاه : ستره وعَلاه. ويرى بعضهم : أَن غطاه بالتشديد يتعدى ، وبالتخفيف لا يتعدى إلا بالحرف ، كما فى هامش بعض النسخ .

(٢) فى حديث أَبى بكر رضى الله عنه ، حين امتنعت العربُ عن أَداء الزكاة إليه : لو منعونى عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقاتلتهم عليه . قال الكسائى : العِقالُ : صَدَقَةُ عامٍ ، وقيل : العِقال الحَبْلُ الذى كان يُعْقَلُ به الفَريضةُ .

(٣) البيت لأَبى ذؤيب الهذلى (انظر ص ١٤٤ هـ٤٠ وكذلك ص ١٦٦هـ٢) من قصيدة يرثى بنيه الثمانية الذين قُتِلوا أَو هَلَكوا بالطاعون وكانوا عَشَرة . وأَولها :

=

فرع « ٤ »

والرُّؤبَةُ : قطعةٌ من الليل ، والليلُ : فَرْخُ [١] الحُبَارى ، والفَرْخُ : وَلَدُ الحِنْثِ [٢] ، والحنثُ : ضد البِرّ : والبِرُّ : سَتْرُ العورة ، قال الشاعر :

* * *

= أمِنَ المنون وريْبِها تتَوجَّعُ والدهر ليس بِمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ

المنون : المنيَّة . ريبُ المنون : حوادث الدهر . ليس بِمُعْتِبٍ : بمُرْضٍ . وقبل البيت :

سَبَقوا هَوَىَّ وأعنقوا لهواهم فتُخُرِّموا ولكل جَنْبٍ مَصْرَعُ

أعنقوا : تقدموا وأسرعوا (جمهرة أشعار العرب ص ٢٥٤) .

وقد جاء فى الأغانى : أنه قال القصيدة فى بنين له خمسة أصيبوا فى عام واحد بالطاعون . غبرتُ : بقيتُ ، ويروى وعبرت . وغبرَ : ذهَب ومكَث ، ضد . الغابر : الباقى والماضى ، عيش ناصب : فيه كَدٌ وجَهْدٌ . مُسْتَتْبِعٌ : مُسْتَلْحِقٌ ، استتبع فلان فلاناً : ذهب به .

(١) هذا التفسير يخالف ما جاء بصفحة ١٧٩ هـ ١ . وسببه اختلاف النصوص اللغوية . والحُبارى : طائر يضرب به المثل فى البلاهة والحمق ، لأنها إذا غيَّرَتْ عشها نسيتْه وحضنَتْ بيضَ غيرها ، يقال (هو أبله من الحبارى ، وكل شىء يحب ولده إلا الحبارى) .

(٢) ولد الحِنْث : ولد الزنا ، من الحِنْث بمعنى المَعْصِيَة .

فضَمَّ ثيابَه من غَيْر بِرٍّ   على شَعْراء تَنْقُضُ بالبِهَام [١]

والعَوْرَة : موضع المخَافَة من الثَّغْرِ ، والثغرُ [٢] : الأَسنانُ ، والأَسنانُ : الأَعمارُ ، والأَعمار : جمع عُمْر [٣] : وهو مُصَلَّى النصارى ، والمُصَلَّى : موقف [٤] المصَلِّى من الخيل ، وهو الذى يجىء بعد السابق فى الرهان ، قال الشاعر :

* تَدُقَ السوابقَ مِنَّا والمُصَلِّينَا [٥] *

* * *

(١) الشعراء والشعيراء : ذباب أزرق يصيب الدواب .

البَهْمَة : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر ، والجمع بَهْم وبَهَم وبِهَام .

ونقَضْتُ بالعَنْز إنقاضاً : إذا دعَوْتُها .

ونقيض الرحال والمحامل والأُديم والوتَرَ : صوتُها . وكل صوت لمَفْصِل وإصْبَع فهو نقيض .

وأنقض به : صفَّق بإحدى يديه على الأُخرى حتى سمع لها نقيض أى صوت .

وأنقض بالدابة : ألصق لسانَه بالغار الأَعلى ثم صوَّتَ فى حافَتَيْه من غير أن يرفع طرفه عن موضعه . وفى ط ينقص بدل تنقض (خطأ).

(٢) الثَّغْرُ : الأُولى بمعنى المَرْفأ أو الميناء للبلد ، والأُخرى الفم ، وأطلق على الأَسنان مجازًا علاقته الجزئية .

(٣) يقال رجل عَمَّارٌ : إذا كان كثير الصلاة كثير الصيام .

(٤) المُصَلَّى : اسم مكان من التَّصْلِيَة .

(٥) المصلِّى من الخيل : الذى يجىء بعد السابق ، لأَن رأسه يلى صَلاَ =

شجرة « ٦ »

[الصِّنَّبْر[١] : البرد ، والبرد : السحل ، والسحل :الضرب والضرب : الناحل ، والناحل: المحذى ، والمحذى: واهب النعل] .

* * *

= المتقدم ، وهو السابق . فى السيوطية [يلقى السوابق منا والمصلينا] .

والشعر لبعض بنى قيس بن ثعْلبة ، وهو بشامة بن حزن النهشلى ؛ كما ذكر صاحب ديوان الحماسة ، وأول القصيدة :

إنا مُحَيُّوك يا سلمى فحَيِّينَا وإن سقيتِ كرامَ الناسِ فاسقِينا

وصدر البيت :

إن تُبْتَدَرْ غايَةٌ يوماً لمَكْرُمَة تلقَ السوابقَ منا والمُصلينا

وجاء فى كتاب شعراء النصرانية ص ٢٨٦ فى ترجمة المرقش الأكبر أن أبا محمد الأعرابى روى له هذه الأبيات إنا محيوك . . إلخ ، مع الإشارة إلى أنها وردت منسوبة لبعض بنى قيس بن ثعلبة فى حماسة أبى تمام .

انظر ص ١٨٨ هامش ٣ .

وأسماءُ خيل السباق عشرة : أولها السابق وثانيها المصلى ثم المسلى ثم العاطف ثم المرتاح ثم الحظى ثم المؤمل ، وهذه السبعة لها حظوظ ، والثلاث التى لا حظوظ لها : اللطيم ثم الوغد ثم السكيت .

الغايَة : رايَةٌ كانت تُنْصبُ يكون السباق إليها ، فكثر ذلك حتى صار المَدَى الذى ينتهى إليه يسمى الغايَة .

(١) الصِّنَّبْر : الثانى من أيام العجوز .

والنَّعْلُ : الصُّلْب من الأَرض ، والصُّلْب : جمع صليب على تخفيف الضمة[١] ، والصليبُ[٢] : الوَدَكُ السايل ، والسايل[٣] : القانع ، والقانع : الراضى باليسير ، واليسير ، ضد العسير ، والعسير : البعير الصَّعْب ، والصَّعْبُ : الجبل الشامخ ، والشامخُ : التَّائه ، والتائه الذى ليس بمهتد ، والمهتدى : المؤمن ، والمؤمن : من أَسماء الخالق عز وجل ، والخالِقُ : المقَدِّرُ ، والمقدِّرُ[٤] : المُضَيِّقُ على عَيْلَته ، والعَيْلة : ضد اليَسار . واليَسارُ : خلاف اليمين من اليدين ، واليَدُ : العارفَةُ ، والعارفَةُ من النساء : الداريَةُ ، والدارية : الخادِعَةُ ، والخادِعَة : السَّبُعَةُ الداخلة فى جُحْرها ، والجُحْر[٥] : ثَقْبُ الدُّبُر ، والدبُر : ضد القُبُل ، والقُبل جمع قبيل من الناس ، والقبيل : العريف من القوم ، والعريفُ : الرئيس ، والرئيسُ :

* * *

(١) فى س [على تخفيف الهمزة] ولا معنى لها .

(٢) الصليب : الوَدَك ، وقيل وَدَكُ العظام .

(٣) السائل : الأولى ضد الجامس أَو الجامد ، والأخرى بمعنى القانع . والقُنُوع : السؤالُ والتذللُ والرضا ، ضد .

(٤) المُقَدِّر : المقتِّر من قدَّر : قتَّر .

(٥) فى الحديث : إذا حاضت المرأَةُ حرُم الجُحْران : يريد الفَرْجَ والدُّبُرَ (ل ٥ /١٨٧) .

الذى رَأَسَه غيرُه فعيل بمعنى مفعول ، ورأَسَه : أَصابَ رَأْسَه ، والرأس : الْخَمَّارُ[1] ، والخَمَّارُ : الذى يصنعُ الخُمْرَة من الطيب للنساء ، والخُمْرَةُ : السَّجَّادة ، والسجَّادَة[2] : المرأة الكثيرة السجُود ، والسجودُ : جمع ساجِد ، والساجدُ : المُطْرِقُ إلى الأَرض ، والمطْرِق : الغليظُ الجُفُونِ ، والجُفُونُ : أصول الكَرْم[3] والكَرْم حَلْيٌ تتخذه المرأَةُ لعُنُقها كالقِلادة ، والعُنُق : جمع أَعْنَق وعَنْقَاء . وهما الطويلا العُنُق[4] ، والعُنُق : الرِّجْلُ من الجَراد ، والرِّجْلُ[5] : الحينُ ، يقال كان ذلك على رِجْل موسى بن عمران صلوات الله عليه أى فى حينِه ، والحِينُ[6] : حَلَبُ الناقة فى اليوم والليلة مرتين ، وحَلَبُ :

* * *

(١) الخُمْرَة : الوَرْس وأشياءُ من الطيب ، تطلى به المرأَةُ وجهَها ليحسن لونها .

(٢) الخُمْرَة : الأولى بمعنى الرائحة الطيبة . والأخرى هى الحصير الذى يُسْجَدُ عليه .

(٣) الكرْم : القلادة . يقال رأَيْت فى عنقها كَرْماً حَسنا من لؤلؤ .

(٤) انظر ص ٦٨ هامش ٢ .

(٥) انظر ص١٦٢هامش ٤ .

(٦) انظر ص ١٦٣ هامش٣ .

بلد معروف ، والبلدُ[1] : النَّدَبُ فى الجسم ، والندَبُ : قبيلة ، والقبيلةُ : أحد[2] شئون الرأس ، والشئونُ : الأَحوال ، والأَحوال : السُّنُون ، والسنونُ : الأَقحاط ، ويقال رجل إِقْحَاطِيٌّ ، منسوب إلى قَحْطان ، على غير القياس ، والقِياسُ[3] : [جمع] القِسِيّ (جمعٌ) نادرٌ ، والنادرُ : الخارج ، والخارجُ : الغَيْمُ المُنْتَصِبُ ، والغَيْمُ : الصَّدَى ، والصَّدَى : الصَّوْتُ يردّه عليك الجَبلُ ، والصوْت : الذكر الجميلُ فى الناس . والجميلُ[4] : ذؤابة الشَّحْمِ ، والذؤابة[5] : إحدى ذوائب الشَّعَر على تخفيف الهمز ، والذوائب : ساداتُ الأَحياء من العرب ، والأَحياء : ضد الأَموات ، وبنو ضدٍّ : قبيلةٌ من

* * *

(١) بلَدَ جِلْدُه : صارت فيه أَبْلاد ، والأَبلاد : جمع بلَد وهو الأَثَرُ بالجسد . (انظر ص١٠٤ هامش ٢) . النَّدَبَةُ : أثر الجُرْح إذا لم يرتفع عن الجلد . ونَدْبَةُ بالفتح : اسم أم خُفَاف بن نَدْبَة السلمى (انظر ص ١٧٧ هامش ٤) .

(٢) انظر ص٦٧ هامش ٤ .

(٣) جمع القَوْس — قُسِىّ بالضم والكسر ، وأقواس وقياس .

(٤) (انظر ص ١٤٩ هامش ١ ، ٢) .

(٥) الذؤابة : بالهمز وغيره .

العرب من قوم عاد ، والقَوْمُ : جمع قائم ، والقايمُ[١] : صومعة الراهِب ، والراهبُ[٢] : الحاذر ، والحاذِر : المتأَهِّبُ ، والمتأَهِّبُ : اللابِسُ إِهَاباً ، واللابِسُ : ضدُّ العارِى[٣] ، والعارى : المُلِمُّ ، والمُلِمُّ[٤] : طَيْفُ الجنون ، والجنونُ : إِلْبَاسُ[٥] ظُلمةِ الليل ، والليلُ : فرخُ[٦] طائر ، والفرْخ : الشجرة الصغيرة تبقى فى أَصل أمها ، والأُمُّ : الطريق الأَعظم ، والطريق[٧] من النخل : الذى يفوتُ اليدَ ، (وبعضهم

* * *

(١) فى ل ١٥ /٤٠٣ القائم : المتمسك بدينه .

(٢) الراهب : الأولى اسم بمعنى الناسك ، والأخرى اسم فاعل من الرهبة . (انظر ص ١٦٥ هامش ٣) .

(٣) العارى : الأولى ضد اللابس ، والأخرى اسم فاعل من عرا بمعنى طرأ ، يقال ، عَرَاهُ واعْتَراهُ أى غَشِيَه .

(٤) اللَّمَّةُ واللَّمَمُ : الطائفُ من الجِنِّ ، ورجل مَلْمُومٌ ومَلْمُوسٌ ومَمْسُوس ، أى به لمَمٌ ومسٌّ ، وهو من الجنون .
اللَّمَمُ أيضاً : طَرَفٌ من الجُنونِ يُلِمُّ بالإِنسان يقرُبُ منه ويَعْتَرِيه .

(٥) فى س [والجنون الباس والباس ظلمة الليل] بدون نقط أو همزة فى كلمة الباس .

(٦) الليل : فرخ الكروان . وهو طائر طويل الرجلين ، له صوت حسن وقيل هو الحَجَل . والنهار : فرخ الحُبارى (انظر ص ١٧٩ هامش ١)

(٧) (انظر ص ٧٢ هامش ١) . فى س [الطريق من النخل ؛ التى تفوت اليد] ، وقيل ، الطريقة : النخلة الطويلة جمعه طريق .

يقول : الذى تناله اليدُ) ، واليد : الإنْعامُ ، والإنعام :قولك نَعَمْ ، والنَّعَمُ : المالُ من الإبل ، والمالُ[١] : الرجل الغنىُّ ، وغَنىٌّ : أَبو هذا الحىّ من مضر ، والحىُّ : الرجل الكثير الْحَياء ، والحيَا من البهائم : بمنزلة الفَرْج من النساء ، والفَرْج : فَتْح الذيْل ، والذيل : ذَنَب الدابة ، والدابَّة : العجوز التى تدِبُّ على العصا ، والعصا : الثِّقْل من قولهم أَلْقى عصاه أى ثِقْله ، والثِّقل : الجَنِين ، والجنين : المُغَطَّى ، والمَغَطَّى : المكان المُفْترِش بأَغصان الشجر ، (والمُفْترِشُ : بَعْل المرأة) إذا افترشَها للبِعَال ، والبَعْل[٢] : النخلُ الذى يشرب بماء السماء ، والسماء : سقف البيت ، والبيت : زوْج الرجل ، والزوج : القِرَام[٣] من الديباج ، والديباجُ :

* * *

(١) رجل مال : ذو مال ، وقيل كثير المال ، كأنه جعل نفسه مالاً ، وحقيقته ذو مال (انظر ص ١٤٤ هامش ٣ ، ص١٦٥ هامش٤) .

(٢) والبعل : النخل الذى يشرب بعروقه فيستغنى عن السقى . فى س [والبعال . . . ماء] خطأ

(٣) القِرَام : سِتْر فيه رقم ونقوش ، وكذلك المِقْرَم والمقرَمة . وقيل ، القِرام : ثوب من صوف غليظ جدًّا يُفرش فى الهودج . ثم يُجعل فى قواعد الهودج أو الغبيط . وقيل القِرام : السِّتْرُ الرقيق وراء الستر الغليظ . فى س [الفراش] بدل القرام .

الناقةُ [١] اللَّينةُ المَسّ ، والمَسُّ : يُكْنَى به عن الجماع . والجِمَاعُ : القِرَان ، والقِرَان [٢] : سهام يشبه بعضُها بعضاً ، والسِّهام : الأَقْسَام ، والأَقسَام [٣] : الأَيمانُ ، والأَيمانُ : خلاف الشَّمائل ، والشمائل : جمع الريح الشَّمال ، والريح : الغلَبة ، والغَلَبة : جمع غالب ، وغالب : (اسم) جد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والجَدُّ : الرجل المجدود المحظوظ في الناس ، والمجْدود : النَّخْل المصرُوم ، والنخْل : الإخْلاص ، والإخلاص ، تصفية الزُّبْد من السمن ، والتَّصفية : مصدر صَفَّيْتُ الشاة ، إذا وصفتها بأَنها صَفِيٌّ أَى غزيرة ، والصفىّ : الصديق ذو الصَّفاء ، والصفاءُ : خلاف الكدر ، والخِلاَف : مثل الخَلْف ، يقال جئت خَلْفَك وخِلاَفك ، والخَلْف [٤] : الخَلَف السَّوْءُ ، والخلَف : جمع خالف ، والخالِف من

* * *

(١) انظر ص٧٤ هامش ٢ .

(٢) القَرن : السيف والنَّبْل ، وجمعه قِرَان . والقِرانُ : النبل المستوية من عمل رجلٍ واحد .

(٣) الأقسام : الأولى جمع قِسْم بالكسر ، والأخرى جمع قَسَم بالفتح والتحريك .

(٤) الخَلْف : الخلَف السوء ، والتسكين للفرق بين خلف الصدق وخَلْف السوء .

الرجال : الفاسدُ العقلِ ، والعقلُ : احتباسُ البَطْن ، والبَطْنُ : الغائطُ من الأَرض ، والغائط : يكنَّى به عن العَذِرة [١] ، والعَذِرَةُ : الفِناء ، والفِنَاء [٢] : مُفاناةُ القبائل بَعضها لبعض ، والقبائلُ : شئون الهامَة ، والهامَة : جمع هايم في الأَرض ، والهائِم : الصَّدِى إلى الماء ، أي العطشان ، والصَّدِى من الحديد : ما رَكِبَه الصَّدأ على إبدال [٣] الهمزة . والصَّدَى [٤] : الرجلُ الحسنُ القيامِ على ماله ، والحسنُ [٥] : كثيبُ رمل معروف ، والرَّمْلُ [٦] : نَسْجُ الحُصْر ، والحُصْر : جمع حَصِيرَى الفرس وهما جنباه ، والحَصِيرُ [٧] : الجَعْجَاعُ ،

* * *

(١) العَذِرة : الغائط الذى هو السَّلْحُ ، والعَذِرة : فِنَاءُ الدار .
الغائط : يطلق على العذِرة (البراز) وبه سمى الحُشُّ غائطاً مجازًا علاقته المجاورة .

(٢) المفاناة : المُدَاراة ، وفانيتُ الرجلَ : دارَيْتُه وسَكَّنْتُه .

(٣) فى س [على ترك الهمز] وهو واضح .

(٤) الصَّدى : العالِمُ بمصلحة المال .

(٥) الحسن : (انظر ص ١١٧ هامش ٢) .

(٦) الرَّمْل : رَمَلَ النسجَ يرمُله رَمْلا : رقَّقه . الرّمال : جمع رَمْل ، بمعنى مَرْمُول كخلْق الله بمعنى مخلوقه . الرِّمال : ما رُمِل أى نُسِج .

(٧) الحصير : المَحْبِس ، من قوله تعالى : وجعلنا جهنم للكافرين حصيرًا . والجَعْجَاع : المَحْبِس . والجَعْجَعة : الحَبْس .

أى المَحْبِس ، والجَعْجَاع : صوت الرَّحَى ، والرَّحَى : عَمِيدُ العَشِيرة ، والعَمِيدُ : المَهْمُوم ، والمَهْمُوم : الشحم المُذَاب ، والمُذَابُ : المهزول ، والمهزول : السّيّئ الحال ، والحالُ : الحَمْأَة[١] ، والحَمْأَةُ : أمُّ امرأةِ الرجل ، والأمُّ : أمُّ النجوم وهى المَجَرَّة ، والمَجَرَّة : موضع الجرّ ، والجرُّ : سفْح الجبل ، والسَّفْح[٢] : الصَّبُّ ، والصَّبُّ : ذو الدنَف ، والدَّنَفُ[٣] : المريض ، والمريضُ : الشاكُّ ، والشاكُّ : الطاعن ، والطاعِنُ : العالى السن ، والسِّنّ : واحد الأَسنان من الفم ، والأَسنانُ : الأَقران من الرجال ، والأَقْران : الحبال ، والحِبال : عروق العاتِق ، والعاتِق[٤] : الجارية البِكْرُ ، والجارية : السفينة من سفن البحر ، والبَحْر : الماء المِلْح ، والمِلْحُ : العَهْد ، والعَهْد :

* * *

(١) الحال : الطين الأسود ، والحَمْأَة . والحَمْأَة والحمَأ : الطين الأسود المنتن .
الحمْ : كل من كان من قبل الزوج كالأخ والأب ومثله حما كقفا ، وحمو كأبو ، وحمٍ كأبٍ ، والجمع أحماء .

(٢) السفح : (انظر ص ١٦٨ هامش ٥) .

(٣) الدنَف بالفتح : المرض الملازم ، والمريض الذى لازمه المرض . ودنَف تكون للتثنية والجمع بنوعيه . يقال ، رجل دَنَف وامرأة دَنَف وهم دَنَف (انظر ص ١٦٨ هـ ٦)

(٤) العاتق : (انظر ص ١٩٧ هامش ٢) .

العَقْد بين القوم ، والعَقْد : الحساب ، والحساب : العطاء [١] الجَزْل ، والجَزْل : الرجل [٢] الحازِم فى الأمور ، والحازم : الذى يشد حِزَام فرسه ، والحِزَامُ : مصدر حازَمْتُ الرجلَ إذا تباريتُما أيُّكما أَحْزَم ، والأَحزَمُ : المكان الصُّلْبُ الشديدُ الغِلَظِ ، والشديدُ : القويُّ الجليد ، والجليدُ : الضريبُ ، والضَّريبُ : الشَّكلُ ، والشكل : إِعْجامُ الكُتُب : والإِعجام : إِشْكالُ لغة العَجَم ، والعَجَمُ : النَّوَى ، والنوى : الحَاجُ جمع نَوَاة وهى الحاجَةُ ، والحَاجُ : ضربٌ من الشَّوْك ، والضَّرْبُ من الرجال : الخفيفُ اللحْم ، والرجالُ : القوم المُشَاة ، والمُشاةُ : الأَغنياء بالمواشى [٣] ، والمواشى : جمع امرأَة ماشية ، والماشية : النامِيَةُ ، مَشَت الغنَمُ أَى نَمَتْ ، والنامية : الخَلْق ، ومنه الحديث : لا تمثلوا بنامِيَة الله ، والخَلْقُ : اختلاقُ زُور الكلام ، والزُّورُ [٤] : القُوَّة ، والقوة : إِحدى قُوَى الحبال ، والحبالُ [٥] : الذِّمامُ ، والذمامُ : جمع

* * *

(١) الحساب : الكثير . ومنه قوله تعالى ، عطاءً حساباً : كثيراً كافياً .

(٢) رجل جَزْلُ الرأى : جيِّدُ الرأى .

(٣) مشى الرجلُ : كثرت ماشيته .

(٤) الزُّور : الكذِبُ والباطلُ ، ورجل زُورٌ وقوم زُورٌ . والزورُ : صخرة .

(٥) الحبل : العهد والذمة .

ذَمَّة ، وهى البئرُ القليلةُ الماء ، والماءُ [١] : بَهَاءُ الوَجْه ، والبَهاءُ : الناقةُ المُستأنِسَة بالحالب ، والحالِبُ [٢] : أَعلى الرُّفْغ ، والرُّفْغُ : شر مكان فى الوادى ، والوادى [٣] : الذى يخرج من إحليله الودِىّ ، والوَدِىُّ : صغار النخْل ، والنخْل : مصدر نخلتُ الدقيقَ ، والدقيقُ : ضد الجليلِ ، والجليلُ [٤] :

* * *

(١) المُوهَةُ : الحُسْنُ وتَرَقْرُق الماء فى وجه الجميلة .

(٢) الرُّفْغ بالفتح والضم : ألأم الوادى وشرُّه ترابًا ، ووسخ الظفر أو وَسَخُ المَغَابِن ، وأصل الفخذ ، وكل مجتمع وسخ من الجسد . وبالضم : الأبط وما حول الفرْج . وامرأة رَفْغاءُ : واسعةُ الرُّفغ . وجاءت كلمة الرفع بالعين المهملة خطأً كما فى س.

(٣) الودِىّ والوَدْىُ : ما يخرج بعد البول .

(٤) الجليل : الثُّمَام إذا عظُم وجَلَّ ، وهو نبت ضعيف يُحشَى به خَصاصُ البيوت . قال الشاعر ، وقد تمثل بها بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما سمعه النبى ، قال له : حننت يابن السوداء ! (أمالى القالى) :

ألاليت شعرى هل أبيتَنَّ ليلةً بفجّ وحولى إذْخِرٌ وجَليلُ

وهل أرِدَنْ يوماً مياهَ مَجَنَّـةٍ وهل يبدوَنْ لى شامةٌ وطفيلُ

والإِذْخِرُ : حشيش طيبُ الريح ، أطولُ من التيل ، يُسقف به البيوت فوق الخشب . ومجنة : سوق جاهلية بالقرب من مكة ، وشامة وطفيل جبلان مشرفان .

ضرب من الأَشجار ، والأَشجار : جمع شَجْر[١] وهو مُلْتَقى رأسَيِ الفكَّين ، والفكُّ : الفَضُّ[٢] ، والفَضُّ : الفَرْدُ ، والفَرْد[٣] : الكَوْكَب ، تقول العربُ : القمَرُ بفرُودِه ، والكوكبُ : جَمُّ الماء[٤] فى الرَّكِيِّ[٥] ، والرَّكيُّ : الأَمرُ

* * *

(١) الشَّجْر : مخرجُ الفم ، أَو مؤخرهُ ، أَو الصامغُ ، أَو ما انفتح من منطبق الفم أَو ملتقى اللِّهزمتين ، أَو ما بين اللَّحْيَيْن .

والصماغان والصامغان من الفرس : منتهى الشِّدْقين فى الرأس .

(٢) الفَضُّ : تفريقك حلقةً من الناس بعد اجتماعهم .

ويقال : بها فضٌّ من الناس ، أَى نفرٌ متفرقون .

وفى نسخة أُخرى : الغَصْنُ ، يقال غصَنَنى فلانٌ عن حاجتى يغصِنُنى : أَى ثنانِى عنها وكفَّنى ، ويقال : ما غصَنَك عنى ؟

(٣) الفرْد : الذى لا نظير له .

والفرْد : الجانب الواحد من اللحى ، كأَنه يُتَوَهَّمُ مُفْرَدًا .

وأَفراد النجوم : الدرارى التى تطلع فى السماء ، سميت بذلك لتَنحِّيها وانفرادها من سائر النجوم .

والعرب تسمى الكواكب العظام التى لا تُعرف أَسماؤها : الدَّرارى .

والدُّرِّى : نسبة إِلى الدُّر .

(٤) جمُّ الماء : معظمُه إِذا ثاب . وفى التيمورية : جمع الماء ، بدل جم. فى س [جمة] .

(٥) الركِيُّ : جنس للرَّكِيَّة ، وهى البئر

والركيةُ : البئرُ تُحْفَر ، والجمع رَكِيّ ورَكايا .

السديد ، يقال رَكَوْتُ الأَمرَ ، إذا أَصلحته ، والسديد : السهم الصائب ، والصّائبُ : القاصد ، والقاصد : الكاسرُ ، والكاسر : العُقَاب فى الجو ، والجَوُّ : اسم أَرضِ اليمامة ، واليَمَامةُ : من الطيْرِ معروفةٌ ، والمعروفة : التى بها عَرْفة [1] ، وهى إحدى البثور ، والبثور : جمع بَثْرٍ وهو الماءُ [2] الجَمُّ ، والجَمُّ : القطْع ، [والقطع] : الأَصيل ، والأَصيلُ : آخر النهار ، والنَّهارُ : فرخ الكرَوان [3] ، والفَرْخ : ما اشتملت عليه الهامَةُ من الدماغ ، والهامَة : طائرٌ أَوَّاءٌ للمقابر أى يأْويها كثيرًا ، والأَوَّاءُ من الناس : الرَّحُومُ ، والرَّحُومُ : المرأَةُ التى تشتكى رَحِمَها عقِيبَ الولاد ، والرَّحِمُ : القُرْبى بين الناس ، والبَيْنُ :

* * *

= والرَّكِيُّ : الضعيفُ . وركا الأَمرَ رَكْوًا : أَصلحه .

وركوْتُ الحوض : سوَّيْته .

وركوْتُ الشيء أَركوهُ : إذا شددته وأَصلحته .

(١) العَرْفة : بَثْرة تخرج فى باطن الكف (انظر ص١١٧هامش ٣) .

(٢) الجمّ : الكثير من كل شيء .

(٣) النهار : اسم لفرخ الحبارى ، والليل لولد الكروان ، على ماارتضاه الزاهد .

والكِرَوان : طائر طويل الرجلين ، وله صوت حسن ، وقيل هو الحَجَل . (انظر ص ١٧٩ /١ ، ١٩٥ هـ ٤ / ، ٢١٣ هامش ١) .

الفراق ، والفراق[1] : جمع فِرْق ، وهو ثَوْبُ الكَتَّان ، والثوْبُ : مُراجعةُ[2] الماءِ مُعْظَمَه ، والمراجَعَةُ : مراجَعَة المرأةِ المُطَلَّقة ، والمُطَلَّقةُ : المرأةُ يأخذها طَلْق الولادة ، والطلْقُ : الرجلُ البشيرُ الوجهِ ، والبشيرُ : الجِلْد المَبْشور ، والمَبْشُور : المُخْبَر بما سُرَّ به ، وسُرَّ الرجلُ[3] : إذا قُطِع سُرُّه ، والسُّرُّ : جمع أَسَرّ وهو البعيرُ الوارم الجَنْب، والجَنْبُ[4] : واد ببلاد مَهَرة ، والمَهَرة : جمع ماهر ، والماهر : المَلَّاح ، وقالوا بل سكان السفينة ، والسكان : جمع ساكن ، والساكنُ : البَحْرُ إذا سَكَنَ مَوْجُه ، والمَوْجُ : مصدر ماجَ القَوْمُ إذا هاجوا ، ويقال هاج البقْلُ إذا يَبِس ، والبَقْلُ[5] : بُزُول

* * *

(١) الفِرْق : الفِلْق من الشيء إذا انفلَق منه . والفَرْقُ : الكَتَّان .

(٢) ثابَ الناسُ : اجتمعوا وجاءوا ، وكذلك الماء .
ومثابُ الحوْض : وسْطُه الذى يثوبُ إليه الماء .

(٣) الأَسرُّ الذى به الضَّبُّ : ورَم يكون فى جوف البعير .
وقوله : سُرَّ الرجلُ ، كان الأَصوب أن يقال : سُرَّ الطفلُ ، لأَن الرجل لا يُقطع سره .

(٤) جنْب : بطنٌ من العرب ، ليس بأَب ولا حى ، ولكنه لقب . أوهو حيٌّ من اليمن ، أو قبيلةٌ من قبائل اليمن .

(٥) بقلَ وجهُ الغلام : خرجَتْ لحيته .
وبزل نابُ البعير بَزْلا وبُزُولا : طلَع .

الناب ، والنابُ : سيِّدُ الفريق ، والفريقُ : القطعةُ من أى شيء كان ، والشيُّ بغير همز : مصدر شوَيْتُ اللحمةَ ، واللحمة ، من الثوب خلافُ السَّدَا ، والسَّدَا : النَّدَى ، والندى[١] : الجودُ ، والجودُ[٢] : الجوعُ المفْرط ، والمُفْرِطُ[٣] : مالئُ الآنية[٤] ، والآنيةُ : المتناهيةُ فى شدة الْحَرّ ، والشدةُ : الضِّيقَة[٥] والضِّيقَة : منزل للقمر بين الدَّبَران والنجْم ،

* * *

(١) السدَى : ندَى الليل .

(٢) الجودُ : الجوعُ الشديد ، قال أبو خراش الهذلى :

تكاد يدَاه تُسلمانِ رداءه   من الجُودِ لما استقبلتْه الشمائلُ

الشمائل : جمع الشَّمَال (انظر ص ١٠٠ هـ ٥) .

(٣) أفرط الحوضَ والإناء : ملأه حتى فاض . وأفرطتُ المَزادةَ : ملأْتُها .

(٤) أنى الحميمُ : انتهى حرُّه . ومنه قوله تعالى «من حميم آن» . والحميمُ : الماء الحار .

(٥) الضيقة بالكسر ويفتح : الأولى من الشدة ، والأُخرى : ما بين كل نجمين .

وقيل ، الضِّيقة : كوكبان كالملتزقين ، صغيران بين الثريا والدبران :

وضيقة : منزلة للقمر بلزق الثريا مما يلى الدَّبَران ، وهو مكان نحس على ما تزعم العرب ، قال الأخطل :

فهلا زجرتَ الطيرَ ليلة جئتَها   بضيقةَ بين النجم والدبَران

ويروى البيت : فهلا زجرتِ الطير ليلة جئته (ل ١٦/٤٧) . =

والنجْم : هو الثُّرَيا ، وبعضهم يقول : ضِيْقة بغير ألف ولام ، والنجْم من النَّبْت : ما لم يكن على ساق ، والساق : شدة الحَرْب ، والحَرْبُ : بَزُّكَ[١] الرجلَ ما عليه ، والبزُّ[٢] : الدِّرْعُ من الحديد ، والحديدُ : الرجل الحادُّ المزاجِ ، والمِزَاج : مصدر مازَجَ الماءُ النبيذَ ، والنبيذ : الصبيّ اللقيط ، والصبيُّ[٣] : فَكُّ اللَّحْى ، واللَّحْيُ : قَشْرُ لحاء العود ، والعود : هذا البَخُور المَسْجُور[٤] ، والمَسْجور : البَحْرُ المملوء ، والبَحْرُ : الشَّق ، بَحَرْتُه أى شقَقْتُه ، والشقّ : الصَّدْع ، والصدع : انفلاق الأَرض عن النبات ، والانفلاق : انفجار عمود الصُّبح ، والصُّبح : جمع أَصْبحَ وصَبْحاء ،

* * *

= يذكر امرأة وسيمة ، تزوجها رجل دميم . والمرأة : هى برَّة بنت أبى هانئ التغلبى ، والرجل سعيد بن بنان التغلبى . وضيقةَ مجرور بالفتحة علماً ، أو يجر بالكسرة صفة (ل ١٢/٧٨) .

(١) انظر ص ١٠٨ هامش ٢ .

(٢) انظر ص ١٠٨ هامش ٣ .

(٣) الصبِيّ : طرف اللَّحْيَين فى س [والنبيذ : الشىء اللقيط ، واللقيط ، الصبى] .

(٤) سجر التنورَ يسجرُه سجْرًا : أوقدَه وحَمَّاه .

وهو[1] من ألوان الأسود ، وذو أَصْبَحَ : قَيْلٌ من أقيال حِمْير ، والقَيْل : شربُ نصف النهار ، والنِّصْفُ : العَدْلُ والإنصاف ، والعَدْل : الجَوْر[2] ، والجَوْرُ : الشَّحيط أى البعيدُ ، والشحيط : الذبيح ، والذبيحُ[3] : نافِجَة المِسْك إذا شُقَّت ، والنافِجَةُ : النافِرَة أى الوارمة ، والنافرة : من[4] الوحش معروفة ، ويقال باتَ فلانٌ[5] الوَحْشَ ، إذا بات مُقْفِرًا ، والمقفر : البيت الخراب ، والبيتَ : شاعَةُ الرجُلِ أى امرأتُه : والشاعة : جمع شايع وهو الظاهر ، والظاهرُ : الخارج إلى البادية ، والبادية : ساكنةُ البَدْو ، والبَدْوُ : الظُّهُور ، والظهورُ : جمع ظَهْر ، والظَّهْر : المُعِين ، والمعين : الذى يصيبُ الناسَ بعينه ، يقال عانه وأعانه ، والعَيْن : موضع رَشْحٍ فى السقاء ،

* * *

(١) انظر ص ١٧٤ هامش ١ .

(٢) العدْل هنا : مصدر من عدل عن الطريق : حاد عنه ، أو عدل الطريقُ : مال .

والجَوْر : الشحيطُ : من شحَط بمعنى تباعَد عن الحق .

(٣) النافجة : وعاء المسك « معرب » .

(٤) نفَرَ الظبيُ : شرَد . نفج الأرنبُ : إذا ثارَ .

وانتفج جنبا البعير : إذا ارتفعا وعَظُما .

(٥) فى قم ، بات وحشًا : جائعاً .

والسِّقاء : مصدر ساقَيْتُ الرجلَ من السَّقْى ، والسقى : مصدر سَقِى بَطْنُه ، والبطن : القبيل من العرب ، والقبيلُ : الزعيمُ أى الكفيل ، والكفيل : الرئيسُ ، والرئيس : المُصَابُ فى رأسه ، والرأْس : بَدْءُ [٢] الأَمر ، والبَدْءُ : العضو الكامل ، والكامل من الرجال : التامُّ الآلة ، والآلةُ [٣] : سرير الميت ، والسريرُ : المقطوع السُّرَّة ، والسُّرَّةُ : أَفضل بقعة فى الوادى ، والبُقْعَة : مصدر أَبْقَع بيّن البُقْعَة ، والبَقَع والأَبْقَع : الكلبُ فى لونه بياضٌ وسوادٌ ، والكَلْب : حديدة فى قايم السَّيْف ، والقايم : المُنكمش (فى الشىء المُثابِرُ عليه) ، والمُنْكمِش والمجتمِع : الفَهِمُ الذَّكىُّ ، والذكىُّ : النارُ ، والنار : الوَسْمُ ، والوَسْمُ : أَن تعُرَّ صاحبَك بالعَيْب عَرًّا ، والعَرُّ : هذه العِلَّة التى تسمى الجرَب ، والعلَّة : السبَبُ ،

* * *

(١) السَّقْى والسِّقى : ماء أصفرُ يقع فى البطن . واستسقى بطنُه استسقاء ، وهو المرض المعروف بالاستسقاء .

(٢) فى س [بدو الأَمر والبدو] بالواو بدل الهمزة (انظر ص٦٦ هامش ٥) .

(٣) الآلة : الجنازة ، والآلة : سرير الميت ، وبها فسر قول كعب ابن زهير :

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالتْ سلامتُه يوماً على آلةٍ حدباءَ محمول

والسَّبَبُ : الْخَيْط ، والْخَيْط [١] : القطيعُ من النَّعام ، يقال : خَيْط وخِيطٌ ، ونعامُ : اسم بلدة ، والبَلْدَة [٢] : وسطُ النحر ، والنحر : الاستقبال ، والاستقبال : تأْميمُ القبلة ، والتأميمُ : ضربك الرجلَ فى أُمّ رأسه ، والأُمّ : أُمّ القُرى ، وهى البلدُ الحرام ، والحرام : الرجل المُحرِم ، والمُحرم : الداخل فى حُرْمةٍ ، والْحُرْمَةُ : حَنَّةُ الرجلِ أَى امرأتُه ، والْحَنَّةُ : الرَّغوة [٣] من رُغَاء الإبل ، والرغوة : ما يعلو اللَّبَن من زَبَده ، واللَّبَنُ : وجع العُنُق من تغير الوساد ، والوِسَاد : المُبَايَتَةُ فى فراش واحد ، والمبايتة : مناشدة أَبيات الشِّعر ، والأَبيات : الأَزواج ، والأَزواج من كل شىء : ما كان اثنين اثنين ، والاثنين : أَحد أَيام الأُسبوع ، والأسبوع : السَّبْعَةُ من العدد ، يقال طفتُ [٤] بالبَيْت أُسبوعاً ، أَى سَبْعَ مرات ، والسَّبْعَة : لَبْأَةُ الأَسد ، واللَّبْأَةُ : إطعامك القوم اللِّبَأَ دفعةً

* * *

(١) الخَيْطُ والخِيطُ جمع خَيْطاء . وخَيط النعامة : طولُ قصبها وعنقها كأنها خيوط ممدودة .

(٢) البَلد : ثُغْرَة النحر .

(٣) حَنَّةُ البعير : رغاؤه .

(٤) طفت بالبيت ، وجاء فى بعض النسخ طفت فى البيت .

واحدة ، والإطعام[1] : الرِّزْق من الصَّيْد ، والصَّيْد : أَخذَك الشيءَ بلين ، واللِّينُ : ضربٌ من النخيل ، والنخِيل : المنخول من الدقيق وغيره ، والمنخول : المُخْلَص[2] ، والمُخْلَص : الذهبُ الصافى من الغِشّ ، والذَّهَب[3] : زوال العقل من النَّظَر إلى المَعْدن ، والمعدِن : موضع الإقامة ، والإقامةُ[4] : التأذينُ بعد التأذين الأول ، والتأذين : الإعْلَامُ ، والإعْلامُ : جعلُك [الثوب] مُعْلَماً ، والجَعْل[5] من النخل : الباسقُ المُطْعِمُ ، والباسِقُ : الباصق ، والباصِق : الجُنْدَبُ ، يسمى بذلك لِلُعابه ، واللُّعابُ : كل ماء لزجٍ[6]

* * *

(١) المُطْعِمَة : القوس التى تطعمُ الصيدَ أى أنها تُطعِمُ صاحبَها الصَّيْدَ . ويقال ، مطْعَمُ الصَّيد : إذا كان مرزوقاً منه .

(٢) فى س [الخالص ، والخالص :]

(٣) ذَهِبَ ذَهَباً فهو ذَهِب : هجم فى المعدن على ذهب كثير فرآه فزال عقلُه

(٤) الإقامة : الأولى من عدَنَ بالمكان ، أقامَ به ، والأخرى بمعنى إقامةِ الصلاة ، وهى التأذين بعد التأذين الأول .
أَذَّنْتُ : أكثرت الإعلام بالشيء . . والأذان : الإعلام .

(٥) الجَعْلَة : الفسيلةُ أو الوَدِيَّة ، وقيل النخلةُ القصيرةُ ، وقيل الفائتةُ لليد ، والجمع جَعْل . الباسقُ : المرتفع فى علوه .

(٦) الخُثُورة : نقيضُ الرِّقة . وهو خاثرُ النفس : أى ثقيلُها ، غير طيب ولا نشيط .

خاثر ، والخاثرُ : المُتَبَعْثِرُ النفسِ ، والمتبعثرُ : المتَبَدّد [١] ، والمتبدّد : المفَرِّجُ بين فخذيه ، والفخذ : دون القبيلة من العرَب ، والعَرَبُ : فسادُ الجَوْف ، والجَوْف : مصدر جافتِ الضربةُ إذا أوغلت فى الدماغ ، وجاف الشئ : إذا تغيرتْ ريحُه ، والريحُ : البأس [٢] الشديد ، والبأس : التخوف ، والتخوف [٣] : تَحَيُّفُ المال بالتنَقص ، والتنقصُ [٤] : ازدراءُ عقولِ الناسِ ، والعقولُ : مواضع التحَصُّن ، والتحصُّنُ : التبَعُّل [٥] ، والتبعل : التبَرُّم ، والتبرُّم : اجتناء البَرَم ،

* * *

(١) فى س [المبدد] .

(٢) فى س [الشديدة البأس] .

(٣) وتحوَّفته وتحيَّفته (بالمهملة فيهما) وتخوَّفته وتخيَّفته (بالمعجمة فيهما) : إذا تَنَقَّصْته . هو يتحوَّف المال (بالمهملة) ويتخوَّفه (بالمعجمة) : أى يتنَقَّصُه ويأخذ من أطرافه . وتحيَّف الشيء وتحوَّفه (بالمهملة فيهما) : تنقصَه من حَافاتِه .

(٤) تنقَّصَ الرجلَ وانتقصَه واستنقصَه : نسبَ إليه النقصان ، والنقْصُ : ضعْف العقل .

(٥) التحصُّنُ : التبعُّل ، يقال تحصَّنت المرأةُ فهى حاصِن وحاصنة ، منه : امرأةٌ حَصَانٌ : عفيفة أو متزوجة .

وهو ثمر الأراك ، والبرَم[١] : الذى لا يَحْضُرُ الميْسِر ، والميسرُ[٢] : الاستِغناء ، والاستغناء : استدعاء الغِناء ، والغِناء : مصدر غانَيْتُه إذا تباريتُما أيُّكما أغْنَى ، والأَغنَى : الأَكثرُ غَناءً ، وكفايةً فى الحرب وغيرها ، والكفاية : قدْرُ القوت ، والقدْر : العرفان ، والعرفان : جمع عريف ، والعريف : النَّقِيبُ ، والنقيب : عَمِيدُ قومه ، والعَمِيدُ : المُنْوَى أى المَقْصود ، والمُنْوَى[٣] : النَّوى الرمِىُّ أى المَرْمِىّ ، فعيل بمعنى مفعول ، والرَّمِىُّ : سحابةٌ سوداءُ ، والسوداءُ : نُكْتَة فى القلب ، والنُّكْتَة : الرُّطوبَة تبدأ فى رأس البُسْرَة إذا حان إرطابُها ، والبُسْرَةُ : الجاريةُ الرطْبةُ البدنِ ، والبدَنُ : الدِّرْعُ القصيرةُ ، والقصيرةُ[٤] : المرأةُ المُخَدَّرة[٥] ، والمُخَدَّرة : المَسْقِيَّةُ دواءً

* * *

(١) البرَم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ، وهو اللعب بالقداح .

(٢) الميسر : الأولى اللعب بالقداح ، والأخرى : الغِنَى .

(٣) فى س [والمُنْوى : النوى ، والنوى : الرّمىّ] وهى غير واضحة ؛ لأن المُنْوى اسم مفعول من أنوى أى ألقى النوى : ونَوَى : ألقى النواة ، كنوّى وأنوى واستنوى .

(٤) القصيرةُ : الثانية فعيلة بمعنى مفعولة : أى مَحْبوسة فى البيت لا تُتْرك أن تَخْرُج .

(٥) فى س [المخدورة] .

يورث جسمَها خدَرًا ، والخَدَرُ : ظُلْمة الليل ، والظلمة : غِشاوة على الحَدَقة ، والحَدَقَة : القَوم المُطيفون بالرجل ، جمع حادِق، والمُطيفُ : الخيَال في النوم ، والخَيَالُ : أثرٌ يبدو لَك ولا يَكاد يَبينُ بينونة ، وبَيْنُونَة [١] : اسم بلدة ، والبلدة : كِرْكِرَة العَنْس [٢] ، والعَنْس : الرجل المُتَكَهِّلُ ، والمتكهِّلُ [٣] : النبْت المُشْتَدّ المتكاثف ، والمشتدّ : العادِى ، والعادى : الجايرُ ، والجاير : المايلُ ، والمايل : المُحِبُّ ، والمحِبّ : البعير إذا برَك فامتنع من أن يثور [٤] . ويقال ثار ثايرُ الرجل : إذا اشتدّ حَرَدُه وغضبه ، والحَرْدُ : (القصد ،

* * *

(١) بينونة : موضع بين عُمان والبحرين .

(٢) العَنْس : الصخرة ، وليست هى المقصودة .

والعَنْس : الناقةُ القويةُ ، شُبهتْ بالصخرة لصلابتها .

والعنْس : البازلُ الصلبةُ من النوق .

وعنسَت الجاريةُ : طال مكثُها فى أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج ، وهى عانِسٌ والرجل عانسٌ.

(٣) اكتهلَ النباتُ : تم طولهُ وتكهّل .

(٤) الإحْباب : البرُوك ، وأحبَّ البعيرُ : برَك (انظر ص١٢٢ هـ ١)

وقيل ، الإحباب فى الإبل كالحِرَان فى الخيل ، وهو أن يبْرُك فلا يَثُور ، ومنه بعيرٌ مُحِبٌّ .

والقَصْدُ :) الكسْر ، والكَسْر[١] : اجتماعُ مياه شعاب الوادى فيه ، والشعابُ : جمع شَعْب أى فرقة ، والشَّعْبُ : الملاءَمَةُ بين الشيئين ، والمُلَاءَمَةُ : تبارى الرجلين أيّهما أَلْأَمُ ، والتبارى : التعادِى[٢] فى السَّبْق ، والتعادِى : ارتفاعُ المكان وهبوطه ، والهبوطُ : انحطاطُ المنزلة ، والانحطاطُ : إسْفافُ[٣] الطائر ، وهو دُنُوّه فى طيرانه من الأَرض ، والإِسْفَافُ : نَسْجُ الخُوص ، والخُوصُ[٤] : الغايرةُ الأَعين من الإبل وغيرها ، والغايرةُ : الآتيات الغَوْر ، والغَوْر : باطنُ الأَمْر ، والباطنُ :

* * *

(١) واد مُكَسَّر : كأن الماءَ كسَّره ؛ أى أسال تعاطفه وجِرَفته .

وكسور الأَودية والجبال : معاطفها وجِرَفَتُها وشعابُها لا يفرد لها واحد .

أرض ذات كسور : ذاتُ صعود وهبوط .

(٢) التَّعادى : المباراةُ فى العَدْو .

يقال تعادى القوم : تبارَوْا فى العَدْو .

والتعادى : أمكنةٌ غير مستوية ، من تعادى المكانْ : تفاوتَ ولم يَسْتَوِ .

(٣) أَسَفَّ الطائرُ يسفّ : إذا طارَ على وجه الأَرض . وسفَفْتُ الخوصَ : نسجْتُه بَعْضَه فى بعض . وكل شىء يُنْسَجُ بالأَصابع فهو الإِسفاف .

(٤) الخَوَصُ : غُئُور العين ، خَوِص فهو أَخْوَص ، وجمعه خُوصٌ .

الضاربُ[1] البعيرِ أو غيره على بطنه ، والبطْن : الإسهالُ ، والإسهالُ : بلوغُ الأرض السّهْلة ، والسّهْلة : [المرأة] المسترسلة الخَلْق ليستْ بغليظَة ، والمسترسِلَةُ : ذُؤابة من الشعر غير الجَعْد . والجَعْدُ[2] : البخيل الكَزّ ، والكَزّ : القصير الغليظُ اللحمِ الصّلبُه ، والصُّلْبُ : مَتْنُ الرجل وما يليه ، والمَتْنُ : الإقامةُ[3] فى المكان ، والإقامةُ : قول المؤذن قد قامت الصلاة ، والصلاة : الدعاء للإنسان وغيره ، والدعاءُ : الصّوْتُ ، والصوتُ : الذِّكْر الجميل فى الناس والجميلُ[4] : الإهالَة ، والإهالة : إثارَةُ التُّراب ، والإثارة : النَّبْثُ ، والنَّبْثُ[5] : [القلب] ، جمع نبْثَة ،

* * *

(١) بَطَنهُ وظَهرَه : ضربهما منه .

(٢) رجل جَعْدُ الأصابع ، وجعْد البنان : للبخيل . ورجل كَزٌّ وكَزُّ اليدين : شحيح قليل المواتاة .

(٣) انظر ص٧٠ هامش٣ ، ص ٢٣٤ هـ ٤ .

(٤) الجميلُ : الوَدَك ، واجتملَ : إذا استوْكَف إهالةَ الشحم على الخبز وهو يعيده إلى النار .

انظر ص ٢١٨ هامش٤

(٥) بين عبارة النبث – والقُلْب : السوار ، كلمات ناقصة – أشار إليها فى با ، بنقط ثلاث صغار ، وكذلك فعل فى ط وكتب=

[والقَلْب] والقُلْبُ : السِّوار ، والسَّوارُ : المُنازعة (والمنازعة : النَّزْع) عند الموت ، والنزْع : جَذْبُ الدلو من البئر ، والدَّلْوُ[١] : السيرُ الرفيق ، والرفيق : الصاحبُ ، والصاحب : الزوج ، والزوج : الذكر والأُنثى ، والذكَر : القضيبُ ، والقضيبُ : الناقةُ التى لم يذِلَّ طماحها ، والطماحُ : الإِشطاط[٢] فى السوم ، والإِشطاط : إِتيان الشطَط ، والإِتيانُ : الجِماع ، والجمَاعُ : المُقارَنة ، والمقارنة : التزويجُ ، بالتزويج من غير مَهْر ، والمَهْرُ : الْحِذْقُ بالصنائع والإِحكامُ لها ، والإِحكام : الكفُّ والمنعُ[٣] ، والكَفُّ : قدم الطائر ، والقدَم : التمَهُّر فى العمل ، والتمَهُّر :

* * *

= الناسخ فى ط : حاشية : هنا نقص والله أعلم ، كاتبه . وقد أثبتها السيوطى كما ترى بين الأقواس .

(١) وضد الدَّلْو : القَلْوُ وهو السَّوقُ الشديدُ ، قال الشاعر :

لا تَقْلُواها وادلُوَاها دلْوا إنَّ مع اليوم أخاه غَدْوا

انظر ص ١٧٣ هامش ١ .

(٢) فى س [الاشتطاط] . وفى قم : شط وأشط واشتط : بَعُدَ .

(٣) قال جرير :

أبَنِى حنيفةَ ، أحْكِمُوا سُفهاءَكم إنى أخافُ عليكمو أن أغْضَبا

وانظر ص ١٩١ هامش ١ .

تَشَبُّه الحِجْر بالمِهارة ، والْحِجْر : اسم أرض ، والأَرْض : الرُّعْدة [١] ، والرِّعْدَةُ : الْحِقْدُ (والغَضَبُ) ، والْحِقْدُ [٢] : امتناعُ ظهور الذهَب فى المعدِن ، والظهورُ : جمع ظَهْر ، والظَّهْرُ : الموازر ، والموازر : شَطْءُ الزرع ، والشطء : السِّرُّ أى الجِماعُ ، والسِّرُّ : ضد الجَهْر ، والجَهْرُ : نَزْح [٣] القليبِ ، والقليبُ : المقلوبُ ظهرًا لبطن ، والمقلوبُ : الجيش المرجوع من البَعْثِ ، والمرجوع : مصير الأَمر ، والمصير : واحد المِصْران [٤] ، والمِصْران : مكةُ والمدينةُ ، والمَدينَةُ : المَمْلوكة ، والمملوكة : العَجْنَةُ [٥] البالغة ، والبالغة : الثَّمَرَة النضيجَة ، والثمرة : حُبُّ القَلْب ،

* * *

(١) انظر ص ٦٦ هامش ٣ .

(٢) حَقَدَ المَعْدِنُ : انقطعَ فلم يُخرج شيئاً .

الموازر : المؤازر ، والوزير : الموازر ، كالأكيل والمؤاكل .

(٣) القليب : الأولى البئر قبل الطى ، والأخرى فعيل بمعنى مفعول .

(٤) المِصْران : الأولى والأرجح فيه ضم الميم بمعنى الأمعاء ، والأخرى تثنية المِصْر .

(٥) فى س [العجينة البالغة] وهى أقرب . انظر ص ٧٥ هـ ١ ، ٢٠٣ هـ ٢ .

والحُبُّ[١] : إناءٌ من الجَرّ ، والجَرُّ : سَفْحُ الجبَل ، والسفْحُ : الإِرَاقَةُ ، والإِرَاقَةُ : أَكلُ الطعامِ بغير إدام[٢] ، والإِدَامُ : المُلاءَمَةُ ، والملاءَمَةُ[٣] : أَن يَريشَ السهمَ بريش لُؤَّام ، والسَّهْم : النصيبُ ، والنصيب : القِسْمَة من [جزور الميسر] ، والقِسْمَة : الوَجْه ، والوَجْهُ : زعيمُ القوم ، والقوْمُ : القِيامُ من الناس ، والقِيامُ : إكثارُ الصلاة ، والإكثارُ : هَذٌّ[٤] الكلام (بكثرة) ، والهذُّ : القَطْع [والقطع] : الوَحْيُ ، والوَحْيُ : المكتوب ، والمكتوب :

* * *

(١) حُبُّ القَلْب : يقال فلان خصَّنِى بثمَرة قلبه : بمَودَّته . الحُبُّ : الجرة الضخمة ، والحبُّ : الخابِيَة . والحبُّ أيضاً : الخشبات الأَربع التى توضع عليها الجرة ذات العروتين ، والكَرامة : الغِطاء الذى يوضع فوق تلك الجرَّة من خشب كان أو غيره . ومنه : حُبًّا وكَرامة أى (الزير وغطاؤه) .

(٢) الإِدَامُ والأُدْم : ما يؤكل بالخبزة أى شىء كان . والإدام أيضاً : مصدر آدم بمعنى وافق ، يقال أدمَ بينهم : لأَمَ كآدم .

(٣) لاءمه مُلاءمة : وافقه . وسهم لأْم ، عليه ريشٌ لُؤَّام : أى يلائم بعضُه بعضاً .

(٤) الهَذ والهذَذُ : سُرْعَةُ القطع ، وسُرعة القراءة .

الوَحْيُ : مصدر وحى بمعنى أسرَع ، وُصِف به مبالغة .

المَسْرُود [١] خَرْزًا ، والمسرودُ : المنظوم نَظماً ، والنظم : الثُّرَيا ، والثُّرَيا تصغير ثَرْوَى فعلى من الثروة ، والثَّرْوَة : العِدَّة الكثيرةُ من الناس ، والعِدَّة : عِدَّةُ الأيِّم [٢] ، والأَيِّمْ : الحَيَّة ، والحية : ضد الميتة ، والميتة : الأَرض البُورُ ، والبُورُ : السُّوقُ الكاسدة ، والسوق : جمع ساق ، والساقُ : ساق الرِّجْلِ [٣] ، والرِّجْلُ : القطعةُ الثائرة من الجراد ، والثائرة ، طالبةُ الثَّأْرِ ، والثأْرُ [٤] : القاتلُ ، والقاتل : مازجُ [٥]

* * *

(١) المسرود : يقال درع مسرودة ، أى منسوجة ، تداخل حلقها بعضها فى بعض .

السَّرد : الثَّقْب . والمسرودة : المثقوبة . وفى المكتوبة يقول سالم بن دارة الغطفانى :

لا تأمَنَنَّ فزَارِيًّا خَلَوْت به ... على قلوصك واكْتُبْها بأسيار

(٢) الأَيِّم والأَيْم : الحَيَّةُ الأَبيض اللطيف ، وعم به بعضهم جميع ضروب الحيَّات .

والأَيِّم من النساء : التى لا زوج لها بكرًا كانت أوثيباً ، مطلقة أو متوفى عنها .

ومن الرجال : الذى لا امرأة له .

(٣) هنا مكان الخرمة الثالثة (انظر ص ٢٤) .

(٤) الثأر : قاتل حميمك ، وثأرك : الرجل الذى أصاب حميمك .

(٥) قتل الخمر قتلا : مزجها فأزال حدّتها ، يقول الأخطل فى الخمر : =

المُدَامَة بالماء ، والمُدَامَةُ [١] : المُسَكَّنة ، والمُسَكَّنة [٢] : الرِمَاح المُقَوَّمَةُ تُقَوَّم بالنار ، والنارُ : سوادٌ يبقى فى الأَثافىّ ، والسواد : سواد العَيْن ، والعيْن : عَيْن [٣] الميزان ، والميزان : بُرْجٌ من بروج السماء ، والسماء : السقف ، والسقف : النِّطع [٤] الأَعلى من الفم ، والنِّطعُ : هذا المُصْلَحُ من جلُود ، والجُلود [٥] : جُمُود الماء ، والجُمُود : جمع جامد وجامدة ، والجَامِدَة : اسم موضع ، ويقال جَمَدَ الماءُ يجمُدُ جمودًا ، وجمَس اللبنُ يَجْمُس جموساً ، وبعضهم يقول جَمَد وجمَس بمعنى واحد ، فى الماء واللبن وغيرهما ، وأَبَى ذلك

* * *

= فقلت اقتلوها عنكمُو بمِزَاجِها وأَطْيِبْ بها ممزوجةً حين تُقْتَل

وفى رواية : وحُبَّ بها مقتولة . . . . إلخ .

(١) المُدامَةُ : الخَمْر . ودام الشىءُ : سكَن ، وكل شىء سَكَّنْتَه : فقد أدمته .

(٢) انظر ص ٨٢ هامش ٢ .

(٣) انظر ص ٨٨ هامش ٢ .

(٤) النِّطْعُ : ما ظهر من الغار الأَعلى فيه آثار كالتحزيز أى (سقف الحنك) .

(٥) الجليد : ما يسقط على الأرض من الندى فيَجْمُد .

الأَصمعى ، وعاب ذا الرُّمَّة فى قوله :

* ونفرى سديفَ الشَّحْمِ والماءُ جامِسُ[١] *

* * *

(١) وفى رواية : ونفرى عبيط اللحم والماء جامس

قال ذو الرمة :

نغار إذا ما الروع أبدى عن البرى ونفرى سديفَ الشحم والماء جامس

(حماسة ابن الشجرى ص ٥٤) .

السَّدِيف : شَحْمُ السَّنَام . جُمُوس الوَدَك : جُموده ، وأكثر مايستعمل فى الماء جمَد ، وفى السمن وغيره جمس . ومَنْعُ الأصمعى ليس فى محله .

انتهى



الفهارس



١ ـ الفهرس اللغوى للألفاظ المفردة

حرف الباء (الموحدة)

حرف التاء (المثناة من فوق)

حرف الثاء (المثلثة)

حرف الجيم

حرف الزاى

حرف السين (المهملة)

حرف الشين (المعجمة)

حرف الصاد (المهملة)

حرف الضاد (المعجمة)

حرف الطاء (المهملة)

حرف الظاء (المعجمة)

حرف العين (المهملة)

حرف الغين (المعجمة)

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الهاء

٢ ـ فهرس الأعلام الواردة فى الكتاب بقسميه

٣ – فهرس الشواهد الشعرية

ا – شواهد المتن

رقم	ص	الشاعر	الشعر
			حرف الهمزة والألف
١	١٨٨	نهشل بن حرى	كذلك الثور يضرب بالهراوى إذا ما عافت البقر الظماء
٢	١٥١	—	والبهو بهو نعامة سقفاء
٣	١٩٩	الحرث بن حازة	فغزاهم بالأسودين وأمرالله بلغ يشقى به الأشقياء
٤	٧٥	الراجز	فى رملة مرداء أو أرض قوا
٥	١١٣	الراجز	تيح لها بعدك حنزاب وأى معرنزم عرد المطا جلد القوى من اللجيميين أرباب القرى ليست به واهنة ولا نسا
٦	١٣٦	الأغلب	كأن عرق بطنه إذا ودى حبل عجوز ضفرت سبع قوى
٧	٢٠٥	—	مكفولة كفل الإله برزقها وبهازر عن غير مكرمة حما
			حرف الباء
٨	٨٦	—	أملتبط كملتبط الألايا ومختبط كما اختبط المصاب
٩	١٥٠	قيس بن رفاعة	منا الذى هو ما إن طر شاربه والعانسون ، ومنا المرد والشيب

رقم	ص	الشاعر	الشعر
١٠	١٥٨	—	فجب له منها سنام وغارب
١١	١٦٩	—	أنخت بها الوجناء من غير علة لثنتين بين اثنين آت وذاهب
١٢	٨٤	جرير	وهل كنت يابن القين فى الأرض مالكا بعير بعير بله مهريةً نجبا
١٣	٩٥	سلامة بن جندل	ليس بأقنى ولا أسنى ولا سغل يعطى دواء قفى السكن مربوب
١٤	١٦٣	الراجز	عمروا أمة من الدهر فيها آهلات أعز قوم جنابا
١٥	١٩١	جرير	أبنى حنيفة أحكموا سفهاءكم إنى أخاف عليكمو أن أغضبا
١٦	١٩٥	الراجز	إنى ودلوىّ لها وصاحبى وحوضها الأفيح ذا النصائب رهن لها بالرى غير الكاذب

حرف التاء

رقم	ص	الشاعر	الشعر
١٧	١٥٨	—	إن أبا ثابت لمفتقدالشكل شريفالآباءوالبيت
١٨	١٩٦	الراجز	يا من لعين عن كراها قد جفت منهلة تستن لما عرفت دارًا لخود بالجناب قد عفت
١٩	١١٠	الراجز	يا قوم من يكلأ رحل بيتى من حيزبون ترجى موتى ؟

حرف الثاء المثلثة

رقم	ص	الشاعر	الشعر
٢٠	١٢٣	رؤبة	وكنت إذ لم تلهنى الهنابث ولا أمور القدر البواحث ولم يلث شيباً بفودى لايث

رقم	ص	الشاعر	الشعر
			حرف الجيم
٢١	١٦٨	—	ويقتل نفسه إن لم ينلها / فحق له بعيج أو رئيس
٢٢	١٦٢	العجاج	جابا ترى تليله مسحجا
			حرف الحاء المهملة
٢٣	٩٠	جميل	رمى الله فى عينى بثينة بالقذى / وفى الغر من أنيابها بالقوادح
٢٤	٢٠٨	جرير	تبكى على زيد ولم تر مثله / سليماً من الحمى براء الجوارح
٢٥	١٢٤	الراجز	حيث تلاقى الإبرة القبيحا
			حرف الدال المهملة
٢٦	١٢١	أبو ذؤيب الهذلى	دعاك إليها مقلتاها وجيدها / فملت كما مال المحب على عمد
٢٧	١٣٣	—	أتيناه نسائل عن خبوء / فقدر أن سيبعل بالعناد
٢٨	١٦١		ضربا بماضى الشفرتين مهند
٢٩	١٠٩	العرجى	شمال من غاربه مفرعا / وعن يمين الجالس المنجد
٣٠	١١١	أبودلامة	وكنا كزوج من قطا فى مفازة / لدى خفض عيش مونق مورق رغد / فخانهما ريب الزمان فأفردا / ولم تر عينى قط أوحش من فرد
٣١	١١٩ ، ١٧٤	طرفة	أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه / خشاش كرأس الحية المتوقد

رقم	ص	الشاعر	الشعر
٣٢	١٣٨	الراجز	فجار عن نهج السبيل القاصد
٣٣	١٤٠	الأشعر	بجائفة كعزلاء المزاد
٣٤	١٥٢	الراجز	خير من الأسدام والمزاود قوس وكعب فى إناء واحد
٣٥	١٨٧	القطامى	نفسى الفداء لأقوام همو خلطوا يوم العروبة أوراداً بأوراد
٣٦	١٥٠	الأخطل	إيهـا أراك على الفراق جليدا
٣٧	٢٠٤	الراجز	وصاحب صاحبت غير أبعدا تراه بين الحرتين مسندا فإن تمشى قيد رمح بددا
٣٨	١٧٢	—	لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى
٣٩	١٩١	عبيد بن الأبرص	وإن رأيت بواد حية ذكرا فاذهب ودعنى أمارس حية الوادى
			حرف الراء
٤٠	٨٣	أبو ذؤيب	ولفوك أطيب — إن بذلت لنا — من ماء موهبة على خمر
٤١	١٢٩	—	قد شمرت عن ساقها فشمر واتخذ الليل قلوصاً تظفر
٤٢	٩٩	—	وقطار غادية بغير شعار
٤٣	١٦٠	—	فتركتهم جزر الجوارح شرعاً نهبى لنسر أو عقاب كاسر
٤٤	٨٢		أنخن وهن أغفال عليه فقد ترك الصلاء بهن نارا
٤٥	٨٥	الراجز	أما ترى القرطى يفرى مطرا
٤٦	١٤٣	الراجز	نعم ظهير المملق ابن معمر فى الأزمات والسنين الغمر

رقم	ص	الشاعر	الشعر
٤٧	١٤٦	زهير بن أبي سلمى	وأراك تفرى ما خلق (م) ت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى
٤٨	١٤٧	الكميت	فأنت وجدك من هـاشم بحيث السواد من الناظر
٤٩	١٧٥	امرؤ القيس	قد غـدا يحملنى فى أنفـه لاحق الإطلين محبـوك ممر
٥٠	١٨٦	—	أؤمل أن أعيش وإن يومى بأول أو بأهون أو جبار أو التالى دبار أو فيومى بمؤنس أو عروبة أو شيار

حرف الزاى

رقم	ص	الشاعر	الشعر
٥١	١٠٣	الشماخ بن ضرار	ومنزلة لا يستقال بها الردى تلافى بها حلمى عن الجهل حاجز
٥٢	١٥٦	الكذاب الحرمازى	كم خلفت من جدجد حزيزا وأودعتـه نفسـا محفوزا

حرف السين المهملة

رقم	ص	الشاعر	الشعر
٥٣	١٥٦	—	إذا باكرت عبء العبير بكفها بكرت على عبء المنية بالنفس
٥٤	٢٤٥	ذو الرمة	ونفرى سديف الشحم والماء جامس
٥٥	١١٨	—	كأن كبشاً ساجسيا أربسا بين صبيى لحية مجرفسـا
٥٦	٢٠٧	النابغة الجعدى	ثلاثة أهلين أفنيتهـم وكان الإله هو المستآسا

رقم	ص	الشاعر	الشعر
			حرف الضاد المعجمة
٥٧	١٨٤	الراجز	يا سلم أسقاك الصبير الوامض هل لك والعارض منك عائض فى هجمة يغدر منها القابض
			حرف العين المهملة
٥٨	٧٤ ١٢٧	الأعشى	أغــر أبلج يستسقى الغمام به لو صارع الناس عن أحسابهم صرعا
٥٩	١٢٥	الأعشى ، أو عبد الرحمن بن الحكم	أتتك العيس تنفخ فى براها تكشف عن مناكبها القطوع
٦٠	١٤٠	أبو النجم	الحمد لله العــلى الواسع
٦١	١٥٩	الراجز	يحكين بالمصقولة اللوامــع تكشف البرق عن الصواقع
٦٢	١٦٧		فلاقوا دونه طوداً منيعــا
٦٣	١٩٧	النابغة	فبت كأنى ساورتنى ضئيلة من الرقش فى أنيابها السم ناقع
٦٤	٢١٢	أبو ذؤيب	فغبرت بعدهم بعيش ناصب وإخال أنى لاحق مستتبع
			حرف الفاء
٦٥	٨٧	—	حرانا كما حرن الآنف
٦٦	١٢١	أبو كبير الهذلى	حتى انتهيت إلى فراش عزيزة ســوداء روثة أنفها كالمخصف
			حرف القاف
٦٧	١٧٧	خفاف بن ندبة	إذا ما استحمت أرضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق

رقم	ص	الشاعر	الشعر
٦٨	١٥٣	—	خذوا وجه هرشى أو قفاها فإنه كلا جانبي هرشى لهن طريق
٦٩	١٨٢	الراجز	ومنجنون كالأتان الفارق من أثل بين العرض والمضايق
٧٠	١٧٣	الأعشى	جلندى الذى أعطى الوديّ بحملها مسجرة من بين فرض وبلعق
٧١	١٦٦	أبو ذؤيب	يُرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا فذلك سكين على الحلق حالق
٧٢	٨١	العمانى	بحافتيه أو بلحيناً محرقا أو سن روق جابة مرققـا
٧٣	١٤٧	رؤبة	أبقى به صـوب الحيا حدائقا
			حرف الكاف
٧٤	١٢٠	أبو الأسود الدؤلى	نظرت إلى عنوانه فنبذته كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا
٧٥	١٥٥	الراجز	هاتيك حالى أصبحت تشكا ترفع فكا وتهي فكا
			حرف اللام
٧٦	٦٧	—	قفى وقفة لاعيب فيها فإننـا متى نؤط أعقاب الرحيل المربل
	٢١١		وننخل لك اليوم الحديث فتعلمى أذا عولة فارقت أم غير معول
٧٧	٩٢	أحيحة بن الجلاح	وما يدرى الفقير متى غناه وما يدرى الغنى متى يعيل
٧٨	١٠٨	كعب بن زهير	كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حـدباء محمول

رقم	ص	الشاعر	الشعر
٧٩	١٢٩	لبيد	فاعقلي إن كنت لما تعقلي ولقد أفلح من كان عقل
٨٠	١٣١	عبد الله بن عنمة	لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول
٨١	١٣٤	زهير بن أبي سلمى	متى يشحر قوم يقل سرواتهم هم بيننا فهم رضا وهم عدل
٨٢	١٤٥	أبو ذؤيب الهذلي	وإن حديثاً منك لو تبذلينه جنى النحل في ألبان عوذ مطافل مطافيل أبكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل
٨٣	١٤٩	لبيد	أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة طل واجتمل
٨٤	١٥٥	—	وإن ولج الناس البيوت فإنهم لنا معقل لا يستطاع طويل
٨٥	١٥٩	العذري (جميل)	فيا رب إن تهلك بثينة لا أعش فواقا ولا أقنع بماء ولا أهل
٨٦	١٨٠	النابغة	وكانت لهم ربعية يعرفونها إذا خضخضت ماء السماء القبائل
٨٧	٢٠١	روح بن زنباع	ولا عيب فينا غير عرق لمعشر كرام وأنا لا نخط على النمل
٨٨	٢٠٢	الأخطل	ربت وربى في حجرها ابن مدينة يظل على مسحاته يتركل
٨٩	٢٠٩	—	خفرات ذوات شكل ودل
		—	أحسن بها برزت في الحلى أو عطلا
٩١	١٠٥	أبو العتاهية	فإذا وردن بنا وردن مخفة وإذا صدرن بنا صدرن ثقالا
٩٢	١٣٢	—	وما كنت فسلا يوم ذاك مجهلا

رقم	ص	الشاعر	الشعر
٩٣	١٤١	الأخطل	كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا
			حرف الميم
٩٤	٦٦	الراجز	تمشي من التحفيل مشي المؤتطم
٩٥	٩٨	—	سقى بلداً أمست سليمى تحله من المزن ما تروى به وتسيم
٩٦	١٨٤	—	سقى معهداً أضحت سليمى تحله من العهد ما يروى به ويسيم
٩٧	١٠١	زهير بن أبي سلمى	فشد ولم يفزع بيوتاً كثيرة لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم
٩٨	١٠٢	الأعشى	بناجية كالفنيق القطم
٩٩	١٠٧ ١٣٠	عنترة	جزر السباع وكل نسر قشعم
١٠٠	١١٥	المعلى بن جمال العبدى	وجاءت خلعة روق صفايا يصور عنوقها أحوى زنيم
١٠١	١٤٣	زيد الخيل	لا ربوها مما يخاف ولا تمشي براكبها على عثم
١٠٢	١٤٨	ذو الرمة	أو كان صاحب أرض أو به الموم
١٠٣	١٧٢		ويأوى إلى أوطانه الجمل الوهم
١٠٤	١٨٩	الراجز —	يا قوم قد أحرقتموني باللوم وبالقعود تارة وبالقوم ولم أقابل عامراً قبل اليوم شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم
١٠٥	٢١٠	عنترة	تمكو فريصته كشدق الأعلم

رقم	ص	الشاعر	الشعر
١٠٦	٢١٢	حسان بن ثابت	رب حلم أضـــاعه عدم المـَــا ل وجهـــل غطا عليه النعيم
١٠٧	٢١٤		فضم ثيـــابه من غـــير بر على شعراء تنقض بالبهـــام
١٠٨	٦٤	رؤبة	قد سرت نضوىْ سفر أنضـــاهما تجشم الأهوال فى سراهـــا
١٠٩	٧٩	الجهنية	يا هوذ ذا التاج إنا لا نقول ســـوى يا هوذ ياهوذ إما فادح دهـــا
١١٠	١٨١	الحصين بن الحمام المري	تباطأت أستحيي الحياة فلم أجد لنفسى حيـــاة مثـــل أن أتقدما
١١١	٧٢	الفرزدق	هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجـــده أنبيـــاء الله قد ختموا

حرف النون

رقم	ص	الشاعر	الشعر
١١٢	٨٨	ابن هرمة	ألوى بها الجوزاء والميـــزان
١١٣	١٢٧	خويلد بن نوفل الكلابى	واعلم وأيقن أن ملكك زائل واعلم بأن كما تدين تدان
١١٤	١٣٥	الشماخ بن ضرار	إذا ما راية رفعت لمجـــد تلقـــاها عـــرابة باليمين
١١٥	١٩٣	رؤبة	ما بال عينى كالشعيب العيّن
١١٦	١٧١	الراجز	وعصبـــة نبيهم من عـــدنان بها هدى الله جميع الإنسان من الضلال وهم كالعميان
١١٧	٢١٤	بشامة بن حزن النهشلى	تلق السوابق منـــا والمصلينـــا

حرف الهاء

رقم	ص	الشاعر	الشعر
١١٨	٦٩	المخبل السعدى	وسارت إلى يبرين خمساً فأصبحت يخـــر على أيدى الســـقاة جداها

رقم	ص	الشاعر	الشعر
١١٩	٧٧	برام صاحب	شريانة لم يبق إلا عظمُها صدق المصارع فحرمت رجمها
١٢٠	٩٢	الراجز	نجيت نفسي وتركت حزره نعم الفتى غادرته بثبره هل يسلم الحر الكريم بكره
١٢١	١٣٧	—	يا زفر الخير رزقت الجنه يا شامخ البيت كريم السنه
١٢٢	١٥٤	—	أمرت قواها واستمر مريرها
١٢٣	١٦٥	ذو الرمة	فأصبحت كالهيماء لا الماء قاطع صداها ولا يقضى عليها هيامها
١٢٤	١٦٥	الراجز	قد أركب الآلة بعد الآله وأحمل الحالة بعد الحاله وأترك العاجز بالجداله منعفرا ليست له محاله
			حرف الواو
١٢٥	١٧٣	الراجز	لا تقلواها وادلواها ودلوا إن مع اليوم أخاه غدوا

ب — الشواهد الشعرية فى الحاشية

رقم	الصفحة والهامش	الشاعر	الشعر
			حرف الألف
١	٣/٨٦	—	لها كفل كدعص النقا
			حرف الباء
٢	٣/٦٧	العجير السلولى	فما صقر حجاج بن يوسف ممسكا بأسرع منى لمح عين بحاجب
٣	٤/١٢١	خالد ابن أخت أبى ذؤيب	ما أنا إلا أنا والكواكب وأم عمرو فلنعم الصاحب
٤	٣/٦٧	المخبل السعدى	لقد ضل حلمى فى خليدة ضلة سأعتب نفسى بعدها وأتوب وأشهد والمستغفر الله أننى كذبت عليها والهجاء كذوب
٥	٣/١٣٥	سلامة بن جندل	كنا إذا ما أتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب
٦	١/١٩١	جرير	أبنى حنيفة أحكموا سفهاءكم إنى أخاف عليكمو أن أغضبا
			حرف التاء المثناة
٧	٥/٩١	امرؤ القيس	وما يدرى الفقير متى غناه وما يدرى الغنى متى يموت وما تدرى إذا يممت أرضا بأى الأرض يدركك المبيت
٨	٤/٨٩	—	ألا قاتل الله اللوى من محلة وقاتل دنيانا بها كيف ولت !
			حرف الحاء المهملة
٩	٥/١٧٢	الأصمعى	ما أعلم المائح باست الماتح

رقم	الصفحة والهامش	الشاعر	الشعر
			حرف الدال المهملة
١٠	٣/٦٧		لحب المؤقدان إلىّ مؤسى / وجعدة لو أضاءهما الوقود
١١	٣/٨٦	ابن منظور الفقعسى	وكفل يرتج تحت المجسد / كالدعص بين المهدات المرعد
١٢	٤/١٥٠	الأخطل	إن تلك عبس ولدت وليدا / وولدت كلبا بنو يزيدا / فقد ولدنا ماجدا حميدا / أغر تهراق يداه جودا / ركب فى خير قريش عودا / بحراً به الطاقة أن يسودا
			حرف الراء
١٣	٣/٨٢		قد سقيت آبالهم بالنار / والنار قد تشفى من الأوار
١٤	٢/٢٠٠	روح بن زنباع	ريح الكرائم معروف له أرج / وريحها ريح كلب مسه مطر
١٥	١/٢٤٣	سالم بن دارة الغطفانى	لا تأمنن فزاريًّا خلوت به / على قلوصك واكتبها بأسيار
١٦	٢/٦٤	العجاج	قد جبر الدين الإله فجبر
١٧	٣/١٠٩	العرجى	كأنى لم أكن فيهم وسيط / ولم تك نسبتى فى آل عمرو / أضاعونى وأى فتى أضاعوا / ليوم كريهة وسداد ثغر
١٨	٣/٢٠٦	النابغة الجعدى	ولا خير فى حلم إذا لم تكن له / بوادر تحمى صفوه أن يكدرا / ولا خير فى جهل إذا لم يكن له / حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

رقم	الصفحة والهامش	الشاعر	الشعر
			حرف السين المهملة
١٩	١/١١٠	عبد الله بن الزبير	قل للفرزدق والسفاهة كاسمها إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس
			حرف العين المهملة
٢٠	٦/٨٤	جرير	فإن تلك قين ابن قين فاردهر بكيرك إن الكير للقين نافع
٢١	٣/١٠٥	لبيد	وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع
٢٢	٤/١٤٤	أبو ذؤيب	والنفس راغبـة إذا رغبتهـا وإذا ترد إلى قليـل تقنع
٢٣	٤/١٧٧	العباس بن مرداس	أبا خراشـة أما أنت ذا نفر فإن قومى لم تأكلهم الضبع
٢٤	٤/١٨٧	القطامى	أكفراً بعـد رد الموت عنى وبعـد عطائك المائة الرتاعا !
٢٥	٥/٧٣	الأعشى	بانت سعاد وأمسى حبلهـا انقطعا واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا
٢٦	٥/٧٣	الأعشى	يا هوذ يا خير من يمشى على قدم بحر الموارد للوراد والشرعا
٢٧	١/٧٩	الأعشى	من يلق هوذة يسجد غير متئب إذا تعمم فوق التاج أو وضعا
			حرف الفاء
٢٨	٤/١٥٦	—	تنفى يداها الحصا فى كل هاجرة نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

رقم	الصفحة والهامش	الشاعر	الشعر
٢٩	٣/١٧٣	الأعشى	وجلنداء فى عمان مقيما ثم قيسا فى حضرموت المنيف
			حرف القاف
٣٠	٢/٦٤	رؤبة	وقاتم الأعماق خاوى المخترق . مشتبه الأعلام لماع الخفق
			حرف اللام
٣١	١/٧٧	—	أما ترى النجم قد تولى وهم بهرام بالأفول
٣٢	٢/٦٤	أبو النجم	الحمد لله الوهوب المجزل
٣٣	٣/٧٢	لبيد	عسلان الذئب أمسى قاربا
٣٤	٢/١١٠	لبيد	برد الليل عليه فنسل
٣٥	٥/١٠٠	أبو خراش	تكاد يداه تسلمان رداءه من الجود لما استقبلته الشمائل
٣٦	١/١١٧	عبد الله بن عنمة الضبى	لأم الأرض ويل ما أجنت بحيث أضر بالحسن السبيل يقسم ماله فينا ويدعو أبا الصهباء إذ جنح الأصيل
٣٧	٤/٢٢٥	بلال	ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بفج وحولى إذخر وجليل وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل
٣٨	٣/٢٣٢	كعب بن زهير	كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول
٣٩	٥/٢٤٣	الأخطل	فقلت اقتلوها عنكمو بمزاجها وأطيب بها ممزوجة حين تقتل

رقم	الصفحة والهامش	الشاعر	الشعر
			حرف الميم
٤٠	٢/١٠١	—	وقائلة ظلمت لكم سقائى وهل يخفى على العكر الظليم
٤١	١/١١٣	العجاج	ركب منه الرأس فى معرنزم
٤٢	١/١٥٨	الأعشى	أبا ثابت لا تعلقنك رماحنا أبا ثابت فاذهب وعرضك سالم
٤٣	٤/١٧٧	خفاف بن ندبة	كلانا يسوده قومه على ذلك النسب المظلم
٤٤	١/١٧٩	الحريرى	أكلت النهار بنصف النهار وليلاً أكلت بليل بهيم
٤٥	١/١٦٥	—	خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما
			حرف النون
٤٦	٣/٧٥	الأعشى	فأصبحت كنتياً وأصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن
٤٧	٥/٢٢٩	الأخطل	فهلا زجرت الطير ليلة جئتها بضيقة بين النجم والدبران
٤٨	٢/٨٢	—	أقامها بسكن وأدهان
٤٩	٣/١٨٨	نهشل بن حرى	إنا بنى نهشل لا ندعى لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
٥٠	٥/٢١٤	بشامة بن حزن	إن تبتدر غاية يوماً لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا
	٣/١٣٨	الفرزدق	وأطلس عسال وما كان صاحباً دعوت لنارى موهناً فأتانى

رقم	الصفحة والهامش	الشاعر	الشعر
			حرف الهاء
٥١	٤/٨٩	جميل	ألا ليتنى أعمى أصم تقودنى بثينـــة لا يخفى علىّ كلامهـــا
٥٢	٣/٨٢	—	لا تنسبوها وانظروا ما نارها
			حرف الواو
٥٣	١/٢٤٠	—	لا تقلواها وادلواهـــا دلوا إن مع اليوم أخـــاه غدوا

رقم الإيداع		١٩٨٥ / ٣٨٣٠
الترقيم الدولى	٩٧٧-٠٢-١٣٥٨-٦	ISBN

١ / ٨٢ / ٢٢٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)









